



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع

دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف

- دراسة ميدانية بالمؤسسة الإستشفائية المتخصصة قضي بكير بمدينة غرداية ومؤسسة
الإستشفائية العمومية 18 فيفري بلدية متليلي ولاية غرداية-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

تخصص: علم الاجتماع التربوي

إشراف الأستاذة الدكتورة:

إعداد الطالبة:

- خديجة بوحادة

- فطوم جبريط

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
خديجة بوحادة	جامعة غرداية	مشرفا
حميد قرليفة	جامعة غرداية	رئيسا
مصطفى رباحي	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024-2025



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع

دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف

- دراسة ميدانية بالمؤسسة الإستشفائية المتخصصة قضي بكير بمدينة غرداية ومؤسسة
الإستشفائية العمومية 18 فيفري ببلدية متليلي ولاية غرداية-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

تخصص: علم الاجتماع التربوي

إشراف الأستاذة الدكتورة:

إعداد الطالبة:

- خديجة بوحادة

- فطوم جبريط

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
خديجة بوحادة	جامعة غرداية	مشرفا
حميد قرليفة	جامعة غرداية	رئيسا
مصطفى رباحي	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024-2025

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ

وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ^ص وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ

وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

الإهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين

قال تعالى: (قل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ... ولا يطيب النهار إلا بطاعتك

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك

إلى روح الذي مات من أجل أن أحيا زوجي حبيبي "عبد الحفيظ بن دكن" رحمه الله وأسكنه
فسيح جناته.

إلى اللذان كانا سبب في وجودي في هذه الحياة أي "محمد" الغالي وأمي "الزهرة جبريط" الحبيبة
أطال الله في عمرهما، ومتعهما بما أعطاهما.

إلى فلذات كبدي وقرة عيني نور الهدى، أبي وابتهاش

إلى أخي بومدين، عبد السلام خباب وأخواتي نزيهة، زوييدة، نبيلة وعفاف ومريم زوجة أخي

إلى أخوالي وخالاتي وأعمامي وعماتي وإلى أرواح الأجداد والجدات.

إلى الفاضلة فتيحة ناجم وكل من رافقني من الزملاء والزميلات في سنوات الدراسة

فطوم جبريط

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أصبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً.

أولاً نشكر المولى عزوجل وأحمده على توفيقه لنا في انجاز هذا العمل ثم أتوجه بالشكر إلى

للأستاذة المشرفة "بوحادة خديجة" على قبولها الاشراف علي وصبرها على تأطيري

وكذلك أشكر طاقم ادارة علم الاجتماع وعلى رأسهم السيد "كمال عويسى"

والأنسة "اسمهان بن غشي" التي وقفت معي في وقت الضيق

والادارية أميمة طويطي ومديرة مستشفى قضي بكير

والشكر موصول أيضاً للسيدة ماريا بهاز ، الحاجة قديسي ورئيسة المصلحتين آمال بن دية

وزينب بن سانية.

اشكر السيدة نجاح مصباح وزوجها الفاضل محمد لبقع وكل العاملين في المصلحتين من مساعدين

اجتماعيين وعلى رأسهم ايمان بالاعور والاداريين والاطباء والممرضين في مستشفى قضي بكير

ومستشفى 18 فيفري بمتليلي.

ولكل من قدم لي يد المساعدة والعون من قريب أو من بعيد.

هدفت الدراسة الحالية للتعريف بالطفولة المسعفة وايصال معاناتها وعرض واقعها على فئات المجتمع والحث على اعطاء هاته الطفولة حقها من الاهتمام والدراسة، كما هدفت الى كسر الطابو والاعتراف بحقوقها على الأفراد والجماعات ومعرفة ظاهرة الطفولة المسعفة عن قرب في مدينة غرداية، ومن هذا المنطلق تمحورت اشكالتنا وهي: هل لمؤسسات الطفولة المسعفة دور في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف؟ واندرجت تحته فرضيتان أولهما تساهم العلاقات الاجتماعية المباشرة بين الطفل المسعف والقائمين على مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف وثانيهما تساعد خدمات الرعاية الاجتماعية في مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف، ولقد أجرينا دراستنا الميدانية بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الأمومة والطفولة قضي بكير ومستشفى 18 فيفري بمتليلي واعتمدنا في هذه الدراسة على عدة تقنيات وأدوات منها الملاحظة والمقابلة والاستمارة كأداة رئيسة لجمع المعلومات عن 52 مبحوثا ولقد توصلنا من خلال هذه الدراسة بأن لمؤسسات الطفولة المسعفة دور في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف.

الكلمات المفتاحية: مؤسسات الطفولة المسعفة، الطفولة المسعفة، الاندماج الاجتماعي، العلاقات الاجتماعية، الرعاية الاجتماعية.

Abstract:

The current study aimed to introduce distressed children, communicate their suffering, present their reality to all segments of society, and encourage them to give this childhood the attention and study it deserves. It also aimed to break the taboo, recognize its rights for individuals and groups, and gain a closer understanding of the phenomenon of childhood in the city of Ghardaia. From this perspective, our problem centered on: Do distressed children's institutions play a role in the social integration of distressed children? Two hypotheses were included: The first is that direct social relations between distressed children and those in charge of distressed children's institutions contribute to the social integration of distressed children. The second is that social care services in distressed children's institutions help in the social integration of distressed children. We conducted our field study at the hospital specialized in motherhood and childhood in Qadi Bakir and the February 18 Hospital in Metlili. We relied on several techniques and tools, including observation, interviews, and questionnaires as the primary tools for collecting information from 94 respondents. Through this study, we concluded that distressed children's institutions play a role in the social integration of distressed children.

Keywords: Child care institutions, child care, social integration, social relations, social care.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	الإهداء
	شكر والعرفان
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال البيانية
	قائمة الملاحق
أ-ب	المقدمة
	الباب الأول: الجانب النظري
4	الفصل الأول: الإطار المنهجي
5	أسباب اختيار الموضوع
6	أهمية وأهداف الدراسة
7	الإشكالية
9	الفرضيات
10	المصطلحات والمفاهيم
13	الاقتراب النظري
16	الدراسات السابقة
20	صعوبات البحث
21	الفصل الثاني: مؤسسات الطفولة المسعفة
22	تمهيد
23	نبذة تاريخية عن مؤسسات الطفولة المسعفة
27	تعريف مؤسسات الطفولة المسعفة
28	الإطار القانوني والتنظيمي لمؤسسات الطفولة المسعفة في الجزائر
	أولا
	ثانيا
	ثالثا

فهرس المحتويات

29	أماكن رعاية الطفل المسعف	رابعا
34	اجراءات وضع الأطفال في مؤسسات الطفولة المسعفة	خامسا
39	الرعاية الاجتماعية في مؤسسات الطفولة المسعفة	سادسا
41	خلاصة الفصل الثاني	
42	الفصل الثالث: الطفل المسعف في الجزائر	
43	تمهيد	
44	أصناف الطفولة المسعفة في الجزائر	أولا
44	حقوق الطفولة المسعفة في الجزائر	ثانيا
50	اجراءات منح اللقب العائلي للطفل المولود من أم عازبة	ثالثا
54	اجراءات التسجيل والتكفل بالطفل اللقيط	رابعا
56	خلاصة الفصل الثالث	
57	الفصل الرابع: الإدماج الاجتماعي	
58	تمهيد	
59	الجدور الفكرية للاندماج الاجتماعي	أولا
60	تعريف الاندماج الاجتماعي	ثانيا
64	تعريف الاندماج الاجتماعي ومستوياته	ثالثا
66	أنواع الاندماج الاجتماعي	رابعا
67	آليات تحقيق الاندماج الاجتماعي	خامسا
68	أبعاد ومؤشرات الاندماج الاجتماعي	سادسا
70	خلاصة الفصل الرابع	
الباب الثاني: الجانب الميداني		
72	الفصل الخامس: الاجراءات الميدانية	
74	تمهيد	
75	منهج البحث وتقنياته	أولا
77	مجتمع البحث	ثانيا

فهرس المحتويات

78	عينة البحث	ثالثا
79	رابعا: مجالات الدراسة	رابعا
82	الدراسة الاستطلاعية	خامسا
83	الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج الفرضيات	
85	تمهيد	
86	عرض البيانات وتفسيرها	أولا
94	تحليل الفرضيات الجزئية	ثانيا
98	تحليل الفرضية الجزئية الأولى	1
110	تحليل الفرضية الجزئية الثانية	2
125	الاستنتاج الجزئي للفرضيات	ثالثا
125	الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى	1
127	الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية	2
129	الإستنتاج العام	
131	الخاتمة	
133	قائمة المراجع	
141	الملاحق	

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	86
02	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن	87
03	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	89
04	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	90
05	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المنصب الذي تشغله	91
06	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير وضعية العمل	92
07	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية	93
08	إجابات المبحوثين حول هل ترى ان العمل بالمناوبة يؤثر على اندماج الطفل المسعف	95
09	إجابات المبحوثين حول هل هناك اتصال مباشر مع طفلك	96
10	إجابات المبحوثين حول عند قدومك للمؤسسة، هل تأتي لمكان عملك	98
11	إجابات المبحوثين حول أساليب التي تتعاملون بها مع الطفل المسعف	99
12	تأثير طبيعة علاقة المُسَعِفْ بالطفل المُسَعَفْ على مدى تتجاوبه م بمجرد دخوله للمكان المتواجد فيه الطفل المسعف	101
13	يبين العلاقة بين تمييز القائمين على الطفولة المسعفة لحاجات الطفل المسعف عبر بكائه ومدى تجاوبهم معهم بمجرد دخولهم المكان المتواجد فيه	102
14	يبين هناك اتصال مباشر مع الطفل المسعف وهل ترى أن اندماج الطفل المسعف في مؤسستكم يساعده على الاندماج خارجها	104
15	يبين تأثير زيارة المسعف للطفل المسعف كلما قدما الى العمل على مدى إستجابته عندما تناديه باسمه	106
16	يبين العلاقة بين تأثير العمل بالمناوبة على اندماج الطفل المسعف والمكان الذي يتواجد فيه الاطفال المسعفون يساعدهم على التفاعل فيما بينهم	107

قائمة الجداول

109	يبيّن تأثير علاقة المُسَعِفِ بالطفل المُسَعَفِ على هل يستجيب عندما تناديه باسمه	17
111	الحاجات التي توفرها مؤسساتكم للطفل المسعف عوضاً عن أسرته	18
112	يوضح هل يتم متابعة الطفل المسعف يومياً من قبل الطبيب المناوب	19
113	يوضح وضع الأطفال مع بعضهم حسب الجنس أو العمر	20
115	يوضح هل تتلقون نصائح وإرشادات لوقاية وسلامة الطفل المسعف	21
116	يبيّن متابعة الطفل المسعف يومياً من قبل الطبيب المناوب وتفاعل الطفل المسعف مع القائمين عليه	22
117	يبيّن تأثير توفر المرافقة النفسية للطفل المسعف عند الحاجة في مؤسساتكم على تجاوب الطفل المسعف معك بمجرد دخولك المكان المتواجد فيه	23
119	يبيّن تأثير تتوفر شروط الرعاية الصحية في مكان تواجد الطفل المسعف على زيارة الطفل المسعف كلما أتيت إلى عملك	24
120	يبيّن تأثير متابعة الطفل المسعف يومياً من قبل الطبيب المناوب على تفاعله مع القائمين عليه	25
121	يبيّن تأثير تنظيف ثياب الطفل المسعف على التفاعل الذي يحدث على مستوى مؤسساتكم يسهل عليه التفاعل في الأسرة الكافلة	26
123	يبيّن تأثير تنظيف ثياب الطفل المسعف على التفاعل الذي يحدث على مستوى مؤسساتكم يسهل عليه التفاعل في الأسرة الكافلة	27

قائمة الأشكال البيانية

قائمة الأشكال البيانية:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	86
02	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن	88
03	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	89
04	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	90
05	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المنصب الذي تشغله	92
06	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير وضعية العمل	93
07	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية	94

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	إستمارة الإِستبيان باللغة العربية	142
02	إستمارة الإِستبيان باللغة الإسبانية	148

المقدمة

يعتبر الاهتمام بالطفولة ورعايتها وحمايتها وتطويرها من المؤشرات الدالة على تقدم المجتمعات أو تأخرها، ولقد اهتمت الحضارات منذ القدم بالطفل وبلغت ذروة الاهتمام بهم عند مجيء الاسلام حيث أعطى للطفل مكانة عظيمة لما له من تأثير كبير على مستقبل المجتمعات الاسلامية.

حيث برزت هذه الأهمية في ظهور مؤسسات خاصة بحضانة الأطفال وتعليمهم وترفيههم واعدادهم لقيادة المجتمعات في المستقبل، حيث ركزت في سياساتها على اعطاء الأطفال كل حقوقهم الاجتماعية وراعت متطلباتهم النفسية والعاطفية وحرصت على تأمين حاجاتهم المادية.

ولقد برزت من بين فئات الطفولة فئة تحتاج لرعاية خاصة واهتمام أكبر من بقية الأطفال نظرا للظروف الصعبة التي تعيشها والتي تكون السبب في كثير من الاحيان في اقصاء واستبعاد وتهميش هذه الطفولة، لذلك جاءت مؤسسات الطفولة المسعفة على اختلاف طابعها لتولي الاهتمام بالطفولة المسعفة عبر حمايتها ورعايتها، وتسعى من خلال نشاطاتها وبرامجها وأهدافها لادماج هاته الطفولة في المجتمع ولإعطائها كامل حقوقها كبقية اطفال المجتمع حتى يشعر بالانتماء والولاء له، كما تسعى أيضا لتنشئتهم بما يتماشى مع عادات وتقاليد وقيم المجتمع في كل مستوياته بداية من الأسرة و الشارع والمدرسة وحتى العمل والمجتمع ككل.

بناء على ما تقدم يتضح لنا الدور الجوهري الذي تلعبه مؤسسات الطفولة المسعفة في عملية الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف، وحتى يتضح لنا هذا الدور عن قرب قسمنا دراستنا هذه الى جانبين جانب نظري وآخر ميداني، أما الجانب النظري فاحتوى على أربعة فصول هي:

الفصل الأول وهو الاطار المنهجي وفيه: أسباب اختيار الموضوع، وأهمية وأهداف البحث والاشكالية، وبعدها تناولنا المفاهيم والاقتراب النظري والدراسات السابقة ثم أنهيناه بالصعوبات التي واجهتنا اثناء قيامنا بهذه الدراسة.

أما الفصل الثاني المعنون بمؤسسات الطفولة المسعفة رأينا فيه نبذة عن مؤسسات الطفولة المسعفة ثم تناولنا تعريفها والاطار التنظيمي والقانوني لهذه المؤسسات في الجزائر ثم رأينا أماكن رعاية الطفولة المسعفة والاجراءات التي تمكن من وضع الطفل المسعف في المؤسسة وفي الأخير رأينا دورها في تقديم خدمة الرعاية الاجتماعية.

أما في الفصل الثالث المعنون بالطفل المسعف في الجزائر رأينا فيه أصناف الطفولة المسعفة في الجزائر، حقوقها واجراءات منح اللقب للطفل المولود من أم عازبة ثم اجراءات التكفل بالطفل اللقيط. وفي الفصل الرابع الذي جاء بعنوان الاندماج الاجتماعي رأينا فيه الجذور الفكرية للاندماج الاجتماعي وتطرقنا الى تعريف الاندماج ومستوياته ثم أهدافه وأنواعه وآليات تحقيقه وفي الأخير أبعاد ومؤشرات الاندماج الاجتماعي.

أما الجانب الميداني: فقد تضمن فصلين:

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية تضمن منهج الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة والدراسة الاستطلاعية وخصائص أدوات الدراسة.

الفصل السادس: خصص لعرض وتفسير فرضيات الدراسة، حيث تم تفسير البيانات الشخصية ومناقشتها وتحليل فرضيات الدراسة الجزئية.

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المنهجي

1- أسباب اختيار الموضوع

كان من وراء اختياري لهذا الموضوع بالبحث عدة أسباب منها ما كان ذاتيا ومنها ما كان موضوعيا نذكرها فيما يلي:

1/1- أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية في دراسة موضوع الطفولة المسعفة والبحث في موضوع لطالما عرف ب "طابو".
- اكتشاف تفاصيل النفور المجتمعي من هاته الفئة.
- التأكيد على براءة هاته الطفولة من وصمة العار التي وصموا بها وعوقبوا لأجلها طوال حياتهم.
- الدعوة لاحتضان هاته الفئة التي لا جريمة لها الا لأنها ولدت من غير هوية ومن دون عائلة.

2/1- أسباب موضوعية

- قلة الدراسات التي تناولت موضوع اندماج الطفولة المسعفة في المجتمع.
- معرفة أسباب وجود هاته الشريحة من الأطفال.
- معرفة كيف تعاملت الدولة الجزائرية مع هذا الموضوع.
- معرفة واقعه ومستقبله وخطورته على المجتمع في ظل التزايد الكبير لهذه الظاهرة.
- الاطلاع على الحلول الي اتخذتها الدول لمعالجة هذه الظاهرة.
- اثراء المعرفة العلمية في مجال علم الاجتماع التربوي بمواضيع أكثر حداثة وواقعية.
- يعتبر موضوع الطفولة المسعفة من المواضيع الميدانية الخصبة التي تفتقر للفحص الأمبريقي واستقراء أبعاد ومؤشرات الظاهرة من واقعها الاجتماعي وهذا كان حافزا لاختيارنا لهذا الموضوع.

2- أهمية وأهداف الدراسة

1/2- أهمية الدراسة:

يكتسي الموضوع قيد الدراسة أهمية بالغة حيث أنه:

-يسلط الضوء على فئة من فئات المجتمع الهشة التي وجب تظافر الجهود لإعادة إدماجها في المجتمع.

-حيث أنها ظاهرة في ارتفاع وان اعداد الطفولة المسعفة يشكل قوة لا يستهان بها في بناء المجتمع.

- ان هذه الطفولة اذا لم تضبط على معايير وقيم وتقاليد المجتمع تكون سببا في العديد من الآفات الاجتماعية.

-انها تكشف لنا تفاصيل موضوع لطالما كان من العيب ذكره وتناوله في ظل مجتمع محافظ.

2/2-أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا لهذا الموضوع الى:

- التعرف بالطفولة المسعفة واطهار شيء من واقعها ومعاناتها وسبل تطويرها.

- دراسة هذه الفئة عن قرب في مدينة ومجتمع محافظ كمدينة غرداية.

- الحث على اعطاء هذه الطفولة حقها من الدراسة والاهتمام.

- كسر "الطابو" والاعتراف بحقوق هذه الفئة على الافراد والجماعات والدولة.

3-الاشكالية:

من بين المؤشرات الدالة على تطور وتحضر المجتمعات حرصها على ادماج الفئات المستبعدة والمحرومة من المشاركة في مستويات الحياة المختلفة، وسعيها لتماسك كافة أجزائها ومكوناتها في مجتمع أساسه احترام اختلافات الأفراد وتباينهم، لذلك يعتبر الاندماج الاجتماعي الأساس الذي تبنى عليه التنمية المستدامة والرفاهية لكل الأفراد في المجتمع على حد سواء، كما يمثل النظام الاجتماعي الذي يعمل فيه أجزاء المجتمع المختلفة بطريقة سلسلة وآلية، كما ينظر الى الاندماج الاجتماعي على أنه تعلق بالقيم والمعايير والقواعد الاجتماعية التي تعيد بناء المجتمع وتحافظ على وجوده.

تبرز أهمية الاندماج الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة، من خلال كونه الآلية التي يصل بها المجتمع الى التماسك بين أفرادها والأداة التي تمكنهم من المشاركة الفعالة في المجتمع والطريقة المضمونة للدعم المادي والمعنوي لكافة أطراف المجتمع كما يعتبر الاندماج الاجتماعي الوسيلة التي تؤدي الى انصهار المجموعات الجديدة داخل مجتمعاتهم وتكيفهم وتعايشهم وتسهيل انخراطهم في الحياة والاجتماعية الاقتصادية والسياسية والعلمية والعملية، والأهم من كل ذلك تقي المجتمع والأفراد من الظواهر الاجتماعية المرضية كالانحراف والاجرام والتشرد وغيرها.

لا سبيل للوصول لأهداف الاندماج الاجتماعي الا عن طريق بناء الدولة لمؤسسات تحمي هاته الفئات المستبعدة كفئة الطفولة المسعفة، حيث تعتبر هذه الأخيرة من أهم الفئات التي تناولتها العديد من الدراسات، كونها ظاهرة اجتماعية فتكت بالمجتمعات ومزقت نسيجها الاجتماعي.

تعتبر مؤسسات ومراكز رعاية الطفولة المسعفة من بين المؤسسات والمراكز التي أولت عنايتها بشريحة الطفولة المسعفة، والتي تسعى من خلال برامجها وأهدافها المسطرة الى ادماجهم في مجتمعهم منذ ولادتهم وحتى حصولهم على حقوقهم كاملة، نظرا لكون الطفولة المسعفة جزء لا يقل أهمية عن الأجزاء المكونة للمجتمع، حيث سعت الدول لإدماج هاته الشريحة داخل مؤسساتها الاجتماعية

الفصل الأول: الإطار المنهجي

والتربية والاقتصادية والسياسية، كما سعت وراء كل ما من شأنه أن يمكنهم من الحصول على حقوقهم كاملة حتى يكونوا وسيلة للبناء لا الهدم الاجتماعي.

عرفت المجتمعات العربية كغيرها من المجتمعات الغربية زيادة ظاهرة الطفولة المسعفة نتيجة عوامل عدة كالحروب، الازمات الاقتصادية، الفقر، الهجرة والنزوح وأيضا نتيجة الانحلال الأخلاقي والانفتاح على الثقافات الأخرى والابتعاد عن الضوابط الإسلامية.

لم يكن المجتمع الجزائري بمنأى عن ظاهرة الطفولة المسعفة، نتيجة الاستعمار الفرنسي الذي خلف الآلاف من الأطفال المشردين والأيتام والمختطفين وغير الشرعيين، ففي سنة 1936 مثلا أحصى الدليل الوطني الجزائري في كامل التراب الوطني 1397 طفل غير شرعي، وما بين سنتي 1939- 1947 انتقل عددهم من 1410 الى 4249 ، كما سجل سنة 1960 التحاق 3106 طفل مسعف الى مراكز ومؤسسات الطفولة المسعفة على اختلافها.¹

غير أن هذه الظاهرة استفحلت أكثر بعد الاستقلال نتيجة التحرر الذي عرفته المرأة وما انتجته العشرية السوداء إضافة الى الفقر والعمالة وغيرها، فبين عامي 1964-1979 تضاعف العدد ب15 مرة، حيث أحصت المحلفة ناديا آيت زاي سنة 1969: 6000 طفل مسعف في كامل التراب الوطني وفي عام 1989 قدر الاطفال المسعفون ب 20000 طفل.² تحصى الجزائر كل عام أكثر من 3000 ولادة غير شرعية، غير أن الرقم في الحقيقة أكثر من ذلك بكثير اذ يبلغ حسب جهات غير رسمية 7000 طفل غير شرعي في العام، ذلك أن الكثير منهم يجهض أو يقتل أو يرمى في أماكن بعيدة عن الأنظار أو يتخلى عنهم بطريقة غير قانونية لعائلات محرومة من الأطفال.

اهتمت الجزائر بهذه الطفولة منذ الولادة، بحيث أوجبت بقاء الطفل المسعف 03 أشهر في المصالح التابعة لمستشفيات الأمومة والطفولة كمركز للعبور وكمرحلة انتقالية حيث يتلقى فيها الطفل المسعف كافة أنواع الرعاية الاجتماعية منها والنفسية والبيولوجية وغيرها، كما تعمل هذه المصالح على

¹ - Kellou – Djitli Farida : **L'enfance abandonnée en Algérie**, Ecole Polytechnique d'Architecture et d'Urbanisme – EPAU Alger, p4-5.

² - Emilie Barraud : **La prise en charge des enfants abandonnée en Algérie**, Open Edition books, <https://books.openedition.org/pup/28615?lang=fr> 19:45/26/01/2025.

اتاحة الفرصة الطفل المسعف للحصول على فرص للتواصل الدائم مع القائمين عليه باقامة علاقات اجتماعية معهم في كل وقت حتى يندمج على مستوى المصلحة وتعتبر العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأطفال المسعفون ومن يسهر على مصالحهم والرعاية الاجتماعية المقدمة في هذه المراكز أهم مداخل هذه الطفولة الى الاندماج الاجتماعي وتهيئ له الاندماج في المجتمع ككل.

وعليه نحاول من خلال هذا العرض إخضاع هذا الواقع إلى الدراسة والتحليل لاكتشاف مدى دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف، ومن خلال كل ذلك نحاول طرح التساؤل المحوري التالي:

هل لمؤسسات الطفولة المسعفة دور في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف؟

وتندرج تحته الاسئلة الفرعية التالية:

✓ هل تساهم العلاقات الاجتماعية المباشرة بين الطفل المسعف والقائمين بمؤسسات الطفولة

المسعفة في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف؟

✓ كيف تساهم خدمات الرعاية الاجتماعية بمؤسسات الطفولة المسعفة على الاندماج

الاجتماعي للطفل المسعف؟

الفرضية العامة: تساهم مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف..

الفرضيات الجزئية:

1. تساهم العلاقات الاجتماعية المباشرة بين الطفل المسعف والقائمين على مؤسسات الطفولة

المسعفة في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف.

2. تساعد خدمات الرعاية الاجتماعية في مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي

للطفل.

5- تحديد المفاهيم:

1/5- مفهوم الطفولة المسعفة ومؤسسة الطفولة المسعفة:

1/1/5- مفهوم الطفولة المسعفة:

1- الاطفال المسعفين هم مجموعة من الأطفال تعرضوا للحرمان من الأسر ومن البيئة الاسرية الطبيعية نتيجة فقدان أحد الوالدين أو كلاهما أو نتيجة ميلاد غير شرعي أو نتيجة بعض الظروف الاقتصادية أو الاجتماعية كالفقر أو المرض أو الطلاق.¹

2- والطفل المسعف هو ذلك الطفل الذي تتكفل الدولة بتربيته منذ لحظة ولادته أو لحظة تخلي والديه أو أهله عنه، فتقوم المؤسسة الإيوائية المتخصصة بتربيته ورعايته وتعمل على توفير كل الحاجات المادية والتعليمية والاجتماعية سواء كانت فتاة أو صبي.²

التعريف الاجرائي للطفل المسعف:

هو الطفل الغير الشرعي الذي تخلت عنه والداه، وهو الطفل الذي عثر عليه ملقى في الشارع ويتم التقاطه ووضع على مستوى مؤسسات الطفولة المسعفة، ويحتاج هذا الطفل الى تظافر جهود فردية وجماعية حتى يندمج مع المجتمع من جديد.

¹- حنان أسعد خوج: المهارات الاجتماعيين لدى الاطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والاطفال العاديين بالملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، كلية الآداب و العلوم الانسانية، العدد39، جامعة الملك عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية، ربيع الآخر 1437هـ، ص 170.

²- حمزة خوجة: واقع الكفالة والرعاية النفسية والتربوية والاجتماعية للطفولة المسعفة في الجزائر، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات، جامعة محمد بوضياف، العدد01، المجلد 10، الجزائر، 2017، ص 53.

2/1/5- مفهوم مؤسسة الطفولة المسعفة:

هي مؤسسة اجتماعية لرعاية الأطفال المحرومون من الرعاية الأسرية بسبب اليتيم أو التفكك الأسري أو العجز عن تنشئة الأطفال، وذلك حتى المرحلة العمرية 18 سنة.¹

التعريف الاجرائي لمؤسسة الطفولة المسعفة:

هي مصالح استشفائية تقوم برعاية الأطفال المسعفين اجتماعيا وصحيا وماديا عوضا عن أسرهم التي فقدوها وتسعى من خلال برامجها وسياساتها للوصول لاندماج الطفل المسعف في المجتمع.

2/5- مفهوم الاندماج الاجتماعي:

الاندماج الاجتماعي هو السيورة الإثنولوجية التي تمكن شخصا أو جماعة من التقارب والتحول الى أفراد من جماعات أوسع وأكبر وذلك بتبني قيمها، قواعدها ونظمها الاجتماعية.²

وهو ترابط أجزاء المجتمع، أي توقف بعضها على بعض، و في الأنثروبولوجيا يقصد بالتكامل الوظيفي تنظيم أوجه النشاط الضرورية ، وهو ما يميز الأنساق الاجتماعية ويرى سومنر أن التكامل يخلق التوازن الثقافي.³

التعريف الاجرائي للاندماج الاجتماعي:

هي مشاركة الطفل المسعف في الحياة الاجتماعية، عبر الدخول في علاقات تفاعلية مع الجماعات من حوله، مع القائمين عليه بمؤسسات الطفولة المسعفة ومع أفراد أسرته التي كفلته ومع محيطه بعدها.

¹ - حنان خوج: مرجع سابق، ص 174.

² - أحمد مالكي وآخرون: جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والامة في الوطن العربي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، لبنان، 2014، ص666.

³ - أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، ط 2، بيروت، لبنان، 1982، ص221.

3/5- مفهوم الدور:

هو ما يقوم به الفرد من أعمال ترتبط بوضعه أو مركزه الاجتماعي، ويمثل الجانب الديناميكي للمركز.

ويعرفه جوف مان على أنه ما يساعد على تحديد معنى الواجبات والحقوق، وتخضع الأدوار لمجموعة من المعايير المفروضة عليها وهي التي تحدد واجباتنا على أنها الأفعال التي تمكنها أن تقرر مشروعية أداء الآخرين لها.¹

التعريف الاجرائي للدور:

هي مجموعة من الوظائف والمسؤوليات المادية والمعنوية الواجب تأديتها من طرف القائمين على مؤسسة الطفولة المسعفة تجاه هذه الفئة من الطفولة والذي يعتبر الاندماج الاجتماعي فيه من أهم تلك الوظائف وأرقاها.

4/5- مفهوم الرعاية الاجتماعية:

مصطلح يتضمن مجموعة متباينة من السياسات المتعلقة بالمحتاجين، وبصفة خاصة أولئك الذين يعانون من الحاجة بشكل دائم بسبب التقدم بالعمر أو الأمراض العقلية والبدنية.

وهو مصطلح يعبر عن نوع من المقابلة بين السياسات القديمة التي تشجع عزل الناس عن المجتمع المحلي وبين السياسات الجديدة التي تهتم برعاية الأفراد ودمجهم في حياة المجتمع المحلي وتكاملهم معه.²

¹ - محمد الأمين بن عروس: الدور والمكانة الاجتماعية في المجتمع، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، العدد 04، المجلد 06، الحلقة، الجزائر، 2021/12/01، ص 556.

² -جوردن مارشال: موسوعة علم الاجتماع، تر: محمد جوهري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، القاهرة، 2007، ص 665.

التعريف الاجرائي للرعاية الاجتماعية:

هي مجموعة الخدمات الاجتماعية والصحية والنفسية والاجتماعية المقدمة للطفل المسعف من طرف المسؤولين على رعايته في مؤسسة الطفولة المسعف.

5/5- مفهوم العلاقات الاجتماعية:

هي أساس دراسة علم الاجتماع، حيث يدرس شبكة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية التي تقع بين الأفراد والجماعات والمؤسسات على اختلاف أنواعها واغراضها.

لذلك فالعلاقات الاجتماعية هي مجموعة من الأسباب الدافعة والمنبهة التي تحفز الأفراد على تكوين علاقات، والدوافع التي تحفز الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين من حوله.¹

التعريف الاجرائي للعلاقات الاجتماعية:

هي علاقة تواصل مباشرة تحدث بين الطفل المسعف والقائمين على مصالحه أثناء قيامهم بحاجاته في مؤسسة الطفولة المسعفة، وتقوم على أشكال مختلفة من التواصل اللفظي وغير اللفظي ويكون الهدف منها اندماج الطفل المسعف في مجتمعه.

6- الاقتراب النظري:

أ- البنائية الوظيفية:

تعد النظرية البنائية الوظيفية من بين النظريات التي اهتمت بدراسة الاندماج الاجتماعي، وذلك من خلال اعتبار المجتمع نسق ذو اجزاء مترابطة وظيفيا.

¹ - عصام محمد منصور: المدخل الى علم الاجتماع، دار الخليج، جامعة العلوم التطبيقية، الإمارات، 2017، ص 18.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

تحتل النظرية الوظيفية مكانا مرموقا داخل النظريات السوسيولوجية المعاصرة ووسعها نطاقا في دراسة الظواهر الاجتماعية، فهي ترى ان الاندماج الاجتماعي عبارة عن انساق ومؤسسات وفاعلون يعملون على التكامل والانسجام الذي يؤدي الى التناسق والتكامل فيما بينهم.¹

لذلك ينادي أنصار هذا الاتجاه الى اعتبار ان الاندماج الاجتماعي كآلية ترتبط بعناصر مكونة للواقع الاجتماعي، حيث يتحقق الاندماج الاجتماعي -حسبهم- من خلال مساهمة وتأثر الأفراد بالقيم والمعايير والقواعد التي تسود المجتمع والتي تكتسب من خلال العلاقات الاجتماعية في الحياة اليومية، ويرون ان الاندماج الاجتماعي هو انسجام وظيفي حيث يؤدي فيه التنوع في المراكز والادوار الى تحقيق الاندماج الاجتماعي.²

يعتمد هذا الاتجاه النظري على عنصرين أساسيين ومتراپطين هما: النموذج التصوري للمجتمع والاطار المنهجي لتحليل هذا المجتمع، ويعتبر مفهوم النسق مفهوما أساسيا لهذا الاتجاه، حيث ان المجتمع في نظرها هو كل ما يتألف من مجموعة عناصر مترابطة ومتفاعلة بينها وله علاقة بالكل وكل جزء فيه يؤدي وظيفة محددة.

فالعلاقات الاجتماعية وما ينجم عنها من علاقات يمثل نماذج سلوكية ناتجة عن شعور الفرد بالاعتماد على بعضهم البعض وحاجتهم لتبادل المشاعر والافكار والنشاط وبالتالي تنشئ ترابطات بنائية وظيفية.³

حسب هذه النظرية يمكننا اعتبار أن الطفولة المسعفة نسق من أنساق المجتمع التي يجب ربطها وظيفيا مع الأنساق الأخرى في المجتمع، ويعتبر القائمون على مؤسسات الطفولة المسعفة الفاعلون

¹ - عبد السلام عبد اللاوي: مطبوعة جامعية في مقياس نظريات الاندماج الاجتماعي، لطلبة السنة الثالثة علوم سياسية،

تخصص رسم السياسات العامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2021، ص 26.

² - عادل ميلودي: الاندماج الاجتماعي: مفهوم سوسيولوجي متعدد الأبعاد، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المركز

الجامعي بالنعامة، العدد 02، المجلد 12، الجزائر، 2024/06/07، ص 6.

³ - عبد السلام عبد اللاوي: مرجع سابق، ص 27.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

الذين يعملون على تكامل واندماج هذه الأنساق مع بعضها البعض وذلك من خلال اكساب الطفل المسعف قيم وعادات ومعايير المجتمع عبر العلاقات المباشرة معه تمكنه من انشاء روابط اجتماعية تتيح له الاندماج الاجتماعي.

ب- التفاعلية الرمزية:

ترى التفاعلية الرمزية أن المجتمع عبارة عن شبكة معقدة من الأفعال الفردية والتفاعلات بين الأفراد، وأن جميع هذه الأفعال والتفاعلات منظمة ومراقبة ومدفوعة بالعضوية الجماعية مما يترتب عليها الأدوار و توقعات الأدوار.

ويستمر المجتمع في ادائه مهامه في البقاء بسبب التنشئة الاجتماعية للناس حتى يصبحوا قادرين على مواجهة التوقعات، هذه العملية تبدأ من لحظة الولادة ذلك أن الأفراد يعتمدون على بعضهم البعض في المنافع والخدمات الضرورية لبقائهم، ومن ثم فإن الأفراد يستدمجون كافة متطلبات أداء الأدوار ويتطلع كل واحد منهم الى انجاز الأدوار المتوقعة منه ولذلك فالمجتمع يعمل في تناسق وتعاون من أجل انجاز التوقعات ويتخذ من التدابير المتمثلة في أشكال الثواب والعقاب ما يراه كافياً وملائماً لا نجاز هذه التوقعات.¹

يوجز هربرت بلومر فرضيات التفاعلية الرمزية في ثلاث عناصر هي:

- 1- أن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.
- 2- أن هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الانساني.

¹ - محمود عودة: أسس علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1995، ص 98.

3- أن هذه المعاني تحول وتحوّر ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الاشارات التي يواجهها.¹

وفقا لهذه النظرية يمكننا اعتبار أن تكوين الطفل المسعف اجتماعيا يتم من خلال التفاعل بينه وبين القائمين عليه في مؤسسات الطفولة المسعفة، بحيث تعتبر هذه الأخيرة بيئة مهمة يتلقى فيه أنواع التفاعلات الرمزية التي تسهم في اندماج الطفل في مجتمعه، هذه الرموز الاجتماعية والثقافية تمكنه من التفاعل مع المؤسسة وتبني هوية الطفل الاجتماعية التي تتماشى وسلوكيات هذه المؤسسة والمجتمع عامة.

7- الدراسات السابقة:

1/7- دراسات عالمية:

-دراسة ايمانويل توسانت: بعنوان "دراسة استكشافية لجود حياة الاطفال في دور حماية الطفل".²

كان مجتمع البحث في هذه الدراسة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 4 الى 10 سنوات، انقسمت هذه الدراسة الى قسمين: الدراسة الاولى كان الهدف منها تقييم طبيعة الحياة في هذه المراكز في مناطق مختلفة مقارنة بأقرانهم العاديين، والتي استعمل فيها تقنية الاستبيان الموجه للأطفال أنفسهم والقائمين عليهم في هذه المراكز، أما النتائج فأظهرت رداءة الحياة في هذه المراكز اذا ما قورنت بالحياة عند الاطفال العاديين. أما الدراسة الثانية فقد تناولت بالتحليل العلاقات بين طبيعة الحياة ومتغيرات: التعلق، مشاكل السلوك وإجراءات الايواء وكان الهدف منها اكتشاف العلاقة بين المتغيرات الثلاث وطبيعة الحياة في المركز.

¹ - إيان كريب: كتاب النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس، تر: محمد حسن غلوم، عالم المعرفة، الكويت، 1999، ص 119.

² - Emmanuelle TOUSSAINT : **La qualité de vie des enfants accueillis en protection de l'enfance**, Thèse de doctorat , Psychologie. Psychologie du développement, Direction : Agnès Florin, Benoît Schneider, Laboratoire : Centre de Recherche en Éducation , Nantes, France, 2015.

من خلال الدراستين ظهرت عدة نتائج من بينها:

-تعقد حياتهم وقضاياهم نتيجة وجودهم في هذه المراكز.

-سمحت هذه الدراسة للطفل بإبداء رأيهم حول الحياة التي يعيشونها وتصورهم للتربية التقليدية.

-مناقشة تلك النتائج على ضوء واقع وتصور الطفل المسعف لطبيعة الحياة المرضية.

2/7- دراسة عربية:

-دراسة حنان أسعد خوج والتي جاءت بعنوان "المهارات الاجتماعية لدى الاطفال المودعين

بالمؤسسات الايوائية والاطفال العاديين بالمملكة العربية السعودية"¹

هدفت الباحثة الى البحث عن الفروق في المهارات الاجتماعية بين الاطفال المودعين بالمؤسسات الطفولة المسعفة والاطفال العاديين من خلال تركيزها على مهارتين: مهارة توكيد الذات و مهارة اتباع القواعد والتعليمات. لذلك كان مجتمع البحث في هذه الدراسة كل الاطفال المقيمين بهذه المؤسسات البالغ عددهم 112 مؤسسة، أما عينة البحث فكان 60 طفل تراوحت أعمارهم بين 9 و 12 سنة منهم 30 طفل عادي و 30 طفلا مسعف واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي المقارن أظهرت النتائج فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الاطفال في هذه المؤسسات و الاطفال العاديين لصالح الاطفال العاديين.

3/7- دراسات جزائرية:

1/3/7- دراسة سعيدة بن ناصر: تحت عنوان " الاطفال غير الشرعيين بين الجريمة والاندماج

الاجتماعي في المجتمع الجزائري".¹ اتخذت الباحثة مؤسسة الطفولة المسعفة في بن شكاو ولاية المدية

¹ - حنان أسعد خوج: المهارات الاجتماعية لدى الاطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والاطفال العاديين بالمملكة العربية السعودية، قسم علم النفس، كلية الآداب و العلوم الانسانية، العدد39، جامعة الملك عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية، ربيع الآخر 1437هـ.

كمجتمع البحث لهذه الدراسة و البالغ عددهم 87 طفل معدل أعمارهم أكبر من 12 سنة، أما عينتها فبلغ عددهم 18 طفل غير شرعي، لذلك استعملت الباحثة عدة مناهج هي: المنهج الكمي والكيفي ودراسة الحالة، المنهج الوصفي التحليلي، الاحصائي، التاريخي والمنهج المقارن كما استعملت عدة تقنيات من بينها: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة وكذا تقنية كرة الثلج. أظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها:

- وجود علاقة بين الوصم الاجتماعي والعزلة المفروضة عليهم وبين الانحراف و الاجرام
- أن جنس الطفل له علاقة بنسبة الانحراف والاجرام، حيث وجد أن اقبال الذكور على الانحراف و الاجرام بلغ 77 بالمائة مقابل 44 بالمائة للإناث.
- ان التكفل بمؤلاء الاطفال سواء في مؤسسات الطفولة المسعفة أو في الاسر البديلة له علاقة بالاندماج الاجتماعي والتحصيل الدراسي كدور حاسم في السلوك الاجرامي.

2/3/7 -دراسة بدرة معتصم ميموني:

تحت عنوان "مؤسسات الطفولة المسعفة" أجريت هذه الدراسة سنة 2006 لصالح وزارة التضامن الوطني وبمساندة منظمة اليونيسيف، والتي نشرت باللغة الفرنسية على موقع انسانيات². كان الهدف من هذه الدراسة تقييم مؤسسات الطفولة المسعفة بهدف وضع سياسات وآليات لتحسين هاته الرعاية وكذلك الحصول على بيانات كمية وكيفية لوضع استراتيجيات وآليات للاستغناء التدريجي عن هذه المراكز.

¹ - سعيدة بن ناصر: الأطفال غير الشرعيين بين الجريمة والاندماج الاجتماعي في المجتمع الجزائري، رسالة مقدمة لنيل درجة

الدكتوراه في علم الاجتماع الجنائي، اشراف د: جمال معنوق، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر2، الجزائر، 2016/2015

² - Badra Moutassem Mimouni : **Les enfants prive de famille en Algérie, Insaniyat**, revue Algérienne d'anthropologie et de Sciences sociales

2008, <https://journals.openedition.org/insaniyat/2398>. 09 :35,06/02/2025.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

اتخذت الباحثة مؤسسات الطفولة المسعفة كمجتمع بحث لها في 3 ولايات الطارف، عنابة ووهران، أما عينة البحث فكانت كالتالي: روضتان للأطفال من 0-6 سنوات، مركزان للأطفال من 6-19 سنة، ومركزان للإناث تتراوح اعمارهم بين 6-19 سنة.

أظهرت الدراسة النتائج التالية:

-استقرار في نسبة الاطفال المولودين خارج نطاق الزواج من سنوات السبعينات الى الآن والمقدر عددهم ب3000 طفل سنويا.

-العدد الحقيقي يبقى مجهول نتيجة منح الام العازبة وليدها بطريقة غير شرعية وكذلك المقتولين والمجهضين نتيجة خوف الام البيولوجية من وصمة العار.

-تضاعف مراكز الطفولة المسعفة 4 او 5 مرات فمن 14 مركز سنة 1980 الى 35 مركز احصي سنة 2006.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال الدراسات الأربعة التي تناولت موضوع مركز الطفولة المسعف يتضح لنا تشعب و تداخل هذ الموضوع بين علم النفس وعلم الاجتماع من جهة وبين البحوث العلمية وضرورة اعتماد الحكومات والدول على نتائج هذه الدراسات في تحسين الظروف المعيشية لهؤلاء الاطفال والاسراع في نقلهم الى عائلات كافلة تفاديا للانحراف والاجرام والرسوب المدرسي وغيره من الظواهر التي تنتج بسبب وجود الطفل في هذه المؤسسات.

من بين أوجه التشابه بين هذه الدراسات ودراستنا هو مؤسسة الطفولة المسعفة كمتغير مستقل كذلك مجتمع البحث وهي الطفولة والمسعفة وكذا تقنيات البحث كالملاحظة، المقابلة والملاحظة بالمشاركة واختلفت عن دراستنا في المتغير التابع الذي كان في دراستنا الاندماج الاجتماعي، كما اختلفت في عينة الدراسة، ففي الدراسات السابقة كانت العينة هم الاطفال مباشرة أما في دراستنا فهم القائمون عليهم من مساعدين اجتماعيين واطباء وممرضين نظرا لوجود الرضع المسعفين فقط.

8 - صعوبات البحث:

واجهت دراستنا عدة صعوبات أهمها:

- طبيعة الموضوع " الطابو " جعل من العيب تناوله الا مع اهل الاختصاص.
- السرية وحساسية الموضوع القانونية والسياسية التي تكتنفه جعلتنا نتعامل مع الموضوع بحذر وهو ما ضيق دائرة البحث.
- نقص المادة العلمية وخاصة فيما يتعلق بالمراجع التي تحتوي على موضوع بحثنا وخاصة الكتب التي نتحدث عن الموضوع .
- شبه انعدام للدراسات المتخصصة في هذا الموضوع في الجزائر عكس الدول الاوربية التي تناولته و خاصة الدراسات الفرنسية.
- وجود أطباء وممرضين في مصلحة حديثي الولادة بغرداية من جنسية كوية، مما دفعنا الى ترجمة الاستمارة من العربية الى الاسبانية.

الفصل الثاني: مؤسسات الطفولة المسعفة

تمهيد:

عرفت المجتمعات منذ القدم ظاهرة الطفولة المسعفة، غير أنها استفحلت في المجتمعات الحديثة نتيجة التغيرات الحاصلة في القيم والعادات والتقاليد، ضف الى ذلك الأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي دفعت الآباء الى التخلي عن أبنائهم، والجزائر كغيرها من البلدان عرفت ظاهرة الطفولة المسعفة وعملت على احتوائها عن طريق آليتين، أولهما الكفالة وثانيهما اقامة مؤسسات خاصة بالطفولة المسعفة تعمل وفق نظام داخلي خاص يقدم الخدمات الاجتماعية، النفسية، التعليمية والتربوية والاقتصادية، وكان الهدف من كل ذلك هو الوصول الى اندماج الطفل المسعف في مجتمعه.

أولاً: نبذة تاريخية عن مؤسسات الطفولة المسعفة:

عرفت مؤسسات الطفولة المسعفة عبر التاريخ عدة تطورات من حيث الهيكل والتنظيم والخدمات المقدمة داخله والجهة التي تتبع لها، قبل أن تصل الى الشكل الذي تعرفه المجتمعات المعاصرة ، كما عرف المجتمعات العربية منذ مجيء الاسلام هذه المؤسسات والتي كان يطلق عليها دور الأيتام.

1- في صدر الاسلام:

عندما اتسعت رقعة الاسلام برزت أهمية كفالة الايتام ورعايتهم في الجوانب التعليمية والتربوية والصحية وظهرت الحاجة الماسة الى تطوير آليات رعايتهم وكفالتهم ومن بين أهم تلك الصور المشرفة لكفالة الايتام ما قام به:

-الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (668م-715م) والذي يعتبر أول من وفر مراكز لتعليم الأيتام والضعفاء والمساكين معلمين ومؤدبين يهتمون بتعليمهم وتربيتهم تربية جيدة واهتم بذوي الحاجات الخاصة والمرضى ووظف لهم أطباء ومشرفين وخدموا يقومون عليهم.¹

-ثم أنشأ الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (691م-743م) لأول مرة الأوقاف التي تنفق على أيتام المسلمين واستحدث وظيفة ناظر الايتام التي يشغلها قاضي الامناء الذي يتولى الاشراف على الايتام وأموالهم وأوقافهم.

- وأوقف نور الدين زنكي (1118م-1174م) الاوقاف الكثيرة على اليتامى وبنى المكاتب العلمية لتعليمهم ووظف المعلمين وخصص لهم وللأيتام الرواتب والكسوة.

¹ - <https://www.qcharity.org/blog/7797?,08:50/10/04/2025>.

- وكذلك فعل ركن الدين بيبرس (1228م-1310م) حين بنى عدد من المؤسسات التعليمية كمدرسة الظاهرية سنة 1262م والحق بها مكتبا لتعليم الأيتام ورتب لهم الرواتب والخبز في كل يوم وكسوتي الشتاء والصيف وغيرها.

- وقام السلطان مظفر الدين أبو سعيد كوكبري (1153م-1232م) بكفالة الأيتام ومن كان في حكمهم من اللقطاء الذين لا يعرف آباؤهم ولا أمهاتهم ببناء دار للنساء الأرامل ودار لصغار الأيتام ودار للقطاء ووظف المرضعات اللواتي يقمن برعايتهم وارضاعهم.

ومما قاله المؤرخ المسلم ابن جبير حين زار مدينة دمشق: " وللأيتام من الصبيان محضرة كبيرة بالبلد لها وقف كبير يأخذ منه المعلم لهم"، كما كان في مدين حلب وحدها أكثر من 13 مكتبا لتعليم الأيتام منها مكتب: العدول، الناصري، عماد الدين بن الترجمان، الماس ومكتب ثغري بردي وغيرها.¹

2- في العالم الغربي:

عرفت مؤسسات الطفولة المسعفة عدة أشكال في العصور الوسطى والحديثة ، ونتناول تاريخ هذه المؤسسات في فرنسا بالضبط لأنها تعتبر الأرضية التي مهدت لمؤسسات الطفولة المسعفة في الجزائر بحكم الاستعمار الذي دام 130 سنة:

- مطلع القرن 14م تزايد ترك هؤلاء الاطفال على أبواب الكنائس.

" والتي La Maison de la Couche: افتتحت أول دار لهاته الشريحة تسمى " 1638-

اسست من طرف سان فانسنت دي بول في باريس، ثم خصص لهم جناح في مستشفى الاطفال الملتقطين.

¹ - <https://www.qcharity.org/blog/7664?09:26/10/04/2025>.

الفصل الثاني: مؤسسات الطفولة المسعفة

- ثورة 1789م غيرت بشكل جذري وضعية الطفولة المهمشة في فرنسا، بحيث وضعتهم تحت حكم القضاء ومنحتهم الحق في الحياة والتعليم كغيرهم من الأطفال، وحولت الاعتناء بهم من صفة المبادرات الخيرية الى منظمة رسمية لها ميزانيتها والتزاماتها الخاصة وانخت الفروق بين الاطفال الشرعيين وغير الشرعيين وادخلتهم تحت مسمى واحد وهم اليتامى.

- قانون 28 جوان 1793 أعلنت أن الاطفال المهملين هم "ابناء الوطن" وعهدت الثورة للأسر الفلاحية أن تحتضنهم وتربيتهم وسطهم حتى تمنحهم فرصة أفضل للاندماج داخل المجتمع وذلك تحت مسمى اعادة تأهيل اللقيط حيث يبقى بينهم حتى سن 18 ثم يصير حرا يعمل لحسابه، وأصبح في نفس القانون التبري مشروعاً، كما منحت للعائلات المعوزة الاعانات المادية وللأمهات العازبات اللاتي يرغبن بالاحتفاظ بأطفالهن، ومنح مساعدة خاصة للصغار.

- في القرن 19م كان يولد بفرنسا سنوياً أكثر من 30000 رضيع يتم اسعافه.¹

- سنة 1985 ألفت على عاتق مديرية النشاط الاجتماعي للطفل والصحة مسؤولية رعايتهم
1985

- 20 نوفمبر 1989 أسس لأول مرة لحقوق الطفل في منظمة الامم المتحدة وهي:

- الحق في الاسم والجنسية والعلاقات الاسرية.

- الحق في معرفة والديه وتربيته.

- الحق في التعبير عن أي مسألة تخصه.

- الحق في الحماية المناسبة لكونه اقلية في العمل والمعلومات.²

¹ - Farida - Kellou - Djitli, op.cit ,p4.

² - Ibid, p5.

3- في الجزائر: عرفت مؤسسات الطفولة المسعفة في الجزائر عدة تطورات منها ما كان نتيجة ارث استعماري ومنها ما كان نتيجة لتجربة الجزائر المستقلة، لذلك نستطيع تقسيم هذه التجربة الى:

أ- قبل الاستقلال: حسب الدليل الاحصائي الجزائري أحصي:

- سنة 1936 في كامل التراب الوطني 1397 طفل غير شرعي.

- 1939- 1947 انتقل عددهم من 1410 الى 4249.

- 1941 صار بالإمكان ولادة الاطفال تحت مسمى (ايكس) واصبح باستطاعة النساء الجزائريات الولادة داخل المستشفى وتحت الحماية السرية.

- 1943 تضاعف عدد الاطفال المسعفين ما حتم على السلطات الفرنسية بناء دور للأمومة ومراكز ايواء للأطفال وتنظيمها مثل فرنسا.¹

1952 قاربت 5 آلاف أي 4945 طفل غير شرعي من بين 334873.-

- 1960 سجلت الاحصائيات الوطنية التحاق 3106 طفل مسعف متخلى عنه في الجزائر بمركز الطفولة في الجزائر، وهران وقسنطينة.

ب- بعد الاستقلال: عملت الجزائر بعد الاستقلال على حماية ورعاية الاطفال اليتامى والمشردين والمخطوفين من قبل الجيش (بغية تنشئتهم على غير دينهم واستعمالهم لخدمة مصالحها الاستعمارية)

في مراكز للطفولة المسعفة التي ورتتها عن الاستعمار وبعض الكنائس ككنيسة مسرغين بوهران والتي اقتصت في رعاية البنات كما شملت بعض المستشفيات مصالح خاصة برعاية الاطفال غير الشرعيين

¹-Emilie Barraud : **La prise en charge des enfants abandonnée en Algérie**, Open Edition books, <https://books.openedition.org/pup/28615?lang=fr> 19:45/26/01/2025.

الفصل الثاني: مؤسسات الطفولة المسعفة

والاطفال ذوي الاعاقة والمشوهين خلقيا الذين تحلى عنهم آباؤهم ثم ضمت الكثير من أبناء الشهداء.¹

1964-1979 تضاعف العدد ب 15 مرة، حيث أحصت المحلفة ناديا آيت زاي سنة 1969 6000 طفل مسعف في كامل التراب الوطني ورجع ذلك لعدة أسباب منها الانحلال الاخلاقي والتحرر الذي أصاب المجتمع الجزائري ضف الى ذلك الزواج العرفي الذي يعتبر غير قانوني في التشريع الجزائري.

1989- قدر الاطفال المسعفون ب 20000 طفل.

-سنوات التسعينات أو ما يسمى بالعشرية السوداء، تضاعف عدد هؤلاء الاطفال نتيجة الظروف القاهرة التي مرت بها الجزائر في هذه الفترة.

-بعد الالفية الثانية حاولت الجزائر مجارات الوضع من خلال زيادة اعداد مراكز رعاية الطفولة المسعفة فبلغ عددها حاليا 53 مؤسسة موزعة عبر كامل التراب الوطني.²

ثانيا: تعريف مؤسسات الطفولة المسعفة

تتعدد تعاريف مؤسسات الطفولة المسعفة من باحث لآخر، فمنهم من يعرفها على أنها: "مؤسسة اجتماعية لرعاية الاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية ، بسبب اليتيم والتفكك الاسري أو العجز عن تنشئة الاطفال وذلك حتى المرحلة العمرية 18 سنة".³

¹ - سارة مقدم ومراد كاملي: مداخلة بعنوان: مؤسسات الطفولة المسعفة الحكومية في الجزائر، مخبر الدراسات القانونية

التطبيقية، كلية الحقوق، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2017، ص 3.

² - Emilie Barraud : **La prise en charge des enfants abandonnée en Algérie**, Open Edition books, <https://books.openedition.org/pup/28615?lang=fr> 19:45/26/01/2025.

³ - حنان أسعد خوج: مرجع سابق، ص 174.

الفصل الثاني: مؤسسات الطفولة المسعفة

ومنهم من يعرفها بأنها "عبارة عن مبنى واحد أو أكثر مجهزة للإقامة الداخلية، يودع بها الاطفال ذوي الظروف الصعبة والتي تحول بينهم وبين استمرارهم داخل اسرهم الطبيعية".¹

وهي عبارة مؤسسة تستقبل الاطفال اللقطاء أو الذين تخلى عنهم آباؤهم لسبب أو لآخر ، وقد تكون حكومية أو غير حكومية تشرف عليها جمعيات.²

وبالمجمل كل التعاريف تتفق على أنها مؤسسة اجتماعية غير ربحية، حكومية كانت أو غير حكومية تستقبل الأطفال المسعفين وتحميهم وترعاهم عوضا عن الأسر التي حرّموا منها.

ثالثا: الاطار القانوني والتنظيمي لمؤسسات الطفولة المسعفة في الجزائر

على اثر ارتفاع نسبة الاطفال المحرومين من العائلة، سعت الجزائر بعد الاستقلال للتكفل بهم من خلال انشاء مؤسسات لرعايتهم وحمايتهم ومن خلال سن قوانين تحميهم وتحمي حقوقهم أبرزها:

- الامر رقم 72-03 المؤرخ في 10 فيفري 1972: والمتعلق بحماية الطفولة والمراهقة، والذي يؤكد على حماية حقوق الاطفال القصر الذين هم عرضة للخطر الاخلاقي والصحي في الحاضر و المستقبل.

- الامر رقم 76-79 المؤرخ في 23 أكتوبر 1979: والمتضمن قانون الصحة العمومية، والذي حاول معالجة هاته الظاهرة من خلال ايجاد سبل التقليل منها، كما نص في اطار ذلك على انشاء دور لاستقبال النساء الحوامل و متابعتهن صحيا حتى يضعن والتكفل بالمولود داخل مراكز الطفولة المسعفة.

¹ - سارة مقدم ومراد كاملي: مرجع سابق، ص 5.

² - زهية بختي ونصيرة طهيري: مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في الرعاية والتكفل بالأطفال مجهولي النسب، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، دراسة بمؤسسة الطفولة المسعفة بولاية الجلفة، مخبر: استراتيجيات الوقاية، الجلفة و مخبر الحوار، مستغانم، العدد 01، المجلد 10، 2017، ص 87.

-المرسوم التنفيذي 80-83 المؤرخ في 15 مارس 1980: والذي يعد أول نص قانوني ينص على انشاء مراكز الطفولة المسعفة وتنظيمها و طريقة تسييرها.¹

-المرسوم التنفيذي 92-24 المؤرخ في 13 جانفي 1992: والذي يسمح باقتران لقب المكفول بلقب الكافل.

-المرسوم التنفيذي رقم 12-04 المؤرخ في 10 جانفي 2012: والمحدد للقانون الاساسي النموذجي لمؤسسات الطفولة المسعفة، والتي كلفت باستقبال الاطفال المسعفين من الولادة حتى السن 18 والتكفل بهم ليلا ونهارا في انتظار وضعهم في وسط عائلي ضمن المهام التالية:

-ضمان الامومة من خلال التكفل بالعلاج والتمريض.

-ضمان الحماية من خلال المتابعة الطبية والنفسية والعاطفية والاجتماعية.²

-ضمان صحة وسلامة الرضيع والطفل والمراهق على المستويين الوقائي والعلاجي.

-تنفيذ برامج التكفل البيداغوجي والتربوي.

- مرافقة الاطفال والمراهقين أثناء فترة التكفل قصد ادماج اجتماعي ومدرسي و مهني أفضل.

-ضمان سلامة الاطفال الجسدية والفكرية.

-ضمان التنمية المنسجمة مع شخصية الأطفال والمراهقين.

-ضمان المتابعة المدرسية للطفل والمراهق.

-السهر على تحضير المراهق للحياة الاجتماعية والمهنية.

¹ - سارة مقدم ومراد كاملي: مرجع سابق، ص 4.

² - سناء بولقواس وابتسام بولقواس: الحماية القانونية المكفولة للطفولة المسعفة على المستويين الداخلي والخارجي، جامعة جيجل وجامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر ، 2013، ص 550.

الفصل الثاني: مؤسسات الطفولة المسعفة

- العمل على وضع الاطفال في وسط عائلي

تسير مؤسسات الطفولة المسعفة من قبل مجلس ادارة متمثل في المدير ومجلس طبي نفسي تربوي ويتأأس الوالي هذا المجلس، ويتكون من ممثلين عن:

- مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية.

- مديرية الصحة والسكان بالولاية.

- مديرية التربية .

- مديرية التكوين والتعليم المهنيين.

- مديرية الشباب والرياضة بالولاية.

- مديرية الشؤون الدينية والاقواف.¹

- ممثلين عن المستخدمين البيداغوجيين للمؤسسة.

- ممثلين عن الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي في نفس مجال نشاطات المؤسسة.

رابعا: أماكن رعاية الطفل المسعف:

في تقريرها الخاص بوضع الاطفال في العالم سنة 1991 أكدت منظمة اليونيسيف على أن الرعاية البديلة حق لكل طفل محروم من الرعاية الاسرية الطبيعية، وعلى ضرورة بذل كل الجهود الممكنة للحيلولة دون فصل الاطفال عن أسرهم وفي حال تم ذلك لأسباب قاهرة يجب -ومن أجل مصلحة العلية- ترتيب العناية البديلة للأسرة أو تنسيبه الى مؤسسة تتولى الاهتمام باستمرارية تربيته في محيطه الثقافي الخاص به مع دعم الاسر الممتدة والمؤسسات المجتمعية لأجل مساعدته وتلبية

¹ - سناء بولقواس وابنتام بولقواس: مرجع سابق، ص 551.

حاجاته خاصة اليتامى والمشردين والمهملين من الاطفال وبذل الجهد للعمل دون تعرضهم للنبد والاقصاء والتهميش في مجتمعهم.¹

تعدد أشكال وأنواع الرعاية البديلة وهي كالآتي:

1-المستشفيات المتخصصة في الامومة والطفولة:

وهي مؤسسة أو مصلحة في قطاع الصحة العمومي أو الخاص تهتم بالنساء الحوامل والولادة وما بعد الولادة من فحوصات واستشارات وتلقيحات وغيرها.

يتلقى الرضع المسعفون بأمر من القاضي أولى الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية في مستشفيات الامومة والطفولة عبر فريق طبي متخصص متكون من أطباء وممرضين وخصائيين نفسانيين ومساعدین اجتماعيين.

يبقى الرضع المسعفون الذين ولدوا في المستشفى أو اللقطاء أو حتى الذين يمر آباؤهم بظروف صعبة مدة ثلاثة أشهر وقد يكون أكثر في حالة اللقيط لان اجراءات البحث عن هويته وتسجيله في الحالة المدنية تتطلب وقتاً أكبر، بعد انقضاء ثلاثة أشهر وفي حال تخلي الام البيولوجية عن حضانه طفلها نهائيا ولم تكفل أي عائلة بالرضع المسعفين يؤخذ الى دور الحضانه أو مؤسسات الطفولة المسعفة المتواجدة في نفس المدينة أو المدن المجاورة لها.

2-دار الحضانه: وهي الرعاية الاجتماعية للطفل في سن الحضانه، وتتم داخل دار تنشأ لهذا الغرض وتتوفر فيها جميع وسائل الرعاية البيولوجية، النفسية والاجتماعية وذلك عن طريق فريق مختص كالمربيات والمختص النفسي.

تتميز الحضانه الاجتماعية بكونها تعطي رعاية جماعية لمجتمع طفولي بين 0 سنة و 6 سنوات حيث تنشأ بينهم علاقات اجتماعية ويظل الطفل فيها بصفة مؤقتة الى أن يتم اعادته لأسرته الطبيعية

¹ - سعيدة بن ناصر: مرجع سابق، ص 240.

الفصل الثاني: مؤسسات الطفولة المسعفة

أو التكفل به من طرف الاسر أو يوجه الى احدى مؤسسات الطفولة المسعفة أو يوجه الى قرية الاطفال.

يتلقى الطفل داخل الدار دروسا تتماشى مع سنه و قدراته العقلية وتنشئته على الطريقة الاسلامية وخلق أطفال صالحين ومتكيفين و مندمجين مع مجتمعاتهم.¹

كما تتيح له الدار فرصة الاعتماد على نفسه واكتساب المهارات والتجارب الاجتماعية واللعب والتعاون وانشاء صداقات مع الآخرين.²

3-مؤسسة الطفولة المسعفة: يقع على الدولة مسؤولية توفير الرعاية لجميع المحرومين من الرعاية الوالدية، خلال تحديد الوسائل الملائمة لحمايتهم ورعايتهم واندماجهم النفسي والاجتماعي لذلك خصصت مراكز ايواء توفر العناية والرعاية اللازمة في انتظار وضعهم في أسر بديلة.

وقد خص المشرع الجزائري قوانين تلزم هذه المؤسسات باستقبال شرائح متعددة تدخل كلها تحت اسم الطفولة المسعفة ، كونها الفئة الأكثر هشاشة بين المجتمع.³

تستقبل مراكز الطفولة المسعفة الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 - 19 سنة حيث تضمن لهم الرعاية والحماية الكافية والعيش الكريم و يظل هؤلاء الاطفال بالمراكز حتى تتحسن أحوال عائلاتهم أو يتكفل بهم.⁴

توفر هذه المراكز الخدمات الطبية، الصحية، التربوية، التعليمية والمهنية عن طريق مختصين في كل المجالات وتضم هذه المراكز اللقطاء، المعرضين للانحراف، المتشردون والاطفال غير الشرعيين والمحرومون من الرعاية الوالدية والاطفال في خطر.

¹ - سعيدة بن ناصر: مرجع سابق، ص 254.

² - زهية بختي ونصيرة طهيري: مرجع سابق، ص 88.

³ - عبد الرزاق جمعي: الرعاية البديلة للطفل مجهول النسب في التشريع الجزائري، مجلة الباحث للدراسات القانونية والسياسية، كلية الحقوق ، جامعة الجزائر، المجلد 07، الجزائر، أبريل 2022، ص 729.

⁴ - سعيدة بن ناصر: مرجع سابق: ص 255.

المراكز المفتوحة: يوجد نوع ثاني من المؤسسات والمراكز وهي المراكز المفتوحة وهو نظام مؤسساتي كبير يتكون من عنابر للنوم وأسر صغيرة يشرف عليها أحد الرواد، غير أنها لا تحتوي على أقسام للدراسة ولا ورش لتعلم الصناعة، لذلك يخرج الاطفال الى المدارس الحكومية ومراكز التكوين وورش التعليم في الصباح ويعودون آخر النهار الى المؤسسة و الغرض من هذا هو دفع الطفل الى التكيف مع مجتمعه و محيطه حتى يسهل له مرة أخرى العودة اليه وعلى اعتبار طان المكوث في هذه المؤسسات حل مؤقت فقط.¹

4-الأسر البديلة: هي أحد الأنظمة الاجتماعية التي تقدمها وزارة التضامن الاجتماعي كشكل من أشكال الرعاية البديلة للأطفال المحرومين من الرعاية الاسرية الطبيعية وتهدف الى توفير الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية والمهنية.²

ترعى الاسر البديلة كافة فئات الطفولة المسعفة سواء مانوا أيتام أو مجهولي النسب أو مهملين بسبب الاعاقة، أو حتى الذين يتعذر على الاءاء البيولوجيين تربيتههم بسبب الفقر أو المرض أو تواجد الابوين بالسجن أو مشاكل عائلية تحول دون ذلك، يساعد هذا الشكل من أشكال الرعاية البديلة الاطفال على تفادي الكثير من المشاكل الاجتماعية، الصحية، النفسية،³ التربوية والتعليمية التي يقع فيها الأطفال الذين يقيمون بالمراكز.

5-قرى الاطفال: تعد قرى الاطفال صورة من صور المؤسسات الايوائية التي توفر للأيتام و المهملين الرعاية في جو أقرب ما يكون لجو الاسرة الطبيعية، من حيث التكوين ومن حيث الوظيفة.⁴

¹ - زهية بختي ونصيرة طاهيري: مرجع سابق، ص 89.

² - سعيدة بن ناصر: مرجع سابق، ص 240.

³ - زهية بختي ونصيرة طاهيري: مرجع سابق، ص 88.

⁴ - المرجع نفسه، ص 89.

الفصل الثاني: مؤسسات الطفولة المسعفة

تأسست هاته القرية على يد هيرمان جمانير بالنمسا عام 1949م حيث ارتبطت بأعمال مختلفة ومتنوعة من الاعمال الخيرية تسعى لإعطاء اليتيم بداية حياة جديدة من خلال تأمين السرة البديلة والمجتمع الاقرب الى المجتمع الاكبر.

تعمل القرى على أساس تكوين وتنمية نظام عائلي طبيعي في جو من التكامل والاندماج التام في القرية كما تمنح هاته القرى الرعاية والامان والمساندة وقت الصعاب و تعيده الى رحم المجتمع الذي انتزع منه.¹

تلعب الام البديلة الدور الالهم والابرز في عملية التنشئة للأطفال اليتامى والمحرومون في هاته القرى، و يتم اختيارهن على أساس محبة الأطفال لها وعلى أساس الخبرة وقوة التحمل ومعرفتها بالقضايا الاطفال ومشاكلهم وقدرتها على إضفاء جو من الحب والحنان بينهم.

تتكون الاسرة غالبا من 4-5 كحد أدنى الى 8-9 كحد أقصى، ولا يتعدى أعمار الذكور فيها عن 14 سنة بينما تبقى الاناث في الاسرة الى غاية زواجهن، يخصص لكل أسرة مبلغا مالي في الاسبوع لقضاء متطلبات الاسرة الاسبوعية ومبلغ يومي لكل طفل في الاسرة.

6- مدن الأطفال: وهو نظام مستحدث يضم كل المرافق الضرورية التي يحتاج اليها الاطفال من تعليم وتربية وصحة وترفيه وتثقيف وتسير وفق نظام وفلسفة خاصة.²

7- مؤسسات المساعدة التعليمية: تستقبل هاته المؤسسات المراهقين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 13-21 سنة والذين وضعوا بأمر من القاضي لغرض حمايتهم ويضم هذا النوع من المؤسسات الاطفال الذين لديهم قطيعة مع عائلاتهم أو قطيعة مع الدراسة أو مع المجتمع.

مهمة المعلمين في هذه المؤسسة هي مرافقة وتوجيه الاطفال حتى يتسنى لهم العيش في جماعات و تهيئتهم للحياة العملية، كما تهدف المؤسسة الى الوصول الى قدر معين من الاستقلالية على

¹- سعيدة بن ناصر: مرجع سابق، ص 260.

² - زهية بختي ونصيرة طهيري: مرجع سابق، ص 89.

الصعيد الاجتماعي والمهني دون المخاطرة بصحة وسلامة الشباب حتى يصل الى الاندماج الاجتماعي الكامل.¹

خامسا: اجراءات وضع الأطفال في مؤسسات الطفولة المسعفة

الأطفال المسعفون هم أطفال حرموا من العيش داخل الأسر لعدة أسباب منها: أن يكون ثمة علاقة غير شرعية أو أنه لقيط عثر عليه في الشارع أو يتيم الأبوين أو أن أبواه في السجن أو يمر أبواه بضائقة مالية أو اجتماعية وغيرها من الأسباب التي تحول بين الطفل وبين وجوده في أسرته.

أما في الوصف القانوني للطفل المسعف، نجد أن المشرع الجزائري سواء في قانون 76 أو قانون 85 أو قانون 2012 بأنه عرف الطفل المسعف على أنهم الأطفال المحرومين من الاسر بصفة نهائية والمتمثلين في:

- الطفل المهمل والذي لا يمكن اللجوء الى أبويه وأصوله والذي يعتبر بقرار من القاضي مهمل.

- الطفل الذي لا يعرف نسبه والذي أهملته أمه عمدا أو لم تطالب به في الآجال المحددة قانونيا.²

-- الطفل الذي فقد أبويه أو السلطة الأبوية بصفة نهائية بقرار من قاضي الاحداث.

من خلال هذا الوصف القانوني يمكن ان ندرج أهم الحالات التي تنعدم فيها الرعاية الاسرية بشكل نهائي وهي كالآتي:

-عدم امكانية التعرف على والدي الطفل أو أسرته وهو في هذه الحالة لقيط.

-عدم شرعية علاقة أبوي الطفل.

¹ - <https://www.armedusalut.fr/actions-sociales/jeunesse/foyers-educatifs-et-maisons-denfants-mecs>, 09:31/18/01/2025.

² - عبد الرزاق جمعي: مرجع سابق، ص81.

- أن يكون الأب والأم بمستشفى الأمراض العقلية أو في السجن.
- أن يكون الطفل من أسرة متصدعة بسبب الطلاق أو زواج الأب أو الأم أو كلاهما بشرط عدم وجود كفيل لرعايته.
- ألا يكون قد حكم على الطفل في تشرد أو جنائية وسبق ايداعه في رعاية الأحداث.
- ألا يكون مصابا بمرض عقلي ولا مرض معدي.
- اشتراط السن يحدد مكان تواجده في المؤسسة أو انتهاء اقامته فيها اما بالانتقال الى مؤسسة اجتماعية أخرى ومغادرتها بشكل نهائي بعد تأهيله واستقراره في الوظيفة و في المجتمع في حالة الذكور أما الاناث فتنتهي فترة الإقامة في المؤسسات بمجرد الزواج.¹
- الاجراءات المتبعة لقبول طفل معلوم الام مجهول الاب في مؤسسات الطفولة المسعفة:

يولد الطفل مجهول الأب عادة نتيجة علاقة غير شرعية بين أبويه البيولوجيين، وفي معظم الحالات يتخلى الأب عن الأم مباشرة بعد علمه بحملها، وتخبر الأم في هذه الحالة على التخلي عن طفلها لصالح مؤسسة الطفولة المسعفة أو المستشفى هربا من الفضيحة وخوفا من وصمة العار أو نتيجة عجزها المادي عن التكفل به، ويفرض المستشفى أو المؤسسة على الأم البيولوجية بالقيام بإجراءات من أجل التخلي النهائي أو المؤقت وتختلف في حالة الولادة في المستشفى أو خارجها.

1- في حال الولادة داخل المستشفى:

بعد دخول الأم المستشفى لوضع حملها يستقبلها رئيس مكتب الدخول الذي يدون كل المعلومات والبيانات المتعلقة بها ويسجلها في السجلات الخاصة، تسأل الام عن مدى رغبتها في

¹ - بدر الدين مرغني والعروسي حاقة: نظام ادارة دور رعاية الطفولة المسعفة في التشريعات العربية المقارنة، مجلة دفاتر البحوث العلمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، العدد01، المجلد08، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2020/06/10، ص

الفصل الثاني: مؤسسات الطفولة المسعفة

الاحتفاظ بولدها أو تتخلى عنه نهائيا للصالح المستشفى ومن تم لمؤسسة الطفولة المسعفة وهنا تكون الام أمام أمرين:

- **اما التخلي المؤقت:** ويحدد بشهر قابل للتجديد مدة شهرين آخرين حتى تفكر وتحيى له فرص الرعاية، في هاته الفترة يبقى الرضيع في المستشفى أو عند أسر بديلة مؤقتا.

- **أما التخلي النهائي:** فيتم مباشرة بعد توقيع الام محضر التخلي النهائي، أو عدم تحديد محضر التخلي المؤقت لشهر آخر أو في حال اختفاء أو هرب الأم مباشرة بعد الولادة. وفي هذه الحالة تقطع صلتها به نهائيا وتفقد حقوقها تجاهه وحقوقه تجاهها.

يسلم محضر التخلي النهائي أو المؤقت للمكلف بمكتب المتخلى عنه الذي يقوم بالتوقيع وختم المحضر ثم يقوم بإخبار ضابط الحالة المدنية بعدما تأكد من المعلومات عن طريق الشرطة ليسجل المولود في سجلات الحالة المدنية واستخراج عقد ميلاد الطفل، وذلك بناء على بيان الولادة المرسل من قبل المستشفى والذي يجب أن يحتوي على 3 أسماء تختارها الام أو يختارها المستشفى للطفل وكذا لقب واسم الأم وساعة وتاريخ الولادة.

بعد قيام ضابط الحالة المدنية بتسجيل الطفل يرسل نسخا من عقد الميلاد الى ادارة المستشفى والتي تقوم بإرسال ملف الى مديرية النشاط الاجتماعي مكون من:

- نسخة من محضر التخلي المؤقت أو النهائي

- نسخة من عقد الميلاد

- نسخة من بطاقة تعريف الام

- نسخة من بطاقة الحالة الصحية للطفل

الفصل الثاني: مؤسسات الطفولة المسعفة

تقوم مديرية النشاط الاجتماعي أو القاضي بإيداع الطفل في مؤسسات الطفولة المسعفة أو عند الاسر البديلة التي طلبت الكفالة أو الاسر المؤقتة.

في حال ما اذا كان المحضر الموقع عليه من قبل الام نهائي فان الرضيع يبقى مدة 3 أشهر و قد تزيد ثم يوجه الى احدى مؤسسات الطفولة المسعفة، اما اذا كان المحضر مؤقت فقد يبقى في المستشفى و قد يودع عند اسرة بديلة الى غاية قدوم الأم لأخذه نهائيا في أجل محدد ب3 أشهر.

في حال ارادت الأم البيولوجية استرجاع وليدها من مراكز الطفولة المسعفة عليها أن تقدم طلبا خطيا لمديرية النشاط الاجتماعي والقاضي مرفقا بوثائق تثبت هويتها والتي تأمن لها في حال عجزها المادي ضروريات التربية مدة سنتين متمثلة في الحليب والحفاظات وغيرها.¹

2- في حال الولادة خارج المستشفى:

اذا رغبت الأم البيولوجية التخلي عن وليدها تخلي مؤقت أو نهائي عليها التوجه الى مديرية النشاط الاجتماعي مرفقة بالوثائق السالفة الذكر ثم تسلم ولدها الى احدى دور ومراكز الطفولة المسعفة أين يستقبلها الاخصائيون لفحص ومعرفة حالته الصحية، فاذا كان الطفل سليما يوضع مباشرة مع أقرانه اما اذا كان يعاني من عاقبة فانه يوجه الى المؤسسة المختصة حسب عاقته.

• اجراءات قبول اللقيط في مؤسسات الطفولة المسعفة:

اللقيط هو الرضيع أو الطفل الذي عثر عليه ولم يعرف نسبه، قد يكون اللقيط طفلا شرعيا و قد يكون ثمرة علاقة غير شرعية، التقاط اللقيط والعناية به وتربيته واجب على من وجدته ان كان راغبا في صونه وقادرا على ذلك ، او يدفعه الى السلطات المختصة في ذلك لرعايته وحمايته.²

¹ - بدر الدين مرغني والعروسي حاقة: مرجع سابق، ص 84.

² - المرجع نفسه، ص 86.

الفصل الثاني: مؤسسات الطفولة المسعفة

نص التشريع الجزائري على ضرورة ابلاغ الشرطة على وجود طفل ووجوب تعيين ذلك المكان حتى يتسنى للسلطات العثور عليه في أقرب وقت ممكن في حال مالم يستطع المبلغ احضاره للشرطة بنفسه ثم تقوم الشرطة فوراً بالإجراءات التالية:

-الحضور الى عين المكان وتحرير محضر يحتوي على جميع الملابس والمعلومات التي صاحبت حالة الالتقاط.

-تقدم الشرطة الطفل لمديرية النشاط الاجتماعي مرفقا بنسخة من المحضر وتأمر هذه الاخيرة بوضع الطفل مباشرة في مراكز الطفولة المسعفة.

-يتولى الطبيب المختص فحصه ثم يقوم مدير المؤسسة بإبلاغ وكيل الجمهورية بوجوده كي يأمر ضابط الحالة المدنية بتسجيله في سجلات الحالة المدنية الخاصة بهذه الفئة.

-يحرر ضابط الحالة المدنية محضر يدون فيه مكان وتاريخ العثور عليه وجنس والعمر الظاهر للطفل، بناء على هذا المحضر يستخرج عقد الميلاد للطفل الملتقط.

- بعد استصدار عقد الميلاد ترفق بالملف الطبي وتقدم لمؤسسة الطفولة المسعفة المتواجد بها لتكون اقامته فيها قانونية.

تعتبر وثيقة الميلاد سارية المفعول و صحيحة ما لم يثبت أنه مسجل من قبل في سجلات الحالة المدنية ولم يطالب أحد بذلك.¹

سادسا: دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية:

يشرف المسؤولون على رعاية الطفولة المسعفة على تقديم مجموعة من البرامج والخدمات والأنشطة المتعددة، وتقدم هذه البرامج على النحو التالي:

¹ - بدر الدين مرغني والعروسي حاقة: مرجع سابق، ص 87.

1-خدمات اجتماعية: وهي نشاطات متنوعة تحقق للطفل سلوكيات جديدة وتؤثر في اكتسابه اتجاهات ايجابية يجب توافره لإتمام بناء شخصيته، وتمثل هذه الخدمات في:

-إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن رغباته وحاجاته.

-تتيح الاندماج الاجتماعي بشكل تدريجي بدءا بالمستشفى والوصول الى الاندماج في المؤسسات المختلفة كالأسر والمؤسسات الأخرى، مما يساعده على تطوير شخصيته وتطوير علاقاته داخل المجتمع، يعمل الفريق القائم على رعاية الطفل المسعف على تنفيذ برامج تقوي علاقته بالآخرين وتتيح له شبكة علاقات معهم ومع الأطفال من حوله تمهيدا لعلاقات أوسع في المجتمع وبالتالي الوصول الى الهدف الأساسي لهذه المؤسسات و هي الاندماج الاجتماعي الكامل في المجتمع ككل.¹

تهدف هذه البرامج والخدمات الى إتاحة الفرصة لتعامل الطفل المسعف مع شخصيات أخرى في لقاءات مفتوحة ومشاركات جماعية تنمي قدراته على التعبير عن نفسه وعن الجماعة، كما أنها فرصة جوهرية لتنمية احساس الطفل بالقبول الجماعي من خلال الارتباط والانتماء للبيئة الاجتماعية المحيطة به، كما تعتب مجال لتدريب على الحياة المتكاملة والتدريب على مستويات الحيات اليومية.²

¹ - عبد الكريم بالعزوق: سياسة الرعاية الاجتماعية للأطفال المهمشين في الجزائر، أطروحة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع الاتصال والخدمة الاجتماعية، اشراف: العمري عيسات، جامعة محمد دباغين، سطيف، الجزائر، 2021/2020، ص133.

² - المرجع نفسه، ص 133-134.

خلاصة الفصل الثاني

من خلال فصل مؤسسات الطفولة المسعفة رأينا كيف سبق المسلمون غيرهم في انشاء مؤسسات الطفولة المسعفة والاهتمام بأيتام المسلمين بما فيهم اللقطاء والغير شرعيين، ثم تناولنا تاريخها في فرنسا بحكم أن ما فرنسا استنسخت نظام هذه المؤسسات في فترة احتلالها للجزائر ثم ما ورتته الجزائر عن فرنسا بعد خروجها من مؤسسات وكيف تتماشى مع مستجدات الطفولة المسعفة ومؤسساتها، بعدها عرفنا مؤسسات الطفولة ورأينا الاطار التنظيمي والقانوني لمؤسسات الطفولة المسعفة وتعرفنا على أماكن رعايتهم المختلفة انطلاقا من مصالح الامومة والطفولة في المستشفيات الى قرى الأطفال و مدنهم، ثم تعرفنا على اجراءات وضع الأطفال المسعفين في هذه المؤسسات وختمنا بالدور الذي تلعبه هذه المؤسسات في تقديم الرعاية الاجتماعية.

الفصل الثالث: الطفل المسعف في الجزائر

تمهيد:

عرفت الجزائر ظاهرة الطفولة المسعفة قبل الاستقلال نتيجة الحرب التي خلفت الأيتام والمخطوفين وغير الشرعيين وانتجت الأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي دفعت بالآباء الى التخلي عن أبنائهم نتيجة الفقر، وبعد الاستقلال حاولت الجزائر عبر قوانينها ومؤسساتها حماية هؤلاء الأطفال بإنشاء مؤسسات خاصة بهم وأصدرت قوانين لحمايتهم وحفظ حقوقهم كقانون الأسرة وقانون الحالة المدنية وغيرها ونظمت اجراءات خاصة بآلية وضعهم في هذه المؤسسات محاولة في ذلك الوصول الى اعطاء هذه الفئة حقها في العيش الكريم وسط المجتمع كغيرها من الفئات.

الفصل الثالث: الطفل المسعف في الجزائر

أولاً: أصناف الطفولة المسعفة في الجزائر:

حسب ما جاء في الجريدة الرسمية في ما يخص قانون الصحة العمومية الصادر بتاريخ 1976/10/23 من الامر 97/76 بأن الأطفال المسعفون هم:

- اللقيط الذي وجد في مكان ما ولا يعرف أبويه.
- الذي لا أب له ولا أم ولا أصل يمكن الرجوع اليه وليس له وسيلة للعيش وهم الفقراء واليتامى.
- الذي سقط من سلطة الوالدين بموجب تدبير قضائي وعهد بالوصاية الى الاسعاف العمومي للطفل.¹
- الطفل في ضائقة كطفل الشوارع ، المعاق والمريض.
- طفل والديه مسجونين.
- طفولة سيئت معاملتها أو تعرضت لعنف من طرف الوالدين.
- أطفال مطلقة أو أرملة ولا تجد دخلاً لإعالتهم وتلبية حاجاتهم.
- الاطفال الذين تركوا من طرف والديهم للأسباب عدة منها الفقر، المرض والعجز.²
- الاطفال غير الشرعيين.

ثانياً: حقوق الطفولة المسعفة في الجزائر

يعتبر منح الطفل مجهول الهوية اللقب العائلي اجراء يصب في مصلحته الشخصية وذلك مراعاة للجانب النفسي له داخل وسطه الاجتماعي والذي يعد أوسع أبواب الاندماج الاجتماعي.

¹ - الطاهر باليساوي: واقع مؤسسة رعاية الطفولة المسعفة، دراسة بجامعة سعد دحلب، مجلة المعيار، المجلد 16، العدد 31، البليدة، الجزائر، ص 433.

² - Yamina Houhou : **La Kafala en droit Algérien et ses effets en droit Français**, Doctorat en sciences juridique, Spécialité : Droit privé, Droit de la Famille, dirigée par Jean Jacques Lemoulande, Université de Pau et des Pays de L'adour, France, 24/01/2014. p81-82.

اهتم المشرع الجزائري بمسألة اثبات النسب والحق كل فرد بذويه من خلال اقرار حماية خاصة للطفل الشرعي بل وحتى الطفل غير الشرعي، دفع هذا الأخير الدولة الجزائرية للتفكير في آليات قانونية لحمايتهم كغيرهم من الاطفال وخاصة حماية حالتهم المدنية المرتبطة بالحقوق المتصلة بهويتهم و شخصيتهم كاللقب العائلي.¹

1-الحماية المدنية المقررة للأطفال مجهولي النسب:

أولت القوانين الجزائرية حماية خاصة لفئة الاطفال مجهولي النسب وتجلى ذلك من خلال اقرار مجموعة من القوانين كقانون الصحة والاسرة والجنسية وقانون الحالة المدنية، هذا الاخير حمى حالتهم المدنية بغرض تسهيل اندماجهم في المجتمع مستقبلا.

1/1- اللقب كحق مقرر للطفل مجهول النسب:

ان أول خطوة لتحقيق الاندماج الاجتماعي هي منح الطفل لقبا واسما ينسجمان مع المتعارف عليه، بحيث تدون السلطات المعنية اسما عائليا مفترضا لا يخل بالآداب ولا يחדش مشاعر الطفل.² فلكل شخص الحق في اسم ولقب يميزه عن غيره، وهو الأمر الذي أقرته الشريعة الاسلامية بأن للطفل سواء كان معلوم أو مجهول النسب الحق في الاسم الحسن فاللقب العادي عادة هو الاسم اللصيق الذي يلحق الشخص بعائلته الكبيرة.³

نصت المادة 64 من قانون الحالة المدنية والمادة 28 من القانون المدني أنه يجب أن يكون لكل شخص لقبا واسما أو أكثر، حيث أن ضابط الحالة المدنية هو من يتولى اعطاء الاسماء والالقب للأطفال اللقطاء والاطفال الغير شرعيين، كما حدد المرسوم التنفيذي 24/92 المتعلق بمطابقة لقب

¹ - قدور عسال غالم: حماية الحالة المدنية للأطفال مجهولي النسب، مجلة القانون والعلوم السياسية، مخبر الجرائم العابرة للحدود،

معهد الحقوق و العلوم السياسية، العدد 01، المركز الجامعي صالحى أحمد، النعامة، الجزائر، 2022، ص 1-2.

² - رجاء ناجي: مرجع سابق، ص 26.

³ - قدور غالم: مرجع سابق، ص 2.

الكافل بلقب المكفول اجراءات تغيير لقب الطفل القاصر مجهول نسب الأب معلوم نسب الأم وذلك بإعطاء الكافل لقبه للمكفول بناء على طلبه في وجود الوثائق التي تثبت كفالته له.

ينص القانون على وجوب تسجيل كل المواليد في سجلات الحالة المدنية، كما عد تسجيلهم في مصلحة الطفولة المسعفة خرقا للقانون وعائقا أمام هذه الفئة فيما يتعلق باستخراج وثائقهم الرسمية.¹

2/1- الجنسية كحق مقرر للأطفال مجهولي النسب:

حتى تكتمل عناصر الهوية الوطنية وحرصا من المشرع الجزائري على اندماج الأطفال المولودين من أبوين مجهولين في مجتمعهم، سعى لان يرتبط كل فرد ولد في الجزائر بالجنسية الجزائرية وذلك طبقا للمادة 6 من قانون الجنسية فانه "يعتبر جزائريا كل مولود ولد من أب أو أم جزائرية"، وبالتالي فان المولود غير الشرعي من أم جزائرية يعتبر جزائري الجنسية مما يجعله مستفيدا من كل الحقوق المدنية والسياسية والامتيازات التي تحق لأي جزائري، كما تفرض عليه الالتزام بواجباته تجاه وطنه كغيره من الأفراد كالخدمة الوطنية مثلا.²

وفي المادة 7 في الفقرة 3 من نفس القانون فانه: "يعتبر جزائريا المولود في الجزائر من أبوين مجهولين" ولا تسقط عنه الجنسية الجزائرية الا اذا ثبت انتسابه الى أجنبي أو أجنبية، وأما اذا ولد في الجزائر مجهول الأب وأم مسماة في شهادته فهو يعتبر جزائريا حتى وان لم يثبت البيانات جنسيتها.³

¹ - آمال بيدي: الطفولة المسعفة بين تأكيد الحقوق وتوفير الحماية، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة زيان عاشور، العدد 02، الجلفة، الجزائر، 2022، ص 30-31.

² - كحلة غالي: لقب الطفل المولود خارج الزواج، يوم دراسي بعنوان: لقب الطفل المولود من امرأة عازية، جامعة مستغانم، 2012/02/04م، ص 281.

³ - آمال بيدي: مرجع سابق، ص 31.

2-الحق في الرعاية المجتمعية:

يشكل هذا الحق أساس رعاية الطفل المسعف، نظرا لما توفره له الدولة من مؤسسات تحميه وترعاه و تطوره في كافة الميادين سواء كانت مؤسسات الدولة كمصالح مستشفيات الأمومة أو الحاضنات أو مراكز الرعاية أو كانت أسر بديلة أو أسر كافلة¹، وتسعى الدولة من خلال هذه الأخيرة للسماح لهؤلاء الاطفال بالاستفادة من منزل عائلي يساعدهم على اندماجهم الاجتماعي².

3-الحق في مورد العيش:

كرست اتفاقية حقوق الطفل حق النفقة والإسكان لكل الاطفال على حد سواء، من خلال توفير مستوى معيشي ملائم لنموه البدني والعقلي والروحي، يتحمل فيه الوالدان أو أحدهما أو الأشخاص الآخرين المسؤولين عن الطفل ... بتأمين ظروف عيش ملائمة لنموه³. كما أوجبت الدولة الجزائرية على الكافل أن ينفق على المكفول من ماله كما ينفق الأب الشرعي على ابنه الشرعي وللمكفول أيضا الحق في المنح العائلية والمدرسية كغيره من الأطفال الشرعيين⁴.

4-الحق في التربية والتعليم:

يعد الحرمان من التعليم بابا من أبواب التهميش، لأن مستقبل الافراد والمجتمعات مرتبط بالعلم لذلك تعتبر الأمية أكبر عائق أمام الاندماج والتقدم، فلاصلاح الطفل غير المتكيف واعادة تأهيله و اندماجه في مجتمعه يجب ضمان حقه في التعليم وتوفير كافة الوسائل الملموسة والمحسوسة لذلك

¹ - أحمد بن عيسى: حماية الأطفال المسعفين على ضوء القانون الدولي والقانون الجزائري، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد02، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، 2018، ص 517.

² -Farida Larbi : **L'enfant Abandonnée : vers la facilitation de mécanisme de placement**, <https://www.elmoudjahid.dz/fr/societe/enfants-abandonnes-vers-la-facilitation-des-mecanismes-de-placement-3756,08:03/27/01/2025>.

³ -حمزة خوجة: مرجع سابق، ص 56.

⁴ -آمال بيدي: مرجع سابق، ص 33.

حرصت المجتمعات المتقدمة على جعل التعليم اجباريا وعززت البنيات التحتية لتعليم هاته الطفولة المهمشة ودعمت الأسر ماليا بل وأرفقت هذا بعقوبات من ضمنها مصادرة حق الأسر في الحضانة ومراقبة وتفتيش فعلي للمؤسسات و سلوك الأسر.¹

5-الحق في اعادة الاستقرار:

يرجع العديد من حالات عدم اندماج وتكيف الأطفال المهمشين ومنهم مجهولي النسب في المجتمعات الى انعدام الاستقرار واللجوء والتشرد والافتقار الى اسر الحاضنة لذلك فأول خطوة لاندماج هذه الفئة بكافة أنواعها في المجتمع هو العمل على استقرارهم في أسر تكفلهم ومؤسسات تحميهم وترعاهم وتعلمهم وتدرّبهم حتى يصبحوا أفراد صالحين ومستقلين في المجتمع.

6-الحق في الوصية والهبة:

تعتبر الهبة طبقا للمادة 209 من قانون الأسرة تمليك بلا مقابل، وتكون الهبة في عقد الكفالة من الكافل الى المكفول، بحيث يشمل كل ممتلكاته أو جزء منها بشرط أن يكون الواهب على قيد الحياة أثناء انتقال الهبة.

كما يحق للكافل أن يوصي بحسب ما جاء في المادة 196 من نفس القانون أن بحسب عقد الوصية أن ينقل أملاكه الى الشخص المكفول والذي يشترط فيه العقل وبلوغ سن 18 فأكثر.²

7-الحق في اعادة تأهيل الطفل الجانح:

تعتبر الظروف الاجتماعية المسؤول الأول عن جنوح الأطفال المهمشين بما فيهم اللقطاء والاطفال الغير شرعيين والذين يمرون بظروف صعبة، لذلك يمثل الانحراف مظهر من مظاهر عدم القدرة على التكيف ومؤشر من مؤشرات عدم الاندماج في المجتمع، كما يعتبر الانحراف تمرد من

¹ - رجاء ناجي: الأطفال المهمشون قضاياهم وحقوقهم، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، بدون مكان، 1999م، ص 29-30.

² - آمال بيدي: مرجع سابق، ص 33.

الطفل ورفض للظلم الذي يتجرعه، لذلك فانه من العدل اعتبار الجانح مريضاً يحتاج العلاج لا مجرماً يحتاج العقاب

بادرت اتفاقية حقوق الطفل عام 1989م لحث الدول بالاهتمام بالتدابير التي تشجع على التأهيل البدني والنفسي وإعادة الاندماج الاجتماعي للطفل ولا يكون ذلك الا عن طريق تربيته بأفضل الطرق وتهذيبه وتنشئته على احترام ذاته واحترام غيره وحفظ كرامته ومنع كافة الطرق التي تدفعه الى الاقصاء والتهميش والحرمان.¹

8-الحق في التغلب على الاعاقة وإعادة التأهيل:

يقع على عاتق الدول والمجتمعات ضرورة ادماج الأطفال المسعفين المعاقين باختلاف اعاقاتهم ودرجاتها في مجتمعاتهم ورعايتهم واستثمار طاقاتهم للوصول الى الاستقلالية المادية والمعنوية وان لم تكن استقلالية كاملة فهي جزئية تساعد على القيام بأمورهم وخدمة مجتمعاتهم الأمر الذي ينمي فيهم الشعور بالاندماج والتكامل الاجتماعي.

9-الحق في الحماية والاستغلال والاعتداء:

تعدد أسباب استغلال الأطفال وخاصة المتشردين والاطفال اللقطاء وغير الشرعيين من طرف ذويهم أو من طرف المجتمع، لذلك كان لزاماً على الدولة التدخل لحمايتهم من مل ما يتسبب في استغلالهم، فمن حق الطفل أن يتخلص من الاسرة متى كان وجوده فيها مضراً به سواء في صحته النفسية أو العقلية أو الجسدية أو التربوية التعليمية، كما يقع عليها واجب حمايته من الاستغلال في الشغل و تحميه من الاعتداءات الجسدية في أسرته أو في الشغل أو المجتمع لما لها من عواقب على مستقبله.²

¹ - رجاء ناجي: مرجع سابق، ص 34-35.

² - المرجع نفسه، ص 32-33.

ثالثا: اجراءات منح اللقب العائلي للطفل المولود من أم عازبة:

وفقا لما أقره القانون الجزائري في المادة 41 من قانون الاسرة رقم 11/84 فان "الطفل ينسب لأبيه متى كان الزواج صحيحا شرعيا وأمكن الاتصال بينهما ولم ينفقه الأب بالطرق المشروعة"¹ ووفقا للمادة 222 من قانون الأسرة فان كل من لم يرد له نصا في القانون الجزائري يرجع فيه لأحكام الشريعة، وفي غياب نص صريح في القانون الجزائري بشأن منح الطفل لقبه من أمه والحاق نسبه بها وجب الرجوع الى ما جاءت به الشريعة الاسلامية.

يعرف النسب على أنه الرابطة الشرعية الى تربط الولد بأبيه مصداقا لقوله تعالى: " ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا "²

وفي ذلك تحريم بالحاق النساء ابنائهن الى ازواجهن وهي تعلم أنه ليس ابنه ولكن فتح باب اللعان للأزواج بنفي نسبهم وهو اللعان.³

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت آية المتلاعنين (أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ، ولن يدخلها الله جنته ، وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه احتجب الله عنه وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين). أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وصححه ابن حبان⁴

¹ - كحلة غالي: مرجع سابق، ص 264.

² -القرآن الكريم: سورة الأحزاب، الآية 05.

³ -كحلة غالي: مرجع سابق، ص 271.

⁴ -<https://alathar.net/home/esound/index.php?op=codevi&coid=35947,08:48/17/04/2025>.

عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم أجمعين أنه: أَنَّ رجلاً لَاعَنَ امرأته في زمنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وانتفى من ولدها ففرَّقَ بينهما رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وألحقَ الولدَ بأُمِّه.¹

وعلى هذا الرأي الشرعي الفقهي الذي رجحه جمهور الفقهاء أن ولد الزنا ينسب لأمه لا لأبيه، فنسبه اليه ثابت سواء كان شرعياً أو غير شرعي ونتيجة لذلك فان ولد الأم العازبة ينسب لأمه خاصة دون غيرها في شهادة ميلاده و جواز سفره و غيرها من الوثائق التي تثبت هويته.

وفي كتاب مطالب النهي للريحاني قال: ان تعذرت نسبة ولد الزنا لأمه نسب الى غير اسم حقيقي معبد لله كعبد الله وعبد الرحمن وغيرها.²

1- لقب المولود خارج الزواج الشرعي في القانون:

شرع القانون الجزائري بموجب القرار رقم 76-07 ضرورة ان يحمل كل شخص لقباً عائلياً واسماً على وجه الالتزام بالنسبة للأطفال معلومين الأبوين أو المجهولين على حد سواء، كما حرص المشرع الجزائري على ادماج الاطفال المجهولين الابوين من خلال المادة 64 الفقرة 4 التي تخول لضابط الحالة المدنية بتعيين مجموعة من الأسماء يتخذ آخرها كلقب عائلي.

2- لقب المولود خارج الزواج الشرعي في الواقع:

رغم التنبيه الذي جاء في المادة رقم 10 والذي ينهى المسؤولين في سجلات الحالة المدنية عن تسجيل المجهولين بوضع علامة (إيكس) مكان اسمه ولقبه الا أننا نجد الكثير من شهادات الميلاد تحمل هذه الإشارة أو تكتب عبارة (بدون لقب عائلي) مكانهما، حتى وان طبق قانون الاسماء الثلاثية لكلا الجنسين الا أن الحقيقة تفضح هويتهما وظروف ولادتهما وخاصة الاناث منهم وتزيد وضعيتهن المعقدة ونبذهم في المجتمع وتميزهم عن المولودين الشرعيين

¹ - <https://dorar.net/hadith/sharh/66026> ,08:55/17/04/2025.

² - كحلة غالي: مرجع سابق، ص 272-273.

تفاديا لذلك صدر المنشور الوزاري المشترك المؤرخ في 17/02/1987 والذي حرص أن آخر اسم ذكر حتى يتسنى اتخاذ كلقب عائلي، رغم كل القوانين التي حرصت على ادماج الاطفال المجهولين في مجتمعهم من خلال منحهم أسماء و ألقاب الا أن الكثير من ضباط الحالة المدنية يتخوفون من أن يتهموا بالتزوير وانتحال الألقاب طبقا للمواد 247-250 التي تعاقب كل منتحل لقب عائلة في وثيقة رسمية بغرامة من 500 إلى 5000 دج ما يدفعهم لإلحاق علامة (ايكس) بهوية الطفل.¹

3-اجراءات منح القب للطفل الغير شرعي المولود داخل المستشفى:

يأخذ لقب الطفل من أم عازبة اتجاهين اثنين، فإما أن تقر بأمومتها لهذا الطفل أمام السلطة المختصة وإما أن ترفض أمومتها وارتباطها به نهائيا وإما أن تهرب وفي هذين الأخيرتين يصبح الطفل مجهول الأبوين وبالتالي يضيع نسبه ولقبه وفي كل الأحوال يؤدي ذلك الى ضياع حقوقه في الرعاية والميراث وتكون سببا في الاقصاء والتهميش في المجتمع ونكون بذلك أمام طفولة غير شرعية.

أ-حالة تصريح الأم البيولوجية بهويتها:

تحضر الأم العازبة للمستشفى في كثير من الاحيان وليس لديها دفتر عائلي وفي هذه الحالة تقدم بطاقة تعريفها أو شهادة ميلادها للتعريف عن نفسها للمستشفى وقد تكون هذه الشهادة مزورة لذلك يتم استدعاء المساعدة الاجتماعية التابعة للمستشفى لأخذ المعلومات عن : اسمها ولقبها، تاريخ ميلادها وعنوانه اقامتها، ووضعتها الحالية أثناء الولادة ان كانت عازبة أو مطلقة ومعلومات عن الأب البيولوجي وهل هذا الطفل هو الأول أم الثاني في هذه العلاقة غير الشرعية- خاصة وان ثلثي الأمهات العازبات ولدن أكثر من مرة- فالمساعدة الاجتماعية تتعرف على الام العازبة وتتأكد من هويتها وتتعامل في فترة الحمل والولاد بكل سرية ولا يحق للمساعدة الاجتماعية ان تجري لها تحقيق ان رفضت الام ذلك ولا مجال لاستدعاء الشرطة للتحقيق معها في حال قررت الأم منح لقبها العائلي وأرادت التكفل بالطفل.

¹ - كحلة غالي: مرجع سابق، ص 269-270.

الفصل الثالث: الطفل المسعف في الجزائر

اما اذا قررت التخلي عن طفلها بعد منحه لقبها تمنح لها فرصة للتفكير في ثلاثة أشهر و تسوية وضعيتهن مع الاب البيولوجي للطفل أو مع عائلتها.

محضر التخلي النهائي: عندما تقرر الأم التخلي النهائي عن ولدها تقوم المساعدة الاجتماعية ملأ

محضر التخلي النهائي وفيه كل المعلومات السابقة عن الأم ووقت دخوله وخروجها من المستشفى ثم توقع وتبصم على السجل المعد لذلك.

وثيقة التصريح بالولادات بدون عقد: يملأ الموظف المختص هذه الوثيقة فيبين فيها اسم ولقب الأم وتاريخ ومكان ميلادها وكذا عنوانها ومهنتها ان أمكن وجنس المولود ولقبه بالعتين العربية والفرنسية وتوقع الأم عليه وتضع بصمتها بينما يبقى الجزء المخصص للأب فارغا.

وثيقة التصريح بالميلاد: يسجل فيها تاريخ التصريح واسم الموظف المصرح ثم يبلغ ضابط الحالة المدنية رئيس المجلس الشعبي البلدي بمكان ولادة الطفل فيصرح بتوقييت ولادة الطفل مع ذكر اسم ولقب أمه ويبين جنس المولود واسمه ولقبه الذي اعطته له الام مع ابقاء الجزء المخصص للاب فارغا تم تبصم الام على التصريح بالولادة ويسجل على الهامش رقم بطاقة تعريفها الوطنية وتاريخ صدورها. بعد ملأ الوثيقتين الأولى والثانية يصحب الملف ببطاقة تعريف الوطنية الى ضابط الحالة المدنية في غضون 5 أيام ليحرر له شهادة الميلاد و يسجل في سجل المواليد.¹

أما الطفل فيبقى في مصلحة الأمومة والطفولة مدة ثلاث أشهر وهي مدة التفكير، اما اذا كان التخلي نهائي فيعهد به الى دار الطفولة المسعفة ان لم تتكفل به العائلات، وتودع نسخة من الملف لمركز الطفولة التي استقبلته ونسخة أخرى لمديرية النشاط الاجتماعي.²

¹ - كحلة غالي: مرجع سابق، ص 276.

² - المرجع نفسه، ص 277.

ب- حالة رفض الأم بالتصريح بهويتها:

لا تفصح الأم العازبة عن هويتها في العادة خوفا من الفضيحة لذلك لا تقدم هويتها ولا وثيقة تثبت ذلك وقد تعتمد الى التزوير وفي هذه الحالة تستدعي المساعدة الاجتماعية الشرطة القضائية لأجل التحقيق في هويتها، هذه الأخيرة تأخذ المعلومات اللازمة من المساعدة الاجتماعية ثم تحقق مع الأم العازبة، ثم تحقيقا آخر للتحقق من صحة المعلومات التي أدلت بها الأم كالتحقق من انتسابها للعائلة التي ذكرت ووطنها.

في الكثير من الأحيان تصرح الأم العازبة باسمها فقط لتمنح للطفل اسما بلا لقب وفي أحيان أخرى تلجأ الأم الى الهرب قبل أن تتمكن الشرطة من تأكيد المعلومات وفي هذه الحالة يبقى الطفل بدون هوية أم ولا أب، وفي حالات أخرى تأخذ الأم العازبة وليدها خفية عن أعين الأطباء والمرضين ليكون مصيره القتل أو الترك في مكان مجهول ليلتقط ليكون طفلا لقيطا.

رابعا: اجراءات التسجيل والتكفل بالطفل اللقيط

جاء في المادة 67 من قانون الحالة المدنية الجزائري أنه على كل من وجد مولود حديث الولادة أن يبلغ الشرطة القضائية على الفور¹، والتي تقوم بتحرير تكليف شخصي لمدير المستشفى الذي وضع فيه²، يبين فيه تاريخ وساعة ومكان العثور على المولود، وجنسه وعمره التقديري، وأي علامة ظاهرية أو أغراض وجدت معه وهوية الشخص الذي عثر عليه³، تحقق الشرطة فيما اذا كان الطفل قد ولد في المستشفى أم لا فان عرف الطفل وأمه تستدعى للتحقيق معها أما اذا لم تعرف هويته فيسجل للذكر وهذا شأن أغلب اللقطاء (xx) للأنثى و(xy) للذكر

يحرر المستشفى 3 نسخ من حافظة إرسال الطفل الملتقط و ملف كامل فيه:

¹ - قدور عسال غالم: مرجع سابق، ص 4.

² - كحلة غالي: مرجع سابق، ص 227.

³ - قدور عسال غالم: مرجع سابق، ص 4.

- بطاقة تعريف الأم.

- نسخة من شهادة ميلادها.

- شهادة الولادة.

- شهادة سلامة صحة الطفل.

- بطاقة التلقيح الخاصة به.

ينقل الطفل الى دار الطفولة المسعفة والتي توقع على استلام الطفل وملفه الكامل، ويوضع ملف آخر عند مصالح مديرية الشؤون الاجتماعية التي تتكفل بإيجاد أسر كافلة أو بديلة للطفل المسعف.

يبلغ وكيل الجمهورية عن الطفل اللقيط ويطلب منه الترخيص بتسجيل عقد ميلاد الطفل في الحالة المدنية مرفقا بتقرير مفصل عن المولود ومحضر الالتقاط، لا يجوز لضابط الحالة المدنية أن يسجل الطفل في سجلات الحالة المدنية الا بناء على أمر يصدره رئيس المحكمة المختصة والبيان الملخص في الهامش لتاريخ ومكان الولادة عند توافر هذه الشروط يمكن بعدها استخراج له عقد ميلاده.¹

¹ - كحلة غالي: مرجع سابق، ص 278.

خلاصة الفصل الثالث

رأينا في هذا الفصل أصناف الطفولة المسعفة في الجزائر والتي منها الغير الشرعي واللقيط والذي يمر أبواه بضائقة مالية أو اجتماعية وغيرهم وتناولنا كل الحقوق التي أكدها المجتمع الدولي والجزائري كالحق في الرعاية الاجتماعية والتربية والتعليم ومورد العيش وغيره ورأينا كذلك اجراءات منح اللقب العائلي للطفل المسعف سواء كان غير شرعي أو لقيط.

الفصل الرابع: الاندماج الاجتماعي

تمهيد:

يعتبر الاندماج الاجتماعي واحد من أهم المواضيع والاشكالات في علم الاجتماع، وتظهر أهميته من خلال البحث عن قضايا التهميش والتمييز بين الجماعات والافراد في المجتمع الواحد، وبالتالي محاولة البحث عن الآليات التي تساعد على المشاركة الفعالة في مختلف أشكال النشاط المجتمعي الذي أصبح شرطاً من شروط التنمية الحقيقية لأي مجتمع، ووسيلة لإصلاح العلاقات المتفككة وخلق روح التعاون، بالتالي إمكانية التعبير عن الحاجات وتلبيتها والقيام بمصالح الجماعات الأكثر حاجة في المجتمع، سواء كانت حاجات مادية أو معنوية أو حتى سياسية أو تنموية واجتماعية.

أولاً: الجذور الفكرية للإندماج الاجتماعي:

ترجع الجذور الفكرية بإجماع أغلب الباحثين الى نهاية القرن 19 وبداية القرن 20 وذلك في كتابات اميل دوركايم "الانتحار" و"التقسيم الاجتماعي للعمل" أين طرح عملية التضامن الاجتماعي كنقطة أساسية ومحورية للعلم الجديد- علم الاجتماع- والذي يمثل شبكة الروابط الاجتماعية التي تشد أفراد المجتمع بعضهم ببعض والتي تشكل ايضاً باباً من أبواب الإندماج الاجتماعي.

يتميز دوركايم بين نوعين من النظم الاجتماعية: التقليدي ويحكمه التضامن الآلي وآخر حديث و يحكمه تضامن عضوي يظهر الافراد فيه بصفة مستقلة ويؤدون وظائف متخصصة لكنها في نفس الوقت متكاملة.

تأسس حياة الجماعة في نظر دوركايم على القيم المشتركة وثقل المير الجمعي والعبادات والطقوس والعادات التي تهدف في مجملها الى توازن النظام واعادة انتاج تلك القيم وبالتالي تقاوم كل تغيير يطرأ على المجتمع ويهدد بنيته وكيانه، يعمل احترام الافراد للضمير الجمعي على الإندماج الآلي للفرد.

يرى دوركايم ان تقسيم العمل ظاهرة اجتماعية تتأسس على توزيع الوظائف الاجتماعية بين الجماعات ويعد ايضاً شكل من أشكال التضامن الحديث ومصدراً من مصادر الروابط الاجتماعية.

من خلال دراسته للانتحار برز مفهوم الإندماج الاجتماعي كمفهوم مركزي، حيث ربط الانتحار كظاهرة مرضية بدرجة اندماج الفرد في جماعته ومجتمعه، فكلما كان الإندماج قوياً قل الانتحار وكلما قل اندماج الفرد في المجتمع ارتفعت نسبة الانتحار.

وفي هذا الصدد أكد دوركايم أن هناك عوامل تساعد على الإندماج الاجتماعي متمثلة في المؤسسة القانونية والاسرية والدينية، ولها علاقة وطيدة بظاهرة الانتحار، ومن أجل توضيح علاقة المؤسسة الدينية بالإندماج والإندماج وإبراز دوره بجلاء قارن بين البروتستانت والكاثوليك، حيث وجد أن الفرد البروتستنتي أكثر عرضة للتهميش والاقصاء نتيجة لعدم ارتباطه بالكنيسة ونتيجة تمتعه بالحرية

والاستقلالية عنها وبالتالي اقرب للانتحار، بينما وجد أن الفرد الكاتوليكي أكثر ارتباطا بالمؤسسة الدينية وأكثر ممارسة للشعائر الدينية وبالتالي أقل عرضة للتهميش والاقصاء وأبعد عن الانتحار.¹

ثانيا: الاندماج الاجتماعي ومستوياته:

1-تعريف الاندماج الاجتماعي:

يعرف الاندماج الاجتماعي على أنه "تبادل الخبرات والسلوكيات بين الفاعلين او الجماعات المرتبطة بعلاقات استقلالية وتبعية".² كما يعرف على أنه عملية مركبة ومتشعبة تهدف الى دمج الافراد في المجتمع وبالتالي مساعدة الفرد على المشاركة الفعلية في جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتنمية الشعور بالانتماء والتقدير والترحيب والثقة داخل المجتمع وتحميمهم من الاستبعاد والعزلة بسبب الاختلاف أو بسبب الاوضاع والظروف الشخصية.

ونستطيع تعريفه بأنه محاولة ادخال الفئات المستبعدة والمهمشة في النسق الاجتماعي العام، حيث تصبح هذه الفئات عاملا في حركة المجتمع وتطوره كباقي فئات المجتمع الأخرى.

2- مستويات الاندماج الاجتماعي

1-أوساط الاندماج الاجتماعي والدوائر الاجتماعية:

أكد جورج سيمل على أن الأفراد يتموقعون ضمن تقاطع عدة دوائر اجتماعية، مما يجعل تناول مسألة الاندماج الاجتماعي بالدراسة يتم عبر مستويات، ويعتبر أيضا أن الدوائر الاجتماعية عالم من العلاقات البينية والتفاعلية المميزة لمجموعة من القيم والمعايير الخاصة بها، حيث ينتمي الفرد لدوائر اجتماعية متعددة يحتل فيها موقعا خاصا به.

¹ - عبد القادر فوشان: الاندماج الاجتماعي، المفهوم، الابعاد والمؤشرات، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر، 15-01-2017، ص 37.

² - كريمة بن قומר: العمل بصيغة العقود محددة المدة والاندماج الاجتماعي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تنظيم ، الديناميكية الاجتماعية والمجتمع، اشراف: نور الدين عيساني، جامعة غرداية، الجزائر، 2013/2012، ص 91.

الفصل الرابع: الإندماج الاجتماعي

هذه الدوائر -يضيف سيمل- تتشكل ضمن مستويات خاصة تمثل أوساطا اجتماعية يجري التفاعل الاجتماعي في إطارها والتي تساهم في تحديد وضعية الفرد فيها كما تحدد هويته وشخصيته الاجتماعية أيضا وتمثل هذه الدوائر في:

أ- **الأسرة:** وهي حسب سيمل مجموعة أعضاء معرفين باعتبارهم الأقارب ويكون الفرد على صلة مادية ورمزية معهم، وتتميز هذه الدائرة بخصائص هي:

- ثبات العلاقة واستمراريتها.

- الاستثمار العاطفي القوي للعلاقات.¹

- طبيعتها النوعية واتجاهها الإثاري.

تحتل الأسرة مكانة حاسمة بالنسبة للفرد ووسطا هاما للإندماج الاجتماعي من حيث أنها تزود الأفراد بالقيم والمعايير عبر التنشئة الاجتماعية وتقدم الدعم المادي والمعنوي والحماية وهي تتحكم بمكانتهم الاجتماعية وتبني هويتهم الشخصية.

ب- **الوسط السكني:** ويمثل فضاء الانتماء والاندماج الاجتماعي وفضاء للقربة والجيرة أيضا، ينطوي على تفاعلات اجتماعية خاصة وإطار للفعل الاجتماعي الملائم للتعبة الجماعية، حيث يعتبر الوسط السكني وسطا اجتماعيا خاصا له ضوابط وحدود تؤطر سلوك الأفراد المنتمين إليه.

ج- **الوسط الانتاجي:** يعتبر من أهم مستويات الاندماج الاجتماعي، حيث يضم كل الأفراد المشاركين في الثروة عبر تبادل السلع والخدمات.²

د- **الوسط الوطني:** حيث تسمح الدول للفرد بالاستفادة من الصيغ المتعددة للحماية الاجتماعية، كما تتحمل مسؤولية القيام ببعض الوظائف والأدوار الكلاسيكية التي تقوم بها الأسرة.

¹ - كريمة بن قומר: مرجع سابق، ص 96.

² - المرجع نفسه ، ص 79.

2-أوساط الاندماج الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية: ميز سيرج بوغام بين 4 أنماط من العلاقات الاجتماعية تبعا لطبيعتها وهي:

أ-علاقة النسب: تنشأ هذه العلاقة ضمن الأسرة وتربط الفرد بوالديه وعائلته الممتدة، لهذا العلاقات خصوصية حيث أنها تنشأ بولادة الفرد وتزداد قوة بالتنشئة الأسرية وتبرز أهميتها كونها أساسية للتوازن العاطفي الناتج عن الاستقرار والحماية المستمرة.

ب-علاقة المشاركة الاختيارية: وهي علاقة خارج الأسرة تنتج من خلال اتصال واحتكاك الفرد مع الآخرين في اطار جماعات ومؤسسات مختلفة، تقوم هذه العلاقة على تقاسم واشتراك المعايير والقيم الجماعية.

ج-علاقات المشاركة العضوية: تنتج عن تكامل الوظائف التي تكسب الأفراد وضعيات ومكانات اجتماعية متميزة عن الآخرين وتجلب لهم الحماية الضرورية والشعور بالتقدير الاجتماعي.

د-علاقة المواطنة: وتقوم على مبدأ الانتماء الى الوطن الأم والقومية ، وتتضمن حقوق وواجبات وتقوم أيضا على أساس هوية وقيم مشتركة¹.

3-الاندماج الاجتماعي والحاجات الاجتماعية للفرد:

يرى سيرج بوغام أن كلا من الحماية والاعتراف الاجتماعي تمثلان وظيفتان أساسيتان ومتكاملتان للعلاقات الاجتماعية، لذلك فالفرد في اندماجه الاجتماعي بحاجة الى الاعتماد على جماعته وبحاجة الى الاعتراف من تلك الجماعة.

¹ - كريمة بن قومار: مرجع سابق، ص 100.

حيث تعود الحماية الى مجموعة من مصادر الدعم التي يمكن أن يستعين بها الفرد لمواجهة مخاطر الحياة، أما الاعتراف فيرجع الى التفاعل الاجتماعي للفرد والذي يمكنه من اثبات وجوده وقيمه الاجتماعية من خلال نظرة الآخرين.¹

أ- الحاجة الى الحماية:

قبل الحادثة كانت الحماية القرابية تمثل الحماية المضمونة للفرد في مجتمعه وذلك نتيجة انتماء وهيمنة الروابط الأسرية والقرابية عليه، وبمجيء الحادثة أصبح الفرد لا يعرف بانتمائه بل بذاته، مما جعل المجتمعات الحديثة بحاجة الى الحماية نتيجة التحرر من الضوابط الاجتماعية ونتيجة المخاطر والوضعيات غير الآمنة فيها، لذلك تم تطوير صيغ للحماية الاجتماعية من طرف الدولة تمثل دعما للأفراد ويسمح لهم بتحقيق مشاريعهم الخاصة وتطورها.

يرى كاستل أن الحماية تمثل شرطا أوليا لدخول الأفراد في علاقات وروابط اجتماعية مع الآخرين، لذلك لا يمكن للفرد أن يحقق وجوده الاجتماعي والشخصي دون حماية ودون تلبية لحاجاته الفيزيولوجية، فهي تشكل مصدرا للصحة الاجتماعية والنفسية.

ب- الحاجة الى الاعتراف الاجتماعي:

اعتبر جورج هيربرت ميد أن الذات الانسانية ليست ذات طبيعة فردية فحسب بل هي أيضا ذات طبيعة اجتماعية تتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي أثناء التنشئة الاجتماعية، يسمح الاعتراف الاجتماعي للفرد بأن يدرك قيمته الاجتماعية الحقيقية.

يشكل غياب الاعتراف الاجتماعي للأفراد نوعا من الاعاقة الاجتماعية التي تحول دون قدرة الفرد على اثبات وجوده والشعور بقيمته الاجتماعية.²

¹ - كريمة بن قומר: مرجع سابق، ص. 102.

² - المرجع نفسه، ص 103-104.

ثالثا: الهدف من الاندماج الاجتماعي:

تهدف عملية الاندماج الاجتماعي للوصول الى مجتمع متماسك، بحيث يمكن للأفراد فيه والجماعات المشاركة الفعالة في مجتمعهم ولتحقيق ذلك يجب أن تتاح للجميع نفس فرص التنمية والرفاهية وهو ما يترجم المساواة في الوصول الى حياة الاجتماعية، الاقتصادية ، الثقافية والسياسية في المجتمع.

يهدف الاندماج الاجتماعي الى بناء مجتمع أكثر عدلا وانصافا يقوم بالأساس على احترام التنوع الثقافي وعلى هذا الهدف يسعى المدمجون الاجتماعيون للتخلص من كل العقبات التي تؤدي الى اقضاء بعض الافراد والجماعات التي تعاني من التمييز بسبب جنسهم، عرقهم، دينهم، أو عوامل اجتماعية، او اقتصادية أو اجتماعية.¹

ويمكن حصر أهم أهداف الاندماج الاجتماعي في النقاط التالية:

1-الشعور بالانتماء: يساعد الاندماج الاجتماعي بالشعور بالانتماء والتواصل مع الآخرين وبالتالي الشعور بالهوية والاهمية في المجتمع.

2-الدعم الاجتماعي: تعمل العلاقات الاجتماعية والعلاقات الشخصية التي تنتج من عملية الاندماج الاجتماعي على خلق نظام دعم ومساندة مهم في وقت الحاجة.

3-تنمية المهارات الاجتماعية: يساعد الاندماج مع اطياف المجتمع على تطوير المهارات الاجتماعية المهمة مثل التعاطف والتواصل الفعال وحل النزاع.

4-التكامل الاجتماعي: يؤدي الاندماج الاجتماعي الى التكامل الذي يعمل على توحيد المجتمع، لان المجتمع المتكامل يكون أكثر استقرارا وأكثر مرونة.

¹ - <https://universidadeuropea.com/blog/que-es-integracion-social/>.17:23/16/02/2025.

5-الوقاية من العزلة والاستبعاد: ذلك أن الاندماج الاجتماعي يحارب العزلة الاجتماعية والتي تكون لها آثار وخيمة على صحة الفرد العقلية والعاطفية والاجتماعية والاقتصادية.

6-المشاركة المدنية: الاشخاص المندمجون في المجتمع هم الاشخاص الاكثر فاعلية في النشاطات المدنية والمجتمعية التي تؤدي بدورها الى ارساء الديمقراطية الحقة.¹

7-اكتساب مهارات التواصل: يساعد فهم الاندماج الاجتماعي على اكتساب المهارات اللازمة للتواصل الناجح مع الاشخاص من خلفيات ثقافية واجتماعية متنوعة والتمكن من التفاعل و الاتصال العاطفي في أي بيئة للعمل أو مع أي شخصية، من خلال فهم الديناميكيات الاجتماعية حتى يصبح قادرا على التواصل بنجاح والتغلب على الحواجز وبناء علاقات اجتماعية قوية.

رابعا: أنواع الاندماج الاجتماعي

1- الاندماج الاجتماعي: ويشمل كل مراحل ونواحي الاندماج في الحياة الاجتماعية الى تسعى لضم كل الأفراد بمختلف اطيافهم في جماعات عبر العلاقات الاجتماعية التي تركز أسس المجتمع.² وذلك بالمشاركة الفعلية في الاعمال والنشاطات الجماعية ومكافحة كل أشكال العزلة والتمييز والاقصاء وخلق علاقات مع أشخاص آخرين ويعمل على تعزيز الاندماج المهني لأنه يعزز الثقة بالنفس ويعزز المنافسة داخل الجماعات.³

2-الاندماج الثقافي: لكل مجتمع ثقافة تميزه عن المجتمعات الأخرى، في العادات والقيم والأفكار، بل تحمل الثقافة الواحدة في طياته عدة ثقافات محلية صغيرة أو ثقافات مهنية أو حتى ثقافات عمرية

والتي تشكل في مجموعها ثقافة متكاملة ومتنوعة وتحوي أنماط اجتماعية متصلة بعضها ببعض يعيش وفقها الأفراد ويفكرون في اطارها، وبالمقابل يؤدي الاندماج الثقافي للأفراد في مجتمعاتهم —

¹ - <https://fpsuperiorufv.es/blog/que-es-integracion-social/18:32/16/02/2025>.

² - سعيدة بن ناصر: مرجع سابق ص 206.

³ - <https://www.leblogdudirigeant.com/insertion-sociale-et-professionnelle/.10> :05/13/02/2025.

الفصل الرابع: الإدماج الاجتماعي

حسب أحمد بدوي- الى الاضطرابات النفسية والاجتماعية والدخول في صراعات ومشكلات اجتماعية خطيرة.¹

وعدم اندماج هؤلاء في مجتمعهم الحضري الجديد يؤدي لا محال الى العدوان والانحراف.²

3- الاندماج من خلال المرافقة: المرافقة الشخصية هي قلب الاندماج الاجتماعي وتعني مساعدة الافراد على تخطي الصعوبات التي يعيشونها سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية وبناء مشروع حياة حقيقي ودائم.

خامسا: آليات تحقيق الاندماج الاجتماعي: يمكن اعادة دمج الفئات المهمشة في عملية المشاركة المجتمعية عن طريق:

1- تمكين الفئات المستبعدة من فرص الحياة الملائمة: وذلك من خلال الدعم الاقتصادي من الاسفل ودعم المنظمات الانتاجية للفقراء وتوفير شبكات تزودهم بالسلع والخدمات الأساسية كالتعليم والصحة والضمان الاجتماعي وكذا تعزيز استخدام المدخرات والائتمان ورأس المال.

2- تمكين الشرائح المهمشة من المشاركة والاستفادة من الخدمات: وذلك بفك العزلة عن المناطق التي يعيشون فيها واثاحة المواصلات والاتصالات والمعلومات وكذلك الاستفادة من الخدمات العيادية والطبية المتخصصة ولا يكون ذلك الا بتحديد أولوية كبرى للبنى التحتية والحد من المخاطر الموسمية.

¹- سعيدة بن ناصر: مرجع سابق، ص 207.

² -المرجع نفسه، ص 208.

3- تمكين الفئات المهمشة معرفيا ومهاريا وصحيا: حيث تعتبر المعرفة أهم مورد للتنمية التي يجب أن تتوفر لكل أفراد المجتمع الامر الذي يساعد على خلق مناخ أفضل لتحقيق العدالة الاجتماعية و يساعد أيضا على تقليص الفجوة بين فئات المجتمع المختلفة.¹

4- خلق بيئة قائمة على السلام والامن الاجتماعي: وذلك من خلال الاستثمار في بناء الروابط الاجتماعية والحماية الاجتماعية.

5- خلق سياسة اجتماعية قائمة على الانصاف والعدالة الاجتماعية: وذلك ب

أ- مقارنة فجوة النوع الاجتماعي والتمكين: بتمكين المرأة من أداء أدوارها الاجتماعية والاقتصادية والسياسة والتنمية.

ب- دعم الجمعيات النسائية والقيام بالإصلاح القانوني: والذي يساعد على تقرير حقوق متساوية للمرأة يمكنها من المشاركة والاندماج الفعلي في مجتمعتها.

6- تمكين الفقراء من أسباب القوة المجتمعية: وذلك عبر وضع اطار قانوني للمشاركة ودعم القدرة المحلية على التنظيم وتهيئة البيئة الاجتماعية الداعمة للمشاركة واستئصال جذور الفقر والتطلع الى مزيد من المشاركة.²

¹ -علي زيد الزعبي: المشاركة والاندماج الاجتماعي: الاسس النظرية والاجراءات التطبيقية، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، الحولية346، المجلد32، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ديسمبر2011م، ص ص 65-72.

² - المرجع نفسه، ص 72-74.

سادسا: أبعاد ومؤشرات الاندماج الاجتماعي:

1- ابعاد الاندماج الاجتماعي:

أ- الاندماج المعياري القيمي: حيث يتبنى الفرد قيم ومعايير مجتمعه أو جماعته حتى يتمكن من الاندماج، فالمعايير والقيم يعتبران الموجه الاساسي لسلوك الافراد داخل الجماعات وفي هذا الاطار يبرز مفهوم التنشئة الاجتماعية والرقابة الاجتماعية.

ب- الاندماج التفاعلي: ويقصد به جملة التفاعلات الاجتماعية المحددة ضمن معايير المجتمع وقيمه، التي يؤديها الفرد في مجتمعه وخاصة علاقة التعاون المتبادل والمتكرر في الاسرة خاصة وهو ما يشكل مصدر سند اجتماعي.¹

ج- الاندماج الموضوعي: يرتبط الاندماج الاجتماعي في بعده الموضوعي بمدى اشتراك الأفراد في علاقات تبادلية وتفاعلية من غيرهم أو مع المجتمع ككل، وذلك عبر علاقات محسوسة ينشئها الأفراد مع بعضهم البعض، لذلك كان من الضروري أن يمر الاندماج عبر شبكة علاقات اجتماعية حيث ينتسب اليها الفرد وعبر صيغ مشاركة في هذه الشبكات.²

لكن يمكن لهذا النوع من الابعاد أن يتحقق في بعض الحالات دون مشاركة في شبكات العلاقات الاجتماعية، وذلك نتيجة لاحتلال ذلك الشخص مكانة أو مركز اجتماعي ذو قيمة في المجتمع، فبعض المراكز الاجتماعية تعد جالبة للاعتراف الاجتماعي وبالتالي الاندماج الاجتماعي حتى وان كانت علاقتهم بالآخرين محدودة، اذن فمكانة الأفراد الاجتماعية تشكل صيغة للاندماج الاجتماعي في بعده الموضوعي.

د- الاندماج الذاتي: حيث يمكن قياس الاندماج الاجتماعي من وجهة نظر الفرد حول مشاركته في الجماعات الاجتماعية المختلفة ومدى شعوره بالانتماء اليها، وهو بعد مرتبط بمستوى ادراك الافراد

¹ - عبد القادر فوشان: مرجع سابق، ص 41.

² - كريمة بن قומר: مرجع سابق، ص 91.

الفصل الرابع: الإدماج الاجتماعي

لطبيعة العلاقات التي يقيمونها مع غيرهم ومدى انسجامهم فيها، لذلك تعد "نحن" من علامات اندماج الفرد وانتمائه لجماعته.¹

2- مؤشرات الاندماج الاجتماعي: يتحقق الاندماج الاجتماعي من خلال العناصر التالية:

أ- المشاركة: يقصد بها المشاركة العملية والحررة الواعية للأفراد في صياغة النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في بلده.

ب- الثقة: تعتبر الثقة من أهم مؤشرات الاندماج الاجتماعي وأهم تركيبات قوى المجتمع وبدونها يتحلل المجتمع و يفقد تكامله.

ج- التطوع: وهو تخصيص القليل من الجهد والوقت لنشاطات مجتمعية منظمة وغير منظمة، دون توقع ربح مادي والتي يتحقق من خلالها مصلحة الجماعات و الافراد وتسهم في رعاية وتمكين بعض المهمشين في مجتمعاتهم.²

¹ - كريمة بن قומר: مرجع سابق، ص 92.

² - عبد القادر فوشان: مرجع سابق، ص 42.

خلاصة الفصل الرابع

في الفصل الرابع والآخر من الجانب النظري تعرفنا عن الجذور الفكرية للإندماج الاجتماعي وتعرفنا على مستويات الإندماج والهدف منه، كما رأينا الأنواع المختلفة للإندماج وآليات تحقيقه في المجتمع وفي الأخير تعرفنا على أبعاد ومؤشرات الإندماج الاجتماعي.

الباب الثاني: الجانب الميداني

الفصل الخامس: الاجراءات

الميدانية

- تمهيد
- منهج البحث
- مجتمع البحث
- عينة البحث
- مجالات الدراسة
- الدراسة الاستطلاعية

تمهيد:

على اختلاف المدارس النظرية والفكرية التي ستنمون اليها، يتفق علماء الاجتماع على أن مناهج البحث في علم الاجتماع تمثل العمود الفقري للمعرفة الاجتماعية، فهي الأدوات التي تساعد الباحث في المجالات الاجتماعية على جمع البيانات الميدانية والنظرية وتحليلها وتصنيفها وفق المسارات التي يؤمن بها و يعتمد عليها في أبحاثه، وانطلاق من طبيعة الموضوع تبين لنا ضرورة استعمال المنهج الوصفي لنتمكن من اكتشاف حقيقة الظاهرة والاستفادة من نتائجها.

أولاً: منهج البحث وتقنياته

يعرف المنهج بأنه: "مجموعة من الاجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول الى النتيجة".¹ ويعرف أيضاً: "كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع ما".²

في دراستنا لموضوع " دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف " اخترنا المنهج الكمي، والذي يعرف بأنه: مجموعة من الأساليب المعنية بالتحقيق المنهجي في الظواهر الاجتماعية باستخدام البيانات الاحصائية والرقمية، لذلك ينطوي المنهج الكمي على اية قياس الظاهرة محل الدراسة، ويهدف المنهج الكمي الى جمع البيانات وتحليلها ومعرفة اتجاهاتها وعلاقتها مع الظواهر الاجتماعية الاخرى.³

استخدمنا المنهج الكمي لأنه يتيح لنا قياس ظاهرة الاندماج الاجتماعي للطفولة المسعفة في مؤسسات الرعاية ومعرفة علاقتها بالظواهر الأخرى ويتيح لنا اثبات أو نفي فرضياتنا.

أدوات البحث وتقنياته:

في دراستنا لدور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف استعملنا عدة تقنيات وأدوات هي:

¹ - موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، اشراف ومراجعة مصطفى ماضي وملك، دار القصة، الطبعة 2، الجزائر، 2006، ص 36.

² - المرجع نفسه،: ص 99.

³ Roger Watson : **Quantitative research**, Journal of Advanced Nursing, Faculty of Health and Social Care, University of Hull, England, 2015, p1.

أ-الملاحظة:

تعرف الملاحظة بأنها مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن قرب، في اطارها الطبيعي ووفق ظروفها الحقيقية، وهي عمية مقصودة تسير وفق خطة مرسومة من طرف الباحث ووفق المهج المتبع.¹

قمنا بعدة زيارات للمستشفى بغية ملاحظة وضعية الأطفال المسعفين في مستشفى قضي بكير والتعرف على الخدمات التي يقدمها الأطباء والمرضون والأخصائيون للطفولة المسعفة.

ب-الملاحظة بالمشاركة:

تعرف الملاحظة بالمشاركة بأنها: حالة تشاركية للملاحظ مع حياة الأشخاص الموجودين تحت المجهر، وتتطلب الاندماج في مجال حياة الأشخاص محل الدراسة، مع مراعاة عدم تغيير أي شيء في الوضع، كما تعتبر الملاحظة بالمشاركة وسيلة تقصي ودراسة للمسارات الفردية ضمن أوضاع معينة.²

قمنا بمشاركة المرضات في تقديم الرعاية للأطفال المسعفين من ارضاع ومداعبة الأطفال والاعتناء بهم قصد التعرف عن قرب عن حاجات الطفولة المسعفة في المستشفى.

ج-المقابلة

وهي أداة بحث تخضع الى شروط علمية صارمة، منها أن يتم في اطار انجاز بحث علمي ذو اشكالية وخطة معينة يضبط فيها الباحث طبيعة المعلومات والبيانات المراد جمعها من أصحابها وفق خطوات معينة يتم تثبيتها بعد التأكد منها، حيث تشمل هذه الخطوات تحديد المحاور الأساسية

¹-أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،

2003، ص 203.

² - موريس أنجرس: مرجع سابق، ص 207.

للمقابلة بوضع خطة عامة للأسئلة الواجب طرحها، الى جانب تعيين مجتمع البحث المستهدف بالبحث.¹

استخدمنا المقابلة لأول مرة في دراستنا الاستطلاعية، مع رئيسة مصلحة حديثي الولادة بمستشفى بقضي بكير وقابلنا القائمين على الأطفال منهم الأطباء والممرضين والمساعدين الاجتماعيين وقضينا عدة ساعات مع الطفولة المسعفة.

د-الاستمارة:

هي تقنية لجمع المعطيات و البيانات بغرض التحقق من الفرضية، وهي أيضا تقنية اختبار بطرح الباحث من خلالها مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات تتم معالجتها ومقارنتها مع ما جاء في الفرضيات²

كما تعرف على أنها تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة بحيث تسمح بمعالجة كمية للمعلومات واقامة علاقات رياضية ومقارنات كمية.³

تكونت استمارتنا من أربعة محاور هي:

المحور الأول البيانات الشخصية وفيه 07 أسئلة

المحور الثاني العلاقات الاجتماعية الأسئلة من 08 الى السؤال 17.

المحور الثالث الرعاية الاجتماعية يبدأ من السؤال 18 حتى السؤال 31

المحور الرابع الاندماج الاجتماعي ويبدأ من السؤال 32 حتى السؤال 48

¹ -أحمد بن مرسللي: مرجع سابق، ص 215.

² -سعيد سبعون: الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، حيدرة، الجزائر، 2012، ص 155.

³ -موريس أنجرس مرجع سابق: ص 204.

ولضمان الحصول على معلومات دقيقة وكافية، تم ترجمة الاستمارة إلى اللغة الإسبانية، نظراً لأن جزءاً من عينة الدراسة يتكوّن من أفراد أجنب لا يتحدثون سوى اللغة الإسبانية، ويهدف هذا الإجراء إلى تسهيل عملية الإجابة على الاستبيان بطريقة واضحة وسلسة، بما يساهم في تحسين جودة البيانات وتحقيق أهداف الدراسة.

ثانياً: مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه: " مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً، والتي تتركز عليها الملاحظات، وهي أيضاً مجموعة من العناصر لها خصوصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي.¹

وفي دراستنا " دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف" تكون مجتمع بحثنا من عمال مصلحة حديثي الولادة التابع لمؤسسة الأمومة والطفولة قضي بكير والبالغ عددهم 32 ومصلحة الأمومة والطفولة التابع لمستشفى 18 فيفري بمتليلي والبالغ عددهم: 62 عامل وبمجموع 94 عامل.

تعتبر المصلحتين بمثابة الأسرة الحقيقية للطفولة المسعفة نظراً لما تقدمه من رعاية وحماية لهاته الشريحة، إذ يسهر المختصون الطبيون والمساعدون الاجتماعيين والعمال التابعين للمصلحتين على تقديم كافة أشكال الرعاية الاجتماعية والبيولوجية والنفسية والصحية التي يحتاجها الاطفال المسعفين.

ثالثاً: عينة البحث

تعرف العينة على أنها جزء من مجتمع البحث تتوفر على خصائص المجتمع الاصلي، وتهدف دراسة العينة الى تعميم النتائج على مجتمع البحث.²

¹ -موريس انجوس: مرجع سابق، ص 298.

² - ليندة لطاد وآخرون: منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، المانيا، 2019، ص 68.

في بحثنا هذا اخترنا **العينة القصدية**، وتسمى ايضا الهادفة، الحكمية، النمطية والغرضية، وهي عينة يقوم الباحث بالتحكم في اختيار مفرداتها ولا مجال فيها للصدفة، لأنه على علم جيد ومعرفة مسبقة بعناصر مجتمعه الهامة.¹

وسميت كذلك لان الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة من مفردات العينة تمثل المجتمع محل الدراسة.² بلغت عينتنا 52مبحوث بين المستشفين.

رابعا: مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني:

تمت الدراسة الميدانية بمصلحة حديثي الولادة التابعة المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الأمومة والطفولة قضي بكير بغرداية ومصلحة الأمومة والطفولة التابعة للمؤسسة العمومية الاستشفائية 18 فيفري ببلدية متليلي التابعة لولاية غرداية.

أ- المؤسسة الاستشفائية المتخصصة قضي بكير:

- **تعريفها:** هي مؤسسة عمومية ذات طابع اداري تتمتع بالاستقلالية المادية، أنشأت عام 2007 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07-204 المؤرخ في 30 جوان 2007 وتم افتتاحه رسميا في شهر نوفمبر 2008.
- **مساحتها:** تتربع المؤسسة على مساحة 8700 متر مربع
- **موقعها:** وتقع في شارع محمد خميسي مقابل مديرية التربية التابعة لولاية غرداية.
- **أقسامها:** تحتوي المؤسسة على:

¹ - أحمد بن مرسل: مرجع سابق، ص 197.

² - السعدي الغول السعدي: **مناهج البحث، العينات وأنواعها**، محاضرات موجهة لطلبة الليسانس تخصص تربية، السنة والبلد غير موجودان، ص 9.

- ✓ **مديريات هي:** الادارة والوسائل، المصالح الصحية والنشاطات الاقتصادية والتهئية والتجهيز
- ✓ **مصالح طبية وهي:** مصلحة التحاليل الطبية و مصلحة الأشعة ومصلحة الكشف عن سرطان عنق الرحم ومصلحة الصيدلة.
- ✓ **مصالح استشفائية وهي:** مصلحة التوليد، مصلحة الحمل ذو الخطورة، مصلحة الطفولة، مصلحة حديثي الولادة وحدة الانعاش وما بعد الولادات، يبلغ عدد عمال المؤسسة الاستشفائية المتخصصة -قضي بكير- 250 عامل
- ✓ **التعريف بمصلحة حديثي الولادة:**
- هي مصلحة تابعة لمستشفى الأمومة والطفولة المتخصص قضي بكير، ويبلغ عدد الأسرة النظري 20 سرير منها: 07 أسرة، 07 حاضنات و 06 أسرة العناية المركزة، أما العدد الفعلي والمستغل حاليا هو 05 أسرة، 04 حاضنات و 04 أسرة في العناية المركزة.
- يعمل في المصلحة 03 أطباء كوبيين و02 أطباء جزائريون عامون و04 ممرضين أخصائيين كوبيين في فئة الطفولة و12 ممرضين جزائريين متناوبين بالليل والنهار و02 أخصائيين نفسانيين و 04 أخصائيين اجتماعيين.

ب- المؤسسة الاستشفائية 18 فيفري :

- **تعريفها:** تأسست بموجب القرار الوزاري المشترك رقم 140-07 والمؤرخ في 19 ماي 2007 عدد الأسرة النظري يقدر ب190 سرير أما الفعلي فيقدر ب152 وسمي بمستشفى 18 فيفري تخليد لذكرى يوم الشهيد.
- **مساحتها:** تتربع على مساحة تقدر ب28375 متر مربع.
- **موقعها:** تقع المؤسسة بحي 20 نوفمبر 1960 بدائرة متليلي التي تبعد ب42 كلم عن ولاية غرداية.
- **أقسامها:**

الفصل الخامس: الاجراءات الميدانية

- مديرية عامة و4 مديريات فرعية: المديرية الفرعية العامة، المديرية الفرعية للموارد البشرية، المديرية الفرعية للمالية والمديرية الفرعية لصيانة التجهيزات الطبية والتجهيزات.

- المصالح الطبية والاستشفائية: بها عدة مصالح هي: مصلحة الإستعجالات الطبية الجراحية، الطب الداخلي، أمراض النساء والتوليد، طب الأطفال، الانعاش والتخدير، تصفية الدم، الجراحة العامة، جراحة العظام والرضوض، وحدة حقن الدم، الصيدلة، المخبر المركزي، الأشعة المركزية و مصلحة علم الأوبئة، حيث بلغ عدد الممارسين الاختصاصيين 36 وعدد الممارسين الطبيين العامين 30 و الصيادلة 02 وشبه الطبيين 379 والنفسانيون 07 و الاداريون 69 و المهنيون 112 و عدد الدواوين الصيدلية 14.

● التعريف بمصلحة طب النساء والتوليد: تحتوي على وحدتين هما وحدة التوليد بها 15 سرير ووحددة طب النساء وبها 15 سرير أيضا، يعمل بها: 01 رئيس مصلحة، 30 قابلة، 15 ممرضة، 02 مساعد طبي، 04 مربية أطفال، 01 طبيبة عامة، 04 أطباء متخصصون و 05 عاملات نظافة.

2-المجال الزمني:

نقصد بالمجال الزمني المدة التي استغرقناها في دراسة موضوع دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف، فكانت انطلاقتنا في 2024/12/11 ثم قمنا بالدراسة الاستطلاعية بزيارات عديدة لمصلحة حديثي الولادة وزرنا مستشفى متليلي يوم 2024/12/29 ، كما بدأنا بتوزيع الاستمارات في 2025/05/27 مع الطاقم الطبي لمستشفى قضي وفي 2025/05/27 مع الطاقم الطبي لمستشفى 18 فيفري بمتليلي، وجمعناها يوم 2025/06/01

3-المجال البشري:

لجمع المعلومات اخترنا كل العمال والطاقم الطبي المسؤول على الطفولة المسعفة من اداريين وخصائيين اجتماعيين وأطباء وممرضين والذي كان في مستشفى قضي ومستشفى متليلي: من اخصائيين اجتماعيين وأطباء وممرضين واداريين الذين لهم احتكاك مباشر مع الطفل المسعفين والبالغ عددهم فكان عددهم في غرداية 30 وفي متليلي:40، بمجموع 70 مبحوث بين المؤسستين، حيث تم توزيع 70 إستبانة عليهم وتم إسترداد 55 إستبانة منها 52 إستبانة صالحة.

خامسا: الدراسة الاستطلاعية

أسئلة شبكة الملاحظة	الملاحظة
ماذا ألاحظ	-القائمون على مؤسسات الطفولة المسعفة -الأطفال المسعفين. -العلاقات الاجتماعية المباشرة ورعاية الطفل الاجتماعية والصحية.
كيف ألاحظ	تمت الملاحظة عن طريق الملاحظة بالمشاركة.
متى ألاحظ	-في أوقات العمل الصباحي. -في أوقات تغير الفريق المناوب.

الفصل السادس: عرض وتحليل

نتائج الفرضيات

الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج الفرضيات

- عرض البيانات الشخصية وتفسيرها
- تحليل ومناقشة الفرضيات الدراسة
- الإستنتاج الجزئي للفرضيات

تمهيد:

تعرف الفرضية بأنها اجابة عن تساؤلات الاشكالية، وهي أيضا عبارة عن تصريح يتوقع وجود علاقة بين وجهين للظاهرة موضوع الدراسة، ويشترط فيها: الموضوعية والوضوح والتبسيط التأكيد النظري، والأهم من ذلك قابليتها للاختبار والتحقق من صدقها أو عدمه.

أولاً: عرض البيانات الشخصية وتفسيرها

تعد البيانات الشخصية من أهم المعلومات التي توجد في كل دراسة وبحث وهذا لما تقدمه من معطى إحصائي مهم من خلاله يتم تقديم مجموعة من الدلالات حول إجابات أفراد العينة (المبحوثين) وهذا من خلال الجداول التي نقوم بإنجازها بناء على نتائج متحصل عليها وأشكال البيانات وسوف نقوم بتوضيح ذلك من خلال مجموعة من المؤشرات الخاصة بعينة الدراسة والمتعلقة بالجنس والسن والمستوى التعليمي وحالة الاجتماعية والأقدمية وغيرها من الأسئلة.

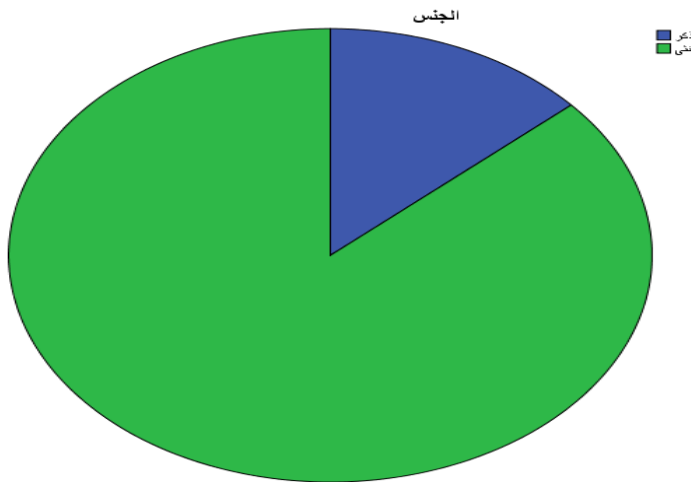
1- الجنس

الجدول رقم (01) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	9	17.3%
أنثى	43	82.7%
المجموع	52	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

الشكل رقم (01) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس



المصدر: من مخرجات spss

التحليل:

من خلال الجدول (01) أن 82.7% من العينة نساء مقابل 17.3% رجال، وهو توزيع غير متوازن يشير إلى طغيان العنصر النسوي داخل مؤسسات الطفولة المسعفة محل الدراسة، هذا التوزيع يعكس طابع المهن المرتبطة بالجانب الرعائي والاجتماعي، والتي غالبًا ما تستقطب النساء، خاصة في بيئات رعاية الأطفال التي تتطلب التعاطف، الصبر، والرعاية المباشرة، وهذا المعطى له تأثير على التفاعل مع الطفل المسعف، إذ أظهرت عدة دراسات أن التفاعل الوجداني لدى النساء في هذا النوع من المؤسسات غالبًا ما يكون أعلى، ما قد ينعكس إيجابًا على الاندماج الاجتماعي للطفل.

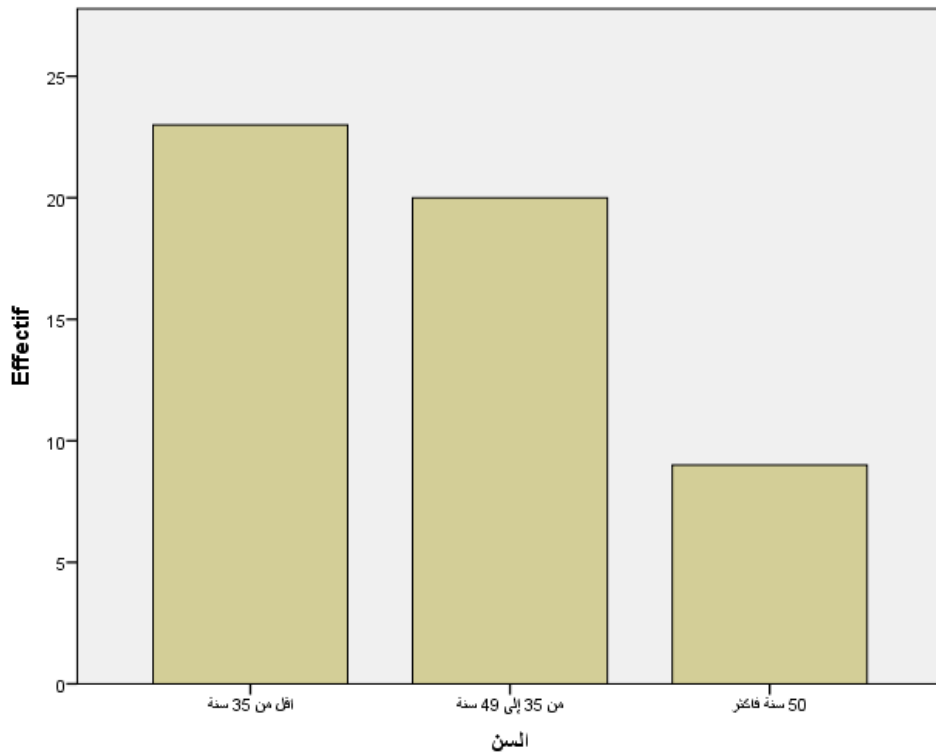
2- السن

الجدول رقم (02) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
أقل من 35 سنة	23	44.2%
من 35 إلى 49	20	38.5%
من 50 سنة فأكثر	9	17.3%
المجموع	52	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

الشكل رقم (02) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن



المصدر: من مخرجات spss

التحليل:

من خلال الجدول والشكل البياني السابق نلاحظ أن الفئة العمرية "أقل من 35 سنة" تمثل أكبر نسبة (44.2%)، تليها فئة "35 إلى 49 سنة" (38.5%)، ثم الفئة "50 سنة فأكثر" بنسبة أقل (17.3%)، ومن خلال هذا التوزيع نستنتج أن طاقم العمل شاب نسبياً، ما يُحتمل أن يكون له أثر إيجابي على الديناميكية داخل المؤسسة، من حيث قابلية التكوين، التكيف، وتقبل الجديد، حيث تعد الأعمار الصغيرة أكثر انسجاماً مع متطلبات الرعاية الحديثة التي تركز على المشاركة النشطة للطفل، بينما الأعمار الأكبر تضيف عامل الخبرة والاستقرار، ما يخلق توازناً في الفريق العامل.

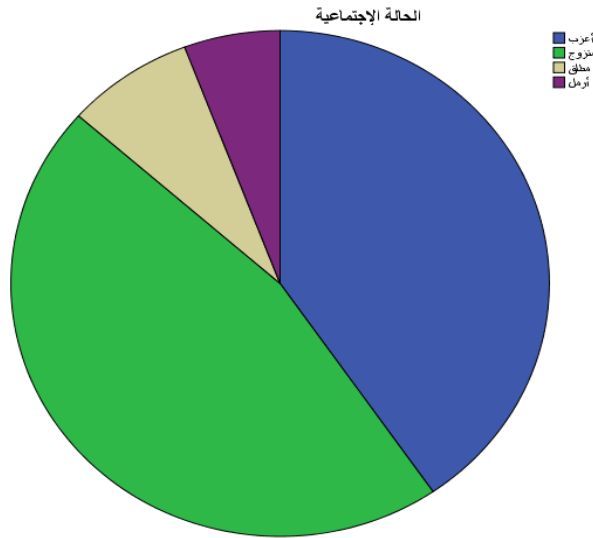
3- الحالة الاجتماعية

الجدول رقم (03) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
أعزب	21	40.4%
متزوج	24	46.2%
مطلق	4	7.7%
أرمل	3	5.8%
المجموع	52	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

الشكل رقم (03) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية



المصدر: من مخرجات spss

التحليل:

من خلال الجدول السابق نجد أن فئة المتزوجين تتمثل في نسبة 46.2%، والعزاب 40.4%، ما يشير إلى أن غالبية أفراد الطاقم لديهم التزامات أسرية، حيث إن الحالة الاجتماعية قد تؤثر على أسلوب العمل، فالمتزوجون قد يتمتعون بقدر أكبر من النضج الاجتماعي والتوازن

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

العاطفي، وهو أمر محوري في التعامل مع أطفال يعانون من الحرمان الأسري، وفي المقابل، قد يتمتع العزاب بمرونة أكثر في الوقت والانخراط في الأنشطة اليومية داخل المؤسسة، ونسبة المطلقين كانت 7.7% وتليها نسبة الأرامل وتقدر بـ 5.8%

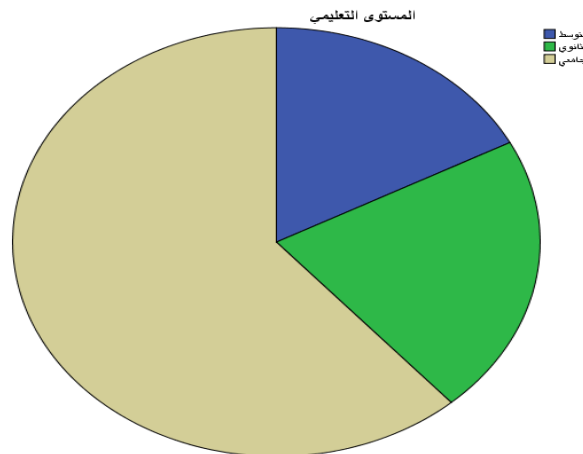
4- المستوى التعليمي

الجدول رقم (04) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
0%	0	إبتدائي
17.3%	9	متوسط
21.2%	11	ثانوي
61.5%	32	جامعي
100%	52	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

الشكل رقم (04) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي



المصدر: من مخرجات spss

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن 61.5% من إجابات العينة أنهم يحملون مؤهلاً جامعياً، وهو مؤشر إيجابي على مستوى الكفاءة العلمية داخل المؤسسة، وارتفاع هذا المستوى يمكن أن يساهم في تحسين جودة التكفل بالطفل من الناحية النفسية والاجتماعية ويُعد عاملاً أساسياً في تحسين جودة الرعاية، فالإطارات الجامعية أكثر قدرة على استيعاب حاجات الطفل، التعامل مع الصدمات النفسية، وفهم سياسات الرعاية الحديثة، وأيضاً يشير إلى أن المؤسسات أصبحت تعتمد بشكل أكبر على الكفاءات المؤهلة أكاديمياً، ما قد يعزز مستوى التأطير، ونسبة الذين لديهم مؤهل ثانوي قدرت بـ 21.2% وتليها الذين يملكون مستوى متوسط وقدرت بـ 17.3%

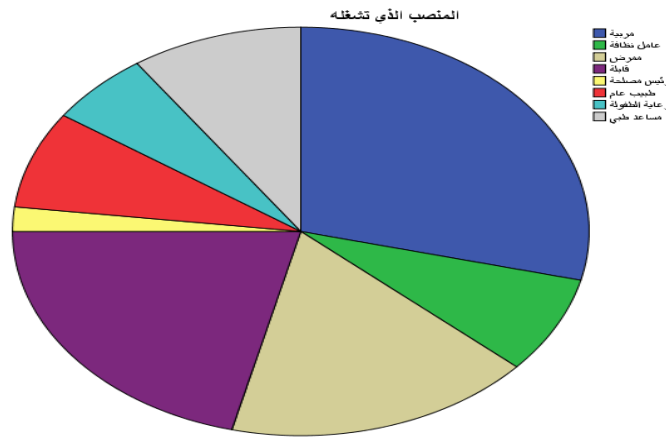
5- المنصب الذي يشغله

الجدول رقم (05) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المنصب الذي تشغله

المنصب الذي يشغله	التكرار	النسبة
مربي	15	28,8%
عامل نظافة	4	7,7%
ممرض	9	17,3%
قابلة	11	21,2%
رئيس مصلحة	1	1,9%
طبيب عام	4	7,7%
رعاية الطفولة	3	5,8%
مساعد طبي	5	9,6%
المجموع	52	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

الشكل رقم (05) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المنصب الذي تشغله



المصدر: من مخرجات spss

التحليل:

تمثل فئة "المربين" أعلى نسبة (28.8%)، ما يؤكد الطابع التربوي للعمل داخل المؤسسات، يليها القابلات بنسبة (21.2%) والممرضون (17.3%)، أما المساعدين الطبيين (9.6%) وبالنسبة لعمال النظافة وطبيب العام فتساو النسب وتقدر بـ (7.7%) وتليه رعاية الطفولة بـ 5.8% ورئيس مصلحة والتي كانت نسبته (1.9%)، من خلال النسب السابقة نجد أن تنوع المناصب يشير إلى تعدد التخصصات داخل المؤسسة، ما يُغني البيئة المهنية حول الطفل.

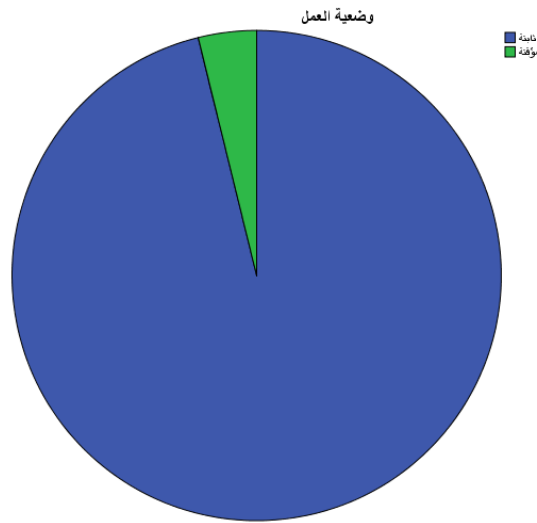
6- وضعية العمل

الجدول رقم (06) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب وضعية العمل

الوضعية	التكرار	النسبة
ثابتة	50	96,2%
مؤقتة	2	3,8%
المجموع	52	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

الشكل رقم (06) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير وضعية العمل



المصدر: من مخرجات spss

التحليل:

من خلال الشكل البياني والجدول السابقين نلاحظ بأن أغلب العمال في وضعية عمل دائم (96.2%)، ما يعكس استقرارًا وظيفيًا يساهم في بناء علاقات مستمرة مع الأطفال، وهو عنصر مهم في دعم الاندماج، أما المؤقتين فهم يقدرون ب 3.8%.

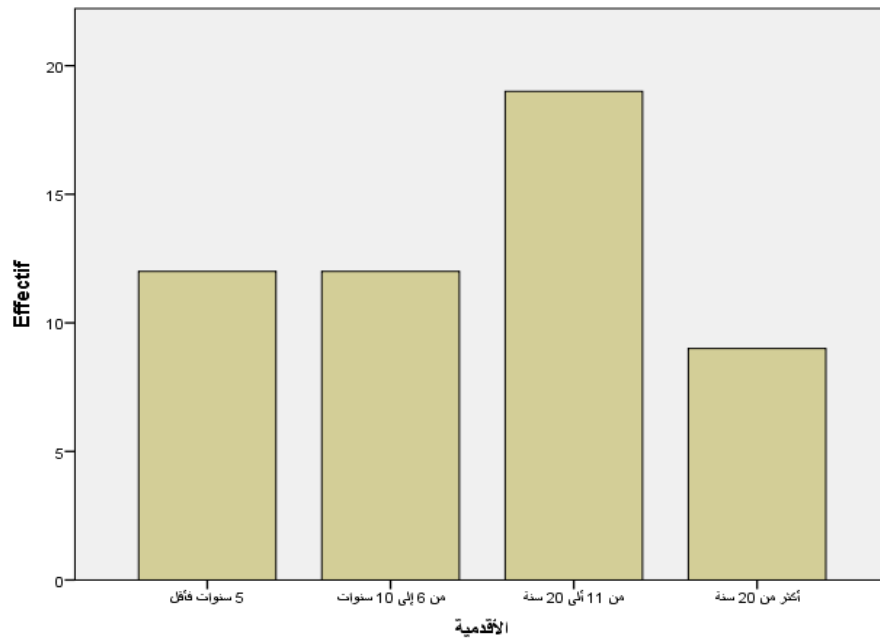
7- الأقدمية

الجدول رقم (07) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية

الأقدمية	التكرار	النسبة
5 سنوات فأقل	12	23,1%
من 5 إلى 10 سنوات	12	23,1%
من 11 إلى 20 سنة	19	36,5%
أكثر من 20 سنة	9	17,3%
المجموع	52	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

الشكل رقم (07) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية



المصدر: من مخرجات spss

التحليل:

تشير النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق إلى أن غالبية العاملين لديهم خبرة متوسطة إلى طويلة (من 11 سنوات إلى 20 سنة هي 53.8%)، ما يعزز من كفاءتهم في التعامل مع الأطفال المسعفين وفهم حاجاتهم وتلبية فئتي 5 سنوات فأقل ومن 5 إلى 1 سنوات بنسبة 23.1% لكل فئة والذين يملكون خبرة أكثر من 20 سنة هم أقل نسبة والذين يقدرون بـ 17.5% من المجموع الكلي

ثانيا: تفسير ومناقشة فرضيات الدراسة

1- دراسة الفرضية الجزئية الأولى:

من أجل القيام بدراسة الفرضية الجزئية الأولى والقيام بإثبات صحتها أو نفيها لابد من ان نقوم بإنجاز مجموعة من الجداول المركبة والتي تفيدنا في معرفة نتائج المتعلقة بهذه الفرضية حيث نصت الفرضية الجزئية الأولى على تساهم العلاقات الاجتماعية المباشرة بين الطفل المسعف والقائمين على مؤسسة الطفولة المسعف في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف أي سوف نقوم بتركيب الأسئلة

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

من خلال محوري العلاقة الإجتماعية والاندماج الاجتماعي وسوف نبدأ أول بالجدول البسيطة بعدها الجداول المركبة

الجدول رقم (08) يوضح إجابات المبحوثين حول هل ترى ان العمل بالمناوبة يؤثر على اندماج الطفل المسعف

النسبة	التكرار	
40.4%	21	يؤثر بشكل كبير
48.1%	25	يؤثر بنسبة قليلة
11.5%	6	لا يؤثر
100%	52	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

التحليل:

يوضح الجدول (08) أن غالبية المبحوثين يعتبرون أن العمل بالمناوبة له تأثير، بدرجات متفاوتة، على اندماج الطفل المسعف داخل المؤسسة، حيث عبر 21 مبحوثاً (40.4%) عن أن العمل بالمناوبة يؤثر بشكل كبير، بينما 25 مبحوثاً (48.1%) عن أن له تأثيراً بنسبة قليلة، وصرح فقط 6 مبحوثين (11.5%) أن لا تأثير له.

هذه النتائج تُظهر أن ما يقارب 88.5% من المبحوثين (الذين اختاروا "يؤثر بشكل كبير" أو "بنسبة قليلة") يقرّون بوجود تأثير للعمل بالمناوبة على اندماج الطفل، وإن اختلفت درجة التقدير، في حين أن أقلية ضئيلة فقط لا ترى وجود أي تأثير، يُستخلص من ذلك أن نظام التناوب في العمل، رغم كونه تنظيمياً بحثاً، ينعكس اجتماعياً وسلوكياً على عملية التكيف والاندماج النفسي والاجتماعي للطفل داخل المؤسسة.

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

من منظور النظرية البنائية الوظيفية، ترى هذه النظرية أن كل عنصر داخل المؤسسة يؤدي وظيفة اجتماعية محددة تساهم في توازن النسق الاجتماعي، وبناءً على ذلك، فإن نظام العمل بالمناوبة، إذا لم يكن منسجماً مع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية، قد يؤدي إلى خلل وظيفي نسبي داخل النسق البنائي للمؤسسة، خاصة إذا ترتب عليه تغير مستمر في الوجوه والعلاقات اليومية التي يعتمد عليها الطفل في بناء أمنه العاطفي وثقته بالعالم الاجتماعي المحيط به، وإن التغير المتكرر في القائمين على الرعاية قد يُضعف من الاستمرارية في التفاعل، وبالتالي يُؤثر على وظائف المؤسسة الاجتماعية كأداة للتنشئة والاندماج، وهو ما يتوافق مع رأي غالبية الباحثين.

من منظور نظرية التفاعلية الرمزية: تنظر هذه النظرية إلى الاندماج على أنه نتاج التفاعلات المتكررة والمستمرة بين الأفراد، التي تتيح بناء معانٍ مشتركة وتشكيل الهوية الاجتماعية ومن هذا المنظور، فإن العمل بالمناوبة إذا أدى إلى تقطع العلاقات التفاعلية بين الطفل والمسعف، فإنه يُضعف من إمكانيات بناء تلك المعاني والرموز المشتركة التي تُكسب الطفل شعوراً بالانتماء والثقة، إن التغير المستمر في الأشخاص المحيطين بالطفل يمنعه من تطوير توقعات ثابتة حول الأدوار والعلاقات، مما قد يُحد من تفاعله واستجابته، ويعوق بالتالي اندماجه الكامل في المؤسسة.

الجدول رقم (09) يوضح إجابات الباحثين حول هل هناك اتصال مباشر مع طفلك

النسبة	التكرار	
92.3%	48	نعم
7.7%	4	لا
100%	52	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

يتضح من خلال الجدول (09) أن نسبة كبيرة جداً من الباحثين (92.3%) أكدوا وجود اتصال مباشر مع الطفل المسعف، مما يُعطي دلالة قوية على أن العلاقة بين الطفل والقائمين على رعايته داخل المؤسسة ليست علاقة إدارية أو مهنية فقط، بل هي تواصل شخصي مباشر أما النسبة القليلة (7.7%) التي نفت وجود هذا الاتصال، فتمثل هامشاً محدوداً لا يُؤثر على النتيجة العامة،

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

هذا الاتصال غالبًا ما يأخذ طابعًا يوميًا أو شبه يومي - كما ورد في الجداول السابقة - مما يُعزز من نوعية العلاقة وعمقها العاطفي والاجتماعي.

من منظور النظرية البنائية الوظيفية، يُشير هذا الاتصال المباشر إلى قيام المسعف بوظيفته ليس فقط من حيث تلبية الحاجات الأساسية، بل بتأدية وظيفة اجتماعية تدعم التماسك والتضامن داخل المؤسسة، وهنا نجد أن العلاقة المستمرة والمتكررة بين الطفل والمسعف تُعتبر إحدى الأدوات التي تُعوّض غياب الأسرة، وبالتالي تُساعد الطفل على بناء أنماط تواصل اجتماعي تُسهم في تعزيز شعوره بالاستقرار والانتماء، من هذا المنطلق، فإن المؤسسة لا تُؤدي فقط وظيفة الإيواء، بل تتحول إلى نسق اجتماعي يعيد إنتاج العلاقات الأسرية بشكل وظيفي.

من منظور نظرية التفاعلية الرمزية، في ضوء هذه النظرية، فإن الاتصال المباشر بين المسعف والطفل هو قناة أساسية لخلق المعاني الرمزية لدى الطفل عن ذاته وعن الآخرين، أي عندما يتواصل المسعف مع الطفل بشكل مباشر، فهو يبعث برسائل ضمنية إلى الطفل بأنه "مرئي، مسموع، ومهم"، مما يُسهم في تشكيل هوية اجتماعية إيجابية لدى الطفل المسعف، إذا نجد أن كل تفاعل يومي - من النداء على الطفل، إلى الحديث معه أو العناية به - يُنتج رموزًا تُعزز الثقة والاحترام المتبادل، وهو ما يُعدّ من لبنات الاندماج الاجتماعي.

من خلال النتائج المتحصل عليه وجدنا أن أعلى نسبة هي للاتصال المباشر (92.3%) وهي نسبة عالية جد ومعناه أنها تؤكد وجود تفاعل اجتماعي مستمر وشخصي بين المسعفين والأطفال، وهذه النتيجة نجد انها تعكس قوة في العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة، وتُشير إلى أن الطفل لا يُعامل كمجرد "مستفيد من خدمة"، بل كشخص يُستحق الرعاية والتواصل والاهتمام، أي تتجلى وظيفة المؤسسة في إعادة إنتاج الروابط الاجتماعية التي تُمكن الطفل من الاندماج داخل محيطه المؤسسي، تمهيدًا لاندماجه المجتمعي الأوسع.

الجدول رقم (10) يوضح إجابات المبحوثين حول عند قدومك للمؤسسة، هل تأتي لمكان عملك

النسبة	التكرار	
48.1%	25	مشتاق لرؤيته
51.9%	27	للأداء الوظيفة
100%	52	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

تشير هذه النتائج في جدول (10) إلى أن نسبة كبيرة نسبياً من العاملين 51.9% من المبحوثين صرحوا بأنهم يأتون إلى المؤسسة بهدف أداء مهامهم الوظيفية بالدرجة الأولى، ما يعكس حضوراً أقوى للدافعية المهنية، لكنها لا تُنفي بالضرورة الجانب الإنساني، بل ربما تشير إلى التزام رسمي وسلوكي، مع احتفاظ محتمل ببعد وجداني غير مُصرَّح به، في المقابل فإن (48.1%) يُقبلون على عملهم بدافع عاطفي وإنساني يعكس نوعية العلاقة الشخصية والاجتماعية التي تربطهم بالطفل المسعف، فهم لا يرونه مجرد موضوع للعمل بل ككائن إنساني يستحق التعلق والرعاية، وتعكس النسب المتقاربة بين الخيارين توازناً نسبياً بين النزعة المهنية والنزعة العاطفية في علاقة المسعف بالطفل، ما يمكن اعتباره مؤشراً إيجابياً على التكامل بين الأداء الرسمي والإحساس الإنساني داخل بيئة المؤسسة.

من منظور النظرية البنائية الوظيفية، تفترض هذه النظرية أن لكل دور اجتماعي داخل المؤسسة وظيفة معينة تسهم في تحقيق التوازن داخل النسق الاجتماعي، ومن هذا المنظور، فإن العاملين الذين يُعبرون عن الاشتياق لرؤية الطفل (48.1%) لا يؤدون فقط وظيفة الرعاية، بل أيضاً وظيفة نفسية وجدانية تعزز من تكيف الطفل واندماجه، من خلال خلق علاقات حميمة شبيهة بتلك الموجودة داخل الأسرة، أما من أجابوا بأنهم يأتون لـ "أداء الوظيفة"، فهم يمثلون الدور التنظيمي الرسمي الذي يضمن استمرارية المؤسسة وانتظام العمل، مما يُشير إلى أن كليهما يؤديان وظائف مكملية ضمن نسق المؤسسة، إن هذا التوازن بين البعدين الوظيفي والعاطفي داخل المؤسسة يُعد، في نظر البنائية

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الوظيفية، تجليًا للتكامل البنائي، حيث يؤدي تنوع الأدوار واختلافها إلى تحقيق غاية واحدة وهي الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف عبر نظام مؤسسي متكامل.

من منظور نظرية التفاعلية الرمزية، تركز هذه النظرية على المعاني التي يضيفها الفاعلون على تفاعلهم اليومي، حيث يفهم أن المسعفين الذين يأتون بدافع الاشتياق يُقيمون تفاعلات ذات طابع وجداني، تؤثر بشكل كبير على شعور الطفل بالأمان والانتماء وتُسهم في تشكيل صورته الذاتية من خلال انعكاسات الآخر عليه، أما المسعفون الذين يعتبرون قدومهم للعمل "وظيفيًا"، فقد تكون تفاعلاتهم أكثر تنظيمًا وضبطًا، لكنها تبقى - من منظور التفاعلية الرمزية - جزءًا من شبكة رمزية معقدة تحمل معاني يتم تبادلها ضمن إطار الأدوار الاجتماعية وحتى هذا النمط من التفاعل، إذا كان منتظمًا وثابتًا، يُمكن أن يكتسب قيمة ودلالة إيجابية للطفل، مما يساهم أيضًا في تكوين استجابة تفاعلية مستقرة تُسهم في الاندماج.

الجدول رقم (11) يوضح إجابات الباحثين حول أساليب التي تتعاملون بها مع الطفل المسعف

النسبة	التكرار	
36.5%	19	الرعاية والحماية
26.9%	14	العطف والحنان
3.8%	2	المساوات في التعامل
17.3%	9	الحماية الزائدة
15.4%	8	التمييز في التعامل
0%	0	أسلوب تسلطي
0%	0	اللامبالاة
100%	52	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

من خلال الجدول (11) نجد أن النسبة الأكبر من الباحثين، أي 36.5%، أفادوا أن قدومهم للمؤسسة يرتبط بدافع الرعاية والحماية، وهي من أقوى المؤشرات على وجود علاقة وجدانية ومسؤولية

تجاه الطفل المسعف، بعدها تأتي العطف والحنان في المرتبة الثانية بنسبة 26.9%، مما يعزز الصورة بأن العلاقة مع الأطفال ليست رسمية أو وظيفية فقط، بل يغلب عليها الطابع العاطفي الإنساني، وتليه الحماية الزائدة (17.3%)، رغم أنها تعكس حرصًا على الطفل، إلا أنها قد تشير أحيانًا إلى نوع من فرط القلق الذي قد يُعيق استقلالية الطفل بالمقابل، تظهر نسب التمييز (15.4%) والمساواة (3.8%)، ما يشير إلى وجود تفاوت في إدراك عدالة المعاملة بين الأطفال، وهنا نجد جانب إيجابي جدًا هو أن 0% من المشاركين لم يُبلغوا عن استخدام أسلوب تسلطي أو لامبالاة، وهو مؤشر صحي على طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة.

من منظور النظرية البنائية الوظيفية، تنظر البنائية الوظيفية إلى المؤسسة باعتبارها نسقًا يتكون من أجزاء متكاملة، ولكل جزء وظيفة تساهم في استقرار المجتمع واندماج أفرادها، يُمكن القول إن التوجه الغالب نحو الرعاية والحماية والعطف من قبل القائمين على المؤسسة يُعدّ بمثابة وظيفة اجتماعية تؤدي إلى خلق بيئة أسرية بديلة، هنا نجد أن هذه الوظيفة تُحقق هدفين أساسيين وهي حماية الطفل وتلبية احتياجاته الأساسية ودمجه في نسق علاقتي منظم يقوم على القيم والمعايير المجتمعية، مثل الحنان والمساواة والتواصل، مما يُعزز شعوره بالانتماء فبالنتالي، فإن العلاقات الاجتماعية التي يصفها المبحوثون تُمثّل شكلاً من أشكال التكامل الوظيفي الذي يُساعد على التحول من التهميش إلى الاندماج الاجتماعي.

من منظور نظرية التفاعلية الرمزية، تُركز هذه النظرية على التفاعلات اليومية والمعاني التي يُعطيها الأفراد لسلوكيات الآخرين، ومدى تأثير تلك التفاعلات في تشكيل ذواتهم، حيث يُشير اختيار عدد كبير من المبحوثين لمفاهيم مثل العطف والرعاية إلى أن الطفل المسعف يتلقى رسائل رمزية إيجابية من خلال تفاعل المسعفين معه، إذا عندما يشعر الطفل بأن الآخر (المسعف) يزوره بدافع الحب أو الرعاية، فإنه يبني صورة ذاتية إيجابية، ويُطور ثقته بنفسه وبمن حوله في المقابل، ظهور مفهوم التمييز ولو بنسبة صغيرة (15.4%) يدل على أن بعض الأطفال قد يلتقطون رسائل سلبية تؤثر على اندماجهم، ما يتطلب تقويمًا تربويًا، وهكذا، فإن معنى التفاعل هو ما يحدد نتيجة الاندماج:

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

فالتفاعل العاطفي، المتكرر، القائم على الاحترام، يُترجم لدى الطفل كقيمة اندماجية تساعد على التكيف.

جدول رقم (12) يبين تأثير طبيعة علاقة المُسَعِفِ بالطفل المُسَعَفِ على مدى تتجاوبه م بمجرد دخوله للمكان المتواجد فيه الطفل المسعف

المجموع		هل يتجاوب معك الطفل المسعف بمجرد دخولك المكان المتواجد فيه				كيف تقيم طبيعة علاقتك بالطفل المسعف
		لا		نعم		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	30	13.3%	4	86.7%	26	جيدة
100%	18	11.1%	2	88.9%	16	عادية
100%	4	0%	0	100%	4	محدودة
100%	52	11.5%	6	88.5%	46	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

من خلال نتائج الجدول السابق نجد أن لكن 88.5% من الأطفال يتجاوبون مع المسعف لحظة دخوله المكان، وهي نسبة مرتفعة سواء في سياق علاقات جيدة أو حتى عادية، حيث تدعمها نسبة 86.7% لهم علاقة جيدة مع الطفل المسعف و88.9% لهم علاقة عادية، بينما 100% من الذين أجابوا أنهم يتجاوب معهم طفل مسعف لدى دخولهم كانت لهم علاقة محدودة معه ولكن تجاوب الطفل المسعف مع القائمين على رعايته داخل مؤسسة الطفولة المسعفة يرتبط بطبيعة العلاقة التي تجمعهم بهم، حيث أظهرت النسب أن 11.5% كانت إجاباتهم أن الطفل المسعف لا يتجاوب معهم بمجرد دخولهم للمكان المتواجد فيه منهم 13.3% كانت علاقتهم جيда أما 11.1% كانت علاقتهم عادية.

ومن منظور النظرية البنائية الوظيفية، يُمكن تفسير هذه النتائج على أساس أن العلاقة بين الطفل والمسعف تمثل أحد العناصر البنيوية داخل نسق المؤسسة، حيث يؤدي كل فاعل وظيفته بما يخدم

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

التكامل والانسجام العام، فالمسعف يضطلع بدور اجتماعي وظيفي يساهم في تحقيق الاندماج، والطفل يُظهر تحاوياً باعتباره مؤشراً على استيعابه لهذا النسق، مما يعكس حالة من التوازن البنيوي الذي يدعم استقرار المؤسسة كمجتمع مصغر.

وفي المقابل، تُبرز **نظرية التفاعلية الرمزية** هذا التجاوب بوصفه فعلاً اجتماعياً مشحوناً بالمعاني الرمزية، حيث يفهم الطفل حضور المسعف من خلال ما يحمله من رموز وعلامات دالة على الأمان أو القبول، ما يدفعه إلى التفاعل الإيجابي، فاستجابة الطفل لا تُقرأ كسلوك آلي، بل كنتاج لتفاعلات سابقة اكتسب من خلالها الطفل معاني ودلالات حول أدوار القائمين على رعايته، مما يُجسد تصور "الآخر المهم" الذي تتبلور من خلاله صورة الذات كما أشار إليها كولي وميد بذلك، تكشف النتائج عن تداخل عميق بين الوظيفة الاجتماعية للعلاقة وبين بعدها الرمزي، وتؤكد أن العلاقة التربوية داخل المؤسسة ليست فقط وسيلة للرعاية، بل أداة فعالة في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف، إذا فالجدول يُظهر بوضوح أن العلاقات الاجتماعية داخل مؤسسة الطفولة المسعفة، سواء كانت "جيدة" أو "عادية"، تلعب دوراً إيجابياً في تهيئة الطفل للتجاوب والتفاعل، وهذا يُعزز الفرضية القائلة بأنه "تساهم العلاقات الاجتماعية المباشرة بين الطفل المسعف والقائمين على مؤسسة الطفولة المسعف في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف".

جدول رقم (13) يبين العلاقة بين تمييز القائمين على الطفولة المسعفة لحاجات الطفل المسعف عبر بكائه ومدى تجاوبهم معهم بمجرد دخولهم المكان المتواجد فيه

المجموع		هل يتجاوب معك الطفل المسعف بمجرد دخولك المكان المتواجد فيه				هل تستطيع تمييز حاجات الطفل عبر بكائه
		لا		نعم		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	35	5.7%	2	94.3%	33	نعم
100%	17	23.5%	4	76.5%	13	لا
100%	52	11.5%	6	88.5%	46	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

من خلال ما تحصلنا عليه من نتائج المبينة في الجدول (13) نلاحظ أن الاتجاه العام يميل إلى نسبة 88.5% من المبحوثين الذين قالو بأنه يتجاوب الطفل المسعف معهم بمجرد دخولهم للمكان المتواجد فيه وتدعمها في ذلك نسبة 94.3% منهم قالو إنهم يستطيعون تمييز حاجات الطفل عبر بكائه، وتقد نسبة الذين أجابوا بأنهم لا يستطيعون تمييز حاجات الطفل عبر بكائه ب 76.5%.

بينما نسبة 11.5% من إجابات من المبحوثين لا يرون أن الطفل المسعف يتجاوب معهم بمجرد دخولهم للمكان المتواجد فيه، وتدعمها في ذلك نسبة 23.5% منهم أجابوا بأنهم لا يستطيعون تمييز حاجات الطفل عبر بكائه، وبنسبة 5.7% قالو إنهم يستطيعون تمييز حاجات الطفل عبر بكائه.

هذه الفروق تعكس أن القدرة على قراءة الإشارات غير اللفظية للطفل، كالبكاء، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى تفاعله الاجتماعي واستجابته للعلاقات المحيطة به.

من منظور نظرية التفاعلية الرمزية، فإن فهم معاني الإشارات (مثل البكاء) يمثل بنية تفاعلية رمزية تُمكن القائمين من الدخول في علاقة مباشرة مع الطفل، وهذا يعزز التفاعل الإنساني والتجاوب العاطفي، وعندما يُدرك الطفل أن بكاءه يُفهم ويُفسّر بشكل صحيح، يشعر أنه مفهوم ومسموع، مما يعزز ثقته بالآخرين ويجعله أكثر استعداداً للتفاعل الاجتماعي، إذا فإن قدرة الفرد على تفسير الإشارات الرمزية - ومنها البكاء - تُسهم في بناء الثقة وتشكيل صورة إيجابية للذات لدى الطفل وكلما شعر الطفل أن القائمين على المؤسسة يفهمونه دون أن يتكلم، فإن ذلك يعزز الشعور بالانتماء ويشجع على المزيد من التفاعل والانفتاح

من منظور البنائية الوظيفية، فإن هذا التجاوب يعكس أداءً وظيفياً عالياً للمؤسسة، حيث يؤدي القائمون دورهم كوسطاء في تلبية حاجات الطفل ورعايته، ما يُحقق التوازن والاندماج داخل النسق الاجتماعي المصغر للمؤسسة، ومنها نقول إن القدرة على التفاعل تُمثل أداءً وظيفياً للعلاقة بين

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الطفل والقائم على الرعاية، حيث تؤدي المؤسسة وظيفتها في التنشئة والدعم العاطفي والاجتماعي، مما يسهم في انسجام الطفل ضمن النسيج الاجتماعي للمؤسسة.

جدول رقم (14) يبين هناك اتصال مباشر مع الطفل المسعف وهل ترى أن اندماج الطفل المسعف في مؤسستكم يساعد على الاندماج خارجها

المجموع		هل ترى أن اندماج الطفل المسعف في مؤسستكم يساعده على الاندماج خارجها				هل هناك اتصال مباشر مع الطفل المسعف
		لا		نعم		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	48	14.6%	7	85.4%	41	نعم
100%	4	50%	2	50%	2	لا
100%	52	17.3%	9	82.7%	43	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

تعكس نتائج الجدول (14) أن هناك علاقة وثيقة بين وجود اتصال مباشر متكرر بين القائمين على رعاية الطفل المسعف وبين اقتناعهم بأن اندماجه داخل المؤسسة يُعد تمهيداً ضرورياً لاندماجه الاجتماعي خارجها، حيث أظهرت البيانات أن 82.7% يرون أن اندماج الطفل المسعف في مؤسستكم يساعده على الاندماج خارجها وتدعمها نسبة 85.4% ممن يرتبطون بالطفل باتصال مباشر يرون أن هذا الاندماج المؤسسي يسهم فعلياً في تهيئته للاندماج المجتمعي الأوسع، وهذه النسبة المرتفعة تقابلها نسبة منخفضة (50%) فقط من بين من لا يرتبطون باتصال مباشر مع الطفل، ما يشير إلى أن طبيعة ووتيرة العلاقة بين الطرفين تُعد محدداً حاسماً في بناء رؤية القائمين على المؤسسة حول جدوى مسارات الاندماج.

بينما نسبة 17.3% فهم الذين لا يرون أن اندماج الطفل المسعف في مؤسستكم يساعده على الاندماج خارجها وتدعمها نسبة في 14.6% ممن يرتبطون بالطفل باتصال مباشر يرون أن هذا

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الاندماج المؤسسي لا يسهم فعليًا في تهيئته للاندماج المجتمعي الأوسع، وهذه النسبة المرتفعة تقابلها نسبة منخفضة (50%) فقط من بين من لا يرتبطون باتصال مباشر مع الطفل

فوفق النظرية البنائية الوظيفية، يُنظر إلى هذا الاتصال المتكرر (مرتين إلى ثلاث مرات يوميًا) كآلية وظيفية بنيوية ضمن نسق المؤسسة، تلعب دورًا في ترسيخ التكامل داخل البيئة الاجتماعية المصغرة، حيث يسهم هذا التكرار المنتظم للتفاعل في تعزيز ثقة الطفل في محيطه وتنمية مهاراته السلوكية والمعارية، فالإتصال ليس فقط وسيطًا للتواصل، بل أداة تكيف اجتماعي يومية تعمل على غرس القيم والمعايير التي تُعتبر أساسية في تحقيق التوازن الاجتماعي داخل المؤسسة، مما يسهل عملية تعميم هذه الأنماط السلوكية عند خروج الطفل إلى محيطه المجتمعي الخارجي، وبهذا يتحقق "التناسق الوظيفي" الذي تسعى إليه النظرية.

أما من خلال نظرة التفاعلية الرمزية، فإن هذا الاتصال المتكرر يُعد فضاءً غنيًا بالتفاعلات الرمزية التي تُشكل ذات الطفل وتُعيد بناء تصوراتهِ عن الآخر والمجتمع ومناداة الطفل باسمه، تلقي الاستجابة منه، تبادل الكلمات أو الإشارات البسيطة، جميعها رموز تحمل معانٍ يتفاعل معها الطفل يوميًا، مما يرسخ لديه شعورًا بالاعتراف والاندماج والانتماء وكل تفاعل متكرر مع الآخر هو فرصة لإعادة تشكيل الذات وفقًا لما تعكسه تصرفات واستجابات المحيطين به، وبذلك يصبح هذا التفاعل اليومي بمثابة "مرآة رمزية" يرى فيها الطفل نفسه ويفهم مكانته في الجماعة.

ومن خلال ذلك، فإن الاتصال المباشر لا يُعد مجرد أداة مهنية بل يمثل رابطًا بنيويًا ورمزيًا يُسهم في إعداد الطفل للاندماج في الحياة الاجتماعية الواسعة، فبالتالي إن المعطى الإضافي حول تكرار هذا الاتصال اليومي يؤكد أن التفاعل المنتظم والمكثف هو ما يُعزز فاعلية العملية الاندماجية ويجعل من المؤسسة بيئة تعلمية رمزية تُعيد إنتاج الفرد كفاعل اجتماعي مندمج ومستعد للانخراط في المجتمع العام.

جدول رقم (15) يبين تأثير زيارة المسعف للطفل المسعف كلما قدما الى العمل على مدى إستجابته عندما تناديه باسمه

المجموع		هل عندما تناديه باسمه يستجيب لك				هل تقوم بزيارة الطفل المسعف كلما أتيت الى عملك
		لا		نعم		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	44	0%	0	100%	44	نعم
100%	8	12.5%	1	87.5%	7	لا
100%	52	1.9%	1	98.1%	51	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

تشير النتائج المتحصل عليه في الجدول (15) إلى أن نسبة الكبرى والتي تقدر بـ 98.1% أجابوا بأنه عندما ينادون الطفل المسعف باسمه يستجيب لهم وتدعمها نسبة 100% التي تشير إلى أن من الأطفال الذين يحظون بزيارات منتظمة من المسعفين يستجيبون لمناداتهم بالاسم، بينما تراجعت نسبة الاستجابة إلى 87.5% عند الأطفال الذين لا يتلقون زيارات دائمة، مع تسجيل حالة واحدة فقط لعدم الاستجابة (1.9% من العينة الكلية)، هذه النسب توضح وجود ارتباط قوي بين انتظام العلاقة الاجتماعية اليومية (الزيارة) وبين تعزيز التفاعل الرمزي للطفل (الاستجابة للاسم)، بما يشير إلى فعالية هذه العلاقة في دعم التفاعل الاجتماعي والسلوكي داخل المؤسسة.

من منظور النظرية البنائية الوظيفية، فإن هذه النتائج تعكس الأداء الوظيفي للعلاقات الاجتماعية المنتظمة بين الطفل والمسعف، حيث تقوم هذه العلاقة بدور تكاملي داخل نسق المؤسسة، وتؤدي وظيفة دعم نفسي وعاطفي للطفل، إن الزيارة اليومية تُعد ممارسة بنائية تُسهم في تقوية الشعور بالأمن الاجتماعي والانتماء، وهو ما ينعكس في تجاوب الطفل وسلوكه التكيفي داخل

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

المؤسسة فكل زيارة تمثل عنصراً من عناصر النظام التربوي والاجتماعي الذي يهدف إلى تحقيق التوازن والاندماج بين مكونات النسق (الطفل – المسعف – المؤسسة).

أما من منظور نظرية التفاعلية الرمزية، فالعلاقة اليومية مع المسعف تنطوي على رمزية اجتماعية تُترجم من خلال مناداة الطفل باسمه واستجابته لها فالاسم هنا ليس مجرد أداة نداء، بل هو رمز يحمل معاني الاعتراف والاهتمام والانتماء، وعندما يُنادى الطفل باسمه ويستجيب، فهو يُعيد بناء صورته الذاتية من خلال نظرة الآخر (المسعف)، مما يعزز من شعوره بالهوية والانخراط الاجتماعي ومن خلال هذا التفاعل الرمزي المتكرر، يتشكل معنى العلاقة بين الطرفين، ويصبح الطفل أكثر تجاوباً وتفاعلاً مع بيئته، مما يعكس نجاح المؤسسة في أداء دورها التربوي والاجتماعي بشكل يُقارب وظيفة الأسرة.

جدول رقم (16): يبين العلاقة بين تأثير العمل بالمناوبة على اندماج الطفل المسعف والمكان الذي يتواجد فيه الاطفال المسعفون يساعدهم على التفاعل فيما بينهم

المجموع		هل ترى أن المكان الذي يتواجد فيه الاطفال المسعفون يساعدهم على التفاعل فيما بينهم						هل ترى ان العمل بالمناوبة يؤثر على اندماج الطفل المسعف
		لا يسهل تماما		بنسبة قليلة		بنسبة كبيرة		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	25	4%	1	20%	5	76%	19	يؤثر بشكل كبير
100%	19	15.8%	3	31.5%	6	52.7%	10	يؤثر بنسبة قليلة
100%	8	25%	2	25%	2	50%	4	لا يؤثر
100%	52	11.5%	6	25%	13	63.5%	33	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول (16) نجد أن اتجاه العام ذاهب إلى من يرون أن المكان الذي يتواجد فيه الاطفال المسعفون يساعدهم على التفاعل فيما بينهم بنسبة كبيرة وذلك بنسبة 63.5%، وتدعمه في ذلك نسبة 76% للذين يقولون أن العمل بالمناوبة يؤثر على اندماج الطفل المسعف يؤثر بشكل كبير وتليها نسبة 52.7% يقولون أنه يؤثر بنسبة قليلة أما من يقولون أنه لا يؤثر فتقدر نسبتهم ب50%، إذ فإن القائمين الذين يرون أن العمل بالمناوبة يؤثر "بشكل كبير" على اندماج الطفل، يعتقدون أن المكان يساعد "بنسبة كبيرة" على تفاعل الأطفال.

بينما من يرون أن المكان الذي يتواجد فيه الاطفال المسعفون يساعدهم على التفاعل فيما بينهم بنسبة قليلة وذلك بنسبة 25%، وتدعمه في ذلك نسبة 20% للذين يقولون إن العمل بالمناوبة يؤثر على اندماج الطفل المسعف يؤثر بشكل كبير ونسبة 31.5% يقولون إنه يؤثر بنسبة قليلة أما من يقولون إنه لا يؤثر فتقدر نسبتهم ب25%.

وفي الأخير تقدر نسبة من يرون أن المكان الذي يتواجد فيه الاطفال المسعفون لا يسهل لهم تماما المساعدة ي على التفاعل فيما بينهم بنسبة كبيرة ب11.5%، وتدعمه في ذلك نسبة 4% للذين يقولون أن العمل بالمناوبة يؤثر على اندماج الطفل المسعف يؤثر بشكل كبير و نسبة 15.8% يقولون أنه يؤثر بنسبة قليلة أما من يقولون أنه لا يؤثر فتقدر نسبتهم ب50% .

من منظور النظرية البنائية الوظيفية، يُعد نظام المناوبة أحد الهياكل التنظيمية التي تضمن استمرارية التفاعل والرقابة داخل المؤسسات الاجتماعية، ويؤدي وظيفة اجتماعية واضحة، ضمان توافر القائمين على الرعاية في جميع الأوقات، بما يعزز الاستقرار والاتصال المستمر، حيث يشير إدراك القائمين لتأثير المناوبة على اندماج الطفل إلى وعيهم بدور التواجد البشري المتكرر والمنظم في خلق تواصل فعال يدعم التفاعل والتكامل داخل النسق المؤسسي.

أما من نظرة نظرية التفاعلية الرمزية، المكان ليس مجرد حيز، بل فضاء مشحون بالرموز والإشارات والسلوكيات الاجتماعية المتكررة، التي تسمح للأطفال بتكوين معانٍ مشتركة والانخراط في أدوار اجتماعية تفاعلية، حيث تعكس آراء القائمين فيما يخص البيئة المكانية إدراكًا لدور المجال

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الفيزيقي كإطار محفز للعلاقات الاجتماعية، فالبيئة النظيفة والمنظمة والمجهزة تُعد بمثابة وسيط يعزز من فرص التفاعل بين الأطفال، وبالتالي تسهم في اندماجهم الاجتماعي تدريجيًا.

جدول رقم (17): يبين تأثير علاقة المُسَعِفِ بالطفل المُسَعِفِ على هل يستجيب عندما تناديه

باسمه

المجموع		هل عندما تناديه باسمه يستجيب لك				هل علاقتك بالطفل المسعف
		لا		نعم		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	25	4%	1	96%	24	علاقة الأم بالطفل
100%	8	25%	2	75%	6	علاقة الأب بالطفل
100%	19	26%	5	74%	14	علاقة عمل
100%	52	15.4%	8	84.6%	44	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

من خلال ما تحصلنا عليه من نتائج المبينة في الجدول (17) نلاحظ أن استجابة الطفل المسعف عند مناداته باسمه ترتبط بشكل وثيق بطبيعة العلاقة التي تربطه بالقائم عليه، حيث بلغت نسبة الاستجابة 84.6%، وهي نسبة مرتفعة للغاية عبر مختلف أنواع العلاقات، بما في ذلك علاقة الأم، الأب، وعلاقة العمل، وتدعمها نسبة 96% يرون طبيعة علاقة ام بطفلها بينما 75% يرون أنها علاقة ابوة و74% يرون انها علاقة عمل.

بينما تقدر نسبة 15.4% من إجابة المبحوثين أن الطفل لا يتجاوب معهم عندما تتم مناداته باسمه، وتدعمها نسبة 4% يرون طبيعة علاقة ام بطفلها بينما 25% يرون أنها علاقة ابوة و26% يرون انها علاقة عمل

ومن منظور النظرية البنائية الوظيفية، يعكس هذا التجاوب الفوري قدرة العلاقات الاجتماعية داخل النسق التربوي على أداء وظائفها في تعزيز التواصل والاندماج، إذ يُنظر إلى العلاقة بين الطفل والمسعف كجزء لا يتجزأ من النسق المؤسسي الذي يهدف إلى تحقيق استقرار وانسجام اجتماعي، فاستجابة الطفل لمناداته باسمه ليست مجرد فعل سطحي، بل تعبير عن تحقق وظيفة التفاعل الاجتماعي داخل النظام، حيث تُسهم هذه العلاقة في تعزيز الشعور بالانتماء وتوطيد الروابط الاجتماعية التي تضمن التكامل البنيوي للمجتمع المصغر.

أما من منظور نظرية التفاعلية الرمزية، فإن استجابة الطفل لمناداته باسمه تُعتبر تفاعلاً رمزياً يحمل دلالة عميقة على بناء المعنى والذات الاجتماعية، إذ إن اسم الطفل يمثل رمزاً له دلالاته الفريدة التي تُفهم وتتفاعل معها داخل العلاقات الاجتماعية، وهذا التفاعل يعكس قدرة الطفل على تفسير المعاني المرتبطة بمناداته باسمه كرد فعل إيجابي، مما يعكس الإدراك الاجتماعي للطفل لدور الآخر في بناء صورته الذاتية، وفقاً لمفهوم "المرآة الاجتماعية" الذي طرحه كولي، وإن الاستجابة الفورية لمناداة الاسم تُبرز أن الطفل ينظر إلى المسعف ليس فقط كفاعل مادي داخل البيئة، بل كشخصية ذات رمزية اجتماعية تؤثر في إدراكه الذاتي وتفاعله الاجتماعي فبالتالي، تُجسد هذه النتائج التلاقي بين الوظيفة الاجتماعية للعلاقة وأبعادها الرمزية، مؤكدة أن عملية الاندماج الاجتماعي للطفل تتعزز من خلال هذه التفاعلات اليومية البسيطة لكنها ذات الأثر العميق.

2- دراسة الفرضية الجزئية الثانية:

من أجل القيام بدراسة الفرضية الجزئية الثانية والقيام بإثبات صحتها أو نفيها لابد من أن نقوم بإنجاز مجموعة من الجداول المركبة والتي تفيدنا في معرفة نتائج المتعلقة بهذه الفرضية حيث نصت الفرضية الجزئية الثانية على الرعاية الاجتماعية في مؤسسات الطفولة المسعفة تساهم في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف أي سوف نقوم بتركيب الأسئلة من خلال محور الرعاية الاجتماعية والاندماج الاجتماعي وسوف نتطرق لجداول البسيط أولى ثم الجداول المركبة.

الجدول رقم (18) يوضح الحاجات التي توفرها مؤسستكم للطفل المسعف عوضاً عن أسرته

الحاجات	التكرار	النسبة
حاجات إجتماعية	20	38.46%
حاجات بيولوجية	10	19.23%
حاجات عاطفية	15	28.85%
حاجات مادية	7	13.46%
المجموع	52	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

من خلال الجدول (16) نلاحظ أن النسبة الأكبر من حاجات الطفل المسعف التي تسعى مؤسسات الرعاية إلى تلبيتها تتوزع بالأساس على الحاجات الاجتماعية (38.46%) تليها الحاجات العاطفية (28.85%)، في حين جاءت الحاجات البيولوجية والمادية بنسب أقل (19.23% و 13.46% على التوالي)، وتكشف هذه النتائج عن توجه واضح نحو إشباع الحاجات ذات البعد الاجتماعي والنفسي، وهو ما يعكس تحولاً وظيفياً لهذه المؤسسات من مجرد مراكز إيواء إلى فضاءات تنشئة اجتماعية تفاعلية.

من منظور النظرية البنائية الوظيفية، يمكن تفسير هذه النتائج على أساس أن مؤسسات الطفولة المسعفة تؤدي أدواراً تكاملية لتعويض غياب الأسرة البيولوجية، وذلك من خلال خلق نسق مؤسسي يتكامل مع الأنساق الأخرى في المجتمع من أجل الحفاظ على الاستقرار وإعادة إنتاج القيم والمعايير الاجتماعية فالرعاية الاجتماعية، من هذا المنظور، تُعد آلية وظيفية للاندماج، حيث يُنظر إلى المجتمع كوحدة مترابطة تعمل فيها كل مؤسسة على تحقيق التوازن من خلال أداء وظيفة محددة، وبهذا فإن توفير الحاجات الاجتماعية والعاطفية يساهم في ترسيخ الشعور بالانتماء، والتقليل من احتمالات الانحراف أو التهميش.

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أما من منظور التفاعلية الرمزية، فإن الاندماج الاجتماعي لا يتحقق فقط من خلال الإشباع المادي أو الفيزيولوجي، بل عبر التفاعل اليومي الذي يقوم على تبادل الرموز والمعاني داخل المؤسسة فالطفل، من خلال تعامله مع المربين والأقران، يعيد بناء صورته عن ذاته ويستبطن أدواره الاجتماعية، مما يؤدي إلى تطوير تصور اجتماعي مشترك يمكّنه من فهم ذاته ومكانته ضمن الجماعة الحاجات الاجتماعية والعاطفية، في هذا السياق، لا تُفهم فقط كخدمات بل كوسائط رمزية تعيد تشكيل هوية الطفل المسعف وتساعد على تحقيق تموقع اجتماعي إيجابي.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن البيانات الكمية المستخرجة من الجدول تدعم الفرضية الجزئية القائلة بأن الرعاية الاجتماعية داخل مؤسسات الطفولة المسعفة تُسهم بشكل فعال في تحقيق اندماج الطفل اجتماعيًا، وذلك من خلال الاستجابة لحاجاته الرمزية والوظيفية على حد سواء، بما يعكس جدلية التكامل بين الأنساق الوظيفية والعلاقات التفاعلية داخل المؤسسة.

الجدول رقم (19) يوضح هل يتم متابعة الطفل المسعف يوميا من قبل الطبيب المناوب

الحاجات	التكرار	النسبة
نعم	34	65.4%
لا	18	34.6%
المجموع	52	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

من خلال الجدول (17) تبين أن نسبة 65.4% من الباحثين أكدوا أن الطبيب المناوب يُتابع الطفل المسعف يوميا، ما يدل على انتظام نسبي في الرعاية الصحية داخل المؤسسة في المقابل، فإن 34.6% من الباحثين صرحوا بغياب المتابعة اليومية، ما يُبرز وجود تفاوت في مستوى الرعاية الطبية المقدمة، ويُعتبر وجود متابعات طبية يومية مؤشراً إيجابياً على اهتمام المؤسسة بصحة الطفل الجسدية والنفسية، وهي أحد المحددات الأساسية لاندماجه الاجتماعي السليم.

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

من منظور النظرية البنائية الوظيفية، ترى هذه النظرية أن المجتمع – أو المؤسسة في هذه الحالة – يتكوّن من أجزاء مترابطة وظيفيًا، وكل جزء يؤدي دورًا للحفاظ على توازن النسق، حيث أن الطبيب المناوب يُمثل أحد هذه "الأجزاء البنوية"، وأدائه لوظيفته الصحية بانتظام يُعزز وظيفة الحماية والرعاية داخل المؤسسة، ما يُساعد في تنمية شعور الطفل بالأمان والاستقرار والمتابعة اليومية الطبية تُسهم في تعزيز ثقة الطفل بالبيئة المؤسسية، وهذا الشعور يُعد أساسًا ضروريًا لخلق علاقات اجتماعية ناجحة تؤدي إلى اندماج اجتماعي فعال داخل المؤسسة وبالتالي، فإن وظيفة الرعاية الصحية لا تُعتبر فقط خدمة طبية، بل تُؤدي دورًا تربويًا واجتماعيًا يُكمل النسق العام داخل المؤسسة ويُساعد في تحقيق أهدافها التربوية والاندماجية.

من منظور نظرية التفاعلية الرمزية، تُركز هذه النظرية على الكيفية التي تُشكل بها التفاعلات اليومية مع الآخرين (ومنهم الأطباء والمرضون) مفاهيم الطفل عن ذاته وعن المجتمع من حوله فالطبيب المناوب لا يؤدي دورًا تقنيًا فقط، بل يمارس تفاعلًا يوميًا مع الطفل من خلال الاهتمام، التواصل اللفظي، والفحص المباشر، وكل هذه الأفعال تحمل رموزًا اجتماعية ذات دلالات قوية: "أنا مهم"، "أنا محل رعاية"، "هناك من يهتم لأمرى"، هذه الرسائل الرمزية تُسهم في بناء هوية إيجابية لدى الطفل المسعف وتُساعد على إدراك موقعه ضمن جماعة تربطها علاقات احترام ورعاية متبادلة لذا، فإن التفاعل الرمزي المستمر بين الطبيب والطفل يُغذي تصورات الطفل عن ذاته وعن مكانته، ويُساعد على تطوير سلوكيات اجتماعية إيجابية تمكّنه لاحقًا من التكيف والاندماج في مؤسسات أخرى (المدرسة، المجتمع الخارجي...).

الجدول رقم (20) يوضح وضع الأطفال مع بعضهم حسب الجنس أو العمر

الحاجات	التكرار	النسبة
الجنس	19	36.5%
العمر	33	63.5%
المجموع	52	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

تشير النتائج الموضحة في الجدول (18) إلى أن غالبية المبحوثين (63.5%) أقرّوا بأن معيار العمر هو الذي يُعتمد في توزيع الأطفال ضمن المؤسسة، بينما أشار 36.5% إلى أن الجنس هو المعيار المتبع، وإن الاعتماد الأكبر على العمر يُمكن تفسيره من منظور تربوي ونفسي بكونه أكثر ملاءمة لتطور الطفل، حيث يُراعى التجانس النمائي والمعرفي بين الأطفال المتقاربين في السن في المقابل، وجود نسبة معتبرة تعتمد على الجنس يعكس اهتمامًا بخصوصية الأطفال، والحفاظ على الخصوصية الفردية أو تجنب الصراعات المرتبطة باختلاف الجنس.

من منظور النظرية البنائية الوظيفية، تُركز هذه النظرية على أن كل نمط تنظيمي أو تقسيم داخل المؤسسة يؤدي وظيفة اجتماعية أو نفسية محددة تخدم استقرار النسق ككل، وإن اعتماد معيار العمر (63.5%) يُحقق وظيفة التكامل التربوي، حيث يسهل على الأطفال التفاعل مع أقرانهم الذين يمرون بمرحلة نمو مماثلة، مما يُسهم في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية بشكل أكثر فعالية، أما بالنسبة لتوزيع الأطفال حسب الجنس (36.5%)، فيُحقق وظيفة الحماية والضبط الاجتماعي داخل المؤسسة، لا سيما في مراحل عمرية حساسة، حيث قد تظهر الفروقات في السلوك والتواصل، ما يجعل هذا التقسيم وسيلة للوقاية من التوترات المحتملة أو لحماية الهوية، إذا يُمكن القول إن كلا المعيارين يُؤديان وظائف تكاملية ضمن النسق المؤسسي، مما يعزز التوازن داخل المؤسسة.

من منظور نظرية التفاعلية الرمزية، تُعنى هذه النظرية بكيفية تشكل الهوية والتفاعل بين الأفراد من خلال الرموز والمعاني المتبادلة، فالأطفال الذين يُوزعون حسب العمر يطورون علاقات تقوم على التماثل العمري، مما يسهل إنتاج معاني مشتركة داخل التفاعل، ويمنح الطفل المسعف شعورًا بالانتماء ضمن "جماعة أقران"، أما توزيع الأطفال حسب الجنس، فقد يعكس محاولات رمزية لتعزيز الهوية الجندرية وتوفير بيئة يشعر فيها الطفل بالراحة، مما يؤثر على تمثلاته لذاته وللآخرين، إذا فكل من النمطين يُوفر بيئة تفاعلية تُمكن الطفل من تطوير "ذات اجتماعية" قائمة على إدراكه لمكانته وسط الآخرين، ما يُعزز فرص الاندماج الاجتماعي تدريجيًا داخل المؤسسة، ويُسهم على المدى البعيد في اندماجها خارجها.

الجدول رقم (21) يوضح هل تتلقون نصائح وإرشادات لوقاية وسلامة الطفل المسعف

الحاجات	التكرار	النسبة
نعم	39	75%
لا	13	25%
المجموع	52	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

تشير النتائج المتحصل عليها في الجدول (19) إلى أن 75% من المبحوثين أكدوا تلقيهم لنصائح وإرشادات حول وقاية وسلامة الأطفال المسعفين، وهي نسبة عالية تدل على وجود نوع من التكوين أو التوجيه المستمر، بينما 25% منهم لم يتلقوا هذه النصائح، وهو مؤشر يمكن تفسيره إما بضعف في آلية التكوين أو تفاوت في الخبرة والتدريب بين العاملين، تعني هذه النتائج أن ثلاثة من كل أربعة عاملين لديهم معرفة بممارسات السلامة والرعاية، ما يُعزز جودة الرعاية المقدمة للطفل ويؤسس لبيئة حامية وداعمة.

من منظور النظرية البنائية الوظيفية، تلقي الإرشادات والنصائح يشكل أحد الأدوار الوظيفية التي تُمارسها المؤسسة لضمان التكامل داخل نسق الرعاية الاجتماعية، ومن خلال هذا الدور، تُساهم المؤسسة في تحقيق الانسجام بين أجزائها (المسعفين والطفل)، وذلك عبر تمكين المسعف من أداء وظيفته الوقائية والتربوية بفعالية، إذا فإن توفير التكوين والتوجيه ينعكس إيجاباً على الطفل من حيث الأمان الجسدي والنفسي، مما يُساعده على بناء ثقة متبادلة مع من يرعاه، ويُشعره بالاستقرار والانتماء، وهي شروط أساسية للاندماج الاجتماعي.

من منظور نظرية التفاعلية الرمزية، تلقي النصائح حول السلامة لا يتوقف عند البعد المعرفي فقط، بل يُترجم في الميدان عبر تفاعلات يومية بين المسعف والطفل، وعندما يتصرف المسعف وفقاً لتلك الإرشادات، فإن الطفل يتلقى رسائل رمزية مفادها أنه محمي ومُهم وآمن، مما يُعزز من صورته الذاتية وشعوره بقيمته هذا الإحساس يُنمي لدى الطفل القدرة على التفاعل الإيجابي، والتأقلم مع محيطه، والاعتماد على ذاته تدريجياً، مما يُقوّي من حظوظه في الاندماج في المجتمع لاحقاً.

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

تُظهر النتائج أن الغالبية تتلقى إرشادات تعزز ممارسات السلامة والرعاية داخل المؤسسة، وهو ما يُمثل بعداً أساسياً في بيئة الرعاية المؤسسية ويُمكن اعتبار هذا التكوين شكلاً من أشكال الضبط الاجتماعي البناء، الذي يدعم النظام الداخلي للمؤسسة ويخلق شروطاً مشجعة للاندماج، كما أن التفاعل المبني على قواعد السلامة يُنتج معاني إيجابية لدى الطفل حول محيطه الاجتماعي، مما يُدعم بشكل مباشر فرضية الدراسة.

جدول رقم (22) يبين متابعة الطفل المسعف يوميا من قبل الطبيب المناوب وتفاعل الطفل المسعف مع القائمين عليه

المجموع		هل تعتقد أن الطفل المسعف يتفاعل مع القائمين عليه				هل يتم متابعة الطفل المسعف يوميا من قبل الطبيب المناوب
		لا		نعم		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	34	14.7%	5	85.3%	29	نعم
100%	18	44.4%	8	55.6%	10	لا
100%	52	25%	13	75%	39	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

من خلال الجدول (22) وجدنا أن اتجاه العام للجدول هم من يعتقدون بأنهم أن الطفل المسعف يتفاعل مع القائمين عليه وتقدر نسبتهم ب75% وتدعمها نسبة 85.3% أكدوا على أنه تتم متابعة الطفل المسعف يوميا من قبل الطبيب المناوب، أما نسبة 55.6% فيرون أنه لا يتم متابعة الطفل المسعف يوميا من قبل الطبيب المناوب.

بينما نسبة 25% فقد قالو إنهم لا يعتقدون بأنهم أن الطفل المسعف يتفاعل مع القائمين عليه، منهم وما يقدر بنسبة 44.4% يرون أنه لا يتم متابعة الطفل المسعف يوميا من قبل الطبيب المناوب أما من يقولون عكس ذلك فنسبتهم هي 4.2%.

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

من منظور النظرية البنائية الوظيفية، تؤكد هذه النظرية على أهمية أداء كل وظيفة داخل المؤسسة لضمان استقرار النظام الاجتماعي، حيث إن المتابعة الطبية اليومية تؤدي وظيفة وقائية وعلاجية تسهم في تحسين الحالة النفسية والجسدية للطفل، فهذا الاستقرار الصحي والنفسي يهيئ الطفل للتفاعل بشكل إيجابي مع محيطه، وهو ما يعكس توازنًا وظيفيًا داخل المؤسسة، إذًا، فالرعاية الطبية اليومية ليست فقط خدمة صحية، بل هي جزء من شبكة بنائية متكاملة تضمن اندماج الطفل في النسق الاجتماعي الداخلي، ما يُعد خطوة أساسية لاندماجه خارجيًا لاحقًا.

من منظور نظرية التفاعلية الرمزية، إن المتابعة الطبية اليومية تمثل سلوكًا تفاعليًا متكررًا، يُفسره الطفل كرسالة رمزية مفادها "أنا مهم، أنا أعتنى بي"، حيث هذا الإدراك المتكرر يُنمّي لدى الطفل إحساسًا بالثقة والانتماء، مما يُحفّزه على الاستجابة والانفتاح على الآخرين، فالتفاعل ليس فقط نتيجة للرعاية، بل أيضًا تعبير عن إدراك الطفل للقيم والمعاني الاجتماعية التي تُنقل إليه من خلال الممارسة اليومية للرعاية.

جدول رقم (23) يبين تأثير توفر المرافقة النفسية للطفل المسعف عند الحاجة في مؤسستكم على تجاوب الطفل المسعف معك بمجرد دخولك المكان المتواجد فيه

المجموع		هل يتجاوب معك الطفل المسعف بمجرد دخولك المكان المتواجد فيه				هل تتوفر المرافقة النفسية للطفل المسعف عند الحاجة في مؤسستكم
		لا		نعم		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	47	8.5%	4	91.5%	43	نعم
100%	5	40%	2	60%	3	لا
100%	52	11.5%	6	88.5%	46	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

يُظهر لنا من خلال الجدول رقم (23) أن نسبة 88.5% من المستجوبين لاحظوا تجاوبًا من الأطفال عند دخولهم ومن بينهم نجد أن الذين صرّحوا بأنهم يوفرّون المرافقة النفسية، بلغت نسبة من لاحظوا تجاوب الطفل بمجرد دخولهم المكان 91.5% (43 مبحوثًا من أصل 47) في حين نسبة 11.5% من المستجوبين لم يلاحظوا تجاوبًا من الأطفال عند الدخول، ونجد هنا أن نسبة من لم يلاحظوا تجاوبًا رغم توفير المرافقة النفسية 8.5% (4 مبحوثين)، أما الذين لا يوفرّون المرافقة النفسية، فكان التفاعل أقل فقط 60% (3 من أصل 5) لاحظوا تجاوب الطفل، مقابل 40% لم يلاحظوا ذلك، هذا الفارق يدل على أن وجود دعم نفسي دائم عند الحاجة يُعتبر عاملاً محفزًا للتجاوب السريع والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال المسعفين.

من منظور البنائية الوظيفية، ترى هذه النظرية أن كل عنصر في المجتمع يؤدي وظيفة تخدم التكامل والاستقرار العام، وهنا تظهر المرافقة النفسية كجزء من نسق الرعاية المؤسسية الذي يدعم التوازن النفسي والاجتماعي للأطفال، أما تجاوب الطفل عند دخول القائمين على المؤسسة يشير إلى ثقة داخلية، وشعور بالأمان العاطفي، وهو دليل على فعالية هذا النسق في إحداث انسجام وظيفي بين الطفل والمحيط.

من منظور التفاعلية الرمزية، يفسر تجاوب الطفل الفوري عند رؤية القائمين عليه كتعبير عن وجود تفاعل رمزي متكرر وإيجابي، مبني على معانٍ مشتركة تم ترسيخها سابقًا بين الطرفين، حيث نجد أن الطفل يستوعب من خلال التجربة أن هؤلاء الفاعلين يأتون عادة لتقديم المساعدة أو الدعم، ومن هنا إذا ينشأ التجاوب الفوري كرد فعل رمزي ناتج عن سلسلة من التفاعلات النفسية والاجتماعية السابقة.

إذا من خلال جدول السابق نجد أنه يعكس توفير المرافقة النفسية عند الحاجة داخل مؤسسات الطفولة المسعفة يُعد من الركائز الأساسية لتعزيز تفاعل الأطفال واستجاباتهم السلوكية والاجتماعية، حيث هذا الدعم النفسي لا يقتصر على علاج الأزمات، بل يتعدى ذلك إلى خلق مناخ من الثقة والأمان والانفتاح العاطفي، وهو ما ينعكس في التفاعل التلقائي للطفل مع القائمين عليه وبالتالي،

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

فإن المؤسسات التي توفر هذا النوع من الدعم تكون أكثر قدرة على بناء علاقات صحية بين الطفل وبيئته، مما يعزز دينامية الاندماج الاجتماعي.

جدول رقم (24) يبين تأثير تتوفر شروط الرعاية الصحية في مكان تواجد الطفل المسعف على زيارة الطفل المسعف كلما أتيت إلى عملك

المجموع		هل تزور الطفل المسعف كلما أتيت إلى عملك		هل تتوفر شروط الرعاية الصحية في مكان تواجد الطفل المسعف	
		لا	نعم		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
100%	48	4.2%	2	95.8%	46
100%	4	25%	1	75%	3
100%	52	5.8%	3	94.2%	49

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

من خلال الجدول (24) وجدنا أن اتجاه العام للجدول هم من يقلون بأنهم يزورون الطفل المسعف عند قدومهم للعمل وتقدر نسبتهم بـ 94.2% وتدعمها نسبة من بين من يزورون الطفل المسعف يومياً عند قدومهم إلى العمل والذين أكدوا على توفر الرعاية وتقدر بـ 95.8% ، أما نسبة 75% فيرون انه لا تتوفر شروط الرعاية .

بينما نسبة 5.8% فقد قالو إنهم لا يزورون الطفل المسعف يومياً عند قدومهم إلى العمل، منهم وما يقدر بنسبة 25% يرون أنه لا تتوفر شروط الرعاية الصحية أما من يقولون عكس ذلك فنسبتهم هي 4.2%

من منظور النظرية البنائية الوظيفية، تشير البيانات إلى وجود تكامل وظيفي بين عناصر النسق الاجتماعي داخل المؤسسة، حيث تُعد الرعاية الصحية عنصراً حيوياً ضمن البنية العامة التي تسهم في توفير بيئة آمنة ومنتزة للطفل، حيث أن انتظام الزيارة اليومية للمُسعفين للأطفال يعكس أداء

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

وظيفة منتظمًا يُسهم في الاستقرار البنيوي للمؤسسة، مما يؤدي إلى زيادة شعور الطفل بالأمان والانتماء، هذا يحقق الاندماج الاجتماعي من خلال إشراك الطفل في نسق منظم من الرعاية والتفاعل الإيجابي المستمر، وهو ما يمثل انسجامًا وظيفيًا داخل المؤسسة ككل.

من منظور نظرية التفاعلية الرمزية، نجد أن العلاقة بين توفر الرعاية الصحية وزيارة الطفل ترتبط مباشرة بعملية التفاعل اليومي المحمل بالرموز الاجتماعية، حيث أن زيارة المسعف المتكررة للطفل تُشكّل رسائل غير لفظية مليئة بالعناية والاهتمام، مما يؤدي إلى تكوين معاني إيجابية لدى الطفل عن ذاته والآخرين، وهذا من خلال هذه التفاعلات المتكررة، يبنى الطفل صورة لذاته كفرد محبوب ومحمي، وهو أمر محوري في بناء هوية اجتماعية متوازنة تُسهل عملية اندماجه، وتعكس هذه المعطيات وجود علاقة ارتباطية قوية بين توفر الرعاية الصحية وارتفاع معدل الزيارة اليومية للطفل.

جدول رقم (25) يبين تأثير متابعة الطفل المسعف يوميًا من قبل الطبيب المناوب على تفاعله مع القائمين عليه

المجموع		هل ترى أن المكان الذي يتواجد فيه الاطفال المسعفون يساعدهم على التفاعل فيما بينهم						هل يتم تنظيف المكان الذي يتواجد فيه الطفل المسعف
		نسبة كبيرة		نسبة قليلة		لا يسهل تماما		
النسبة	التكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
100%	43	18.6%	8	23.3%	10	58.1%	25	نعم
100%	9	22.3%	2	33.3%	3	44.4%	4	لا
100%	52	19.2%	10	25%	13	55.8%	29	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

يعرض هذا الجدول (25) يتبين لنا أن الاتجاه العام يميل إلى نسبة تقدر ب(55.8%) يرون أن تأثير المكان في هذا السياق يكون بنسبة كبيرة تدعمها النسبة المرتفعة لمن يرون أن يتم تنظيف المكان الذي يتواجد فيه الطفل المسعف بنسبة (58.1%)، أما نسبة 44.4% منهم يرون أنه لا يتم تنظيف المكان الذي يتواجد فيه الطفل المسعف.

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

تليها النسبة التي تقدر ب(25%) يرون أن المكان يساعد على التفاعل بنسبة قليلة، وتدعمها بنسبة تقدر ب(23.3%) يرون أن يتم تنظيف المكان الذي يتواجد فيه الطفل المسعف، بينما 33.3% يقولون عكس ذلك.

و أخير النسبة التي تقدر ب(19.2%) يرون أن المكان لا يسهل لهم تماما على التفاعل ، وتدعمها بنسبة تقدر ب(18.6%) يرون أن يتم تنظيف المكان الذي يتواجد فيه الطفل المسعف، بينما 22.3% يقولون عكس ذلك.

من منظور النظرية البنائية الوظيفية، فإن البيئة المادية داخل المؤسسات (مثل النظافة والتنظيم المكاني) تُعد مكوناً وظيفياً ضمن النسق الاجتماعي، تساهم في تحقيق التكامل والانسجام بين الأفراد، وخاصة الأطفال الذين هم في طور التشبُّع الاجتماعية وبالتالي، فإن النظافة المنتظمة للمكان، وإن كانت لا تحقق التفاعل الكامل بين الأطفال حسب رأي الأغلبية، إلا أنها تُعدّ شرطاً أساسياً وضرورياً لأي عملية تفاعل اجتماعي فعال.

أما وفق نظرية التفاعلية الرمزية، فإن جودة البيئة تسهّل أشكال التفاعل الرمزي واللغوي بين الأطفال، إذ أن الأطفال في بيئة مرتبة ونظيفة يكونون أكثر استعداداً للانخراط في اللعب الجماعي، والتواصل، وتبادل الأدوار الرمزية، وهي ممارسات أساسية في بناء الذات الاجتماعية وتشكيل المعاني المشتركة.

جدول رقم (26) يبين تأثير تنظيف ثياب الطفل المسعف على التفاعل الذي يحدث على

مستوى مؤسستكم يسهل عليه التفاعل في الأسرة الكافلة

المجموع		هل ترى أن التفاعل الذي يحدث على مستوى مؤسستكم يسهل عليه التفاعل في الأسرة الكافلة				هل يتم تنظيف ثياب الطفل المسعف
		لا		نعم		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	39	7.7%	3	92.3%	36	نعم
100%	13	30.8%	4	69.2%	9	لا

المجموع	45	86.5%	7	13.5%	52	100%
---------	----	-------	---	-------	----	------

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) أن الاتجاه العام يميل إلى نسبة 86.5% من المبحوثين الذين قالو بأن التفاعل الذي يحدث على مستوى مؤسستكم يسهل عليهم التفاعل في الأسرة الكافلة وتدعمها في ذلك نسبة 92.3% منهم قالو أنه تتم العناية بنظافتهم الشخصية - من خلال تنظيف ثيابهم - يظهرون تفاعلاً إيجابياً على مستوى مؤسستهم، بما يسهل عليهم لاحقاً التفاعل داخل الأسرة الكافلة، وتليها نسبة 69.2% للذين أجابوا بلا أي لعدم تنظيف الثياب، ما يدل على انتظام هذه الممارسة داخل المؤسسة، وتعكس هذه النتائج إدراكاً مؤسسياً واضحاً لأهمية العناية بالمظهر والنظافة كوسيلة لتعزيز التفاعل الاجتماعي والتهيئة للاندماج في محيط أسري بديل.

بينما نسبة 13.5% من المبحوثين لا يرون أن التفاعل الذي يحدث على مستوى مؤسستكم يسهل عليه التفاعل في الأسرة الكافلة وتدعمها في ذلك نسبة 7.7% منهم أجابوا بأنه يتم تنظيف ثياب الطفل المسعف، ونسبة 30.8% للذين أجابوا بلا أي لعدم تنظيف الثياب

من منظور النظرية البنائية الوظيفية، يُعد تنظيف الثياب أكثر من مجرد نشاط يومي، فهو وظيفة اجتماعية تحمل دلالات رمزية قوية تسهم في تنظيم العلاقات داخل النسق المؤسسي، إذ يُسهم هذا النشاط في توفير بيئة اجتماعية صحية تُشعر الطفل بالكرامة والاحترام، مما يُسهم في تهيئة الطفل للقيام بأدواره داخل الجماعة، سواء كانت جماعة المؤسسة أو الأسرة الكافلة لاحقاً، ومن هذا المنطلق، تُعد العناية بالمظهر والنظافة نوعاً من التهيئة الاجتماعية، التي تدعم سيورة الاندماج الاجتماعي، باعتبار أن الانسجام في المجتمع يتطلب استعداداً وظيفياً وسلوكياً قائماً على احترام القيم والمعايير السائدة، ومنها النظافة والمظهر الاجتماعي المقبول.

أما في إطار نظرية التفاعلية الرمزية، فإن تنظيف ثياب الطفل المسعف لا يُفهم فقط كفعل مادي، بل كفعل رمزي تواصل يجرى من خلاله تبادل معانٍ اجتماعية، فكل مرة يتم فيها تنظيف ثياب الطفل، تُبعث له رسالة ضمنية مفادها "أنت محلّ اهتمام، وأنت تستحق الرعاية"، ما يدفع الطفل لتكوين صورة إيجابية عن ذاته ويُعزز ثقته بنفسه، كما أن تكرار هذا التفاعل (مرتين في اليوم

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

كما هو مذكور) يُكسب العلاقة بين الطفل والقائمين على رعايته طابعاً اعتيادياً ودافئاً، يُعيد إنتاج الثقة الاجتماعية ويُحاكي نوعاً من "الرعاية الأسرية الرمزية"، التي تُعد ضرورية لانتقال الطفل نحو الأسرة الكافلة بأقل صدمة ممكنة فالعناية اليومية بالنظافة تُسهم في ترسيخ طقوس تفاعلية تُعيد تأهيل الطفل نفسياً واجتماعياً للانخراط في محيط أسري جديد.

وإنطلاقاً من ذلك يمكن القول إن التنظيف المنتظم لثياب الطفل لا يمثل فقط استجابة لحاجة فيزيولوجية، بل هو ممارسة ذات طابع اجتماعي رمزي ووظيفي تسهم بشكل مباشر في تحسين التفاعل الداخلي للمؤسسة، وتمهد للاندماج الأسري الخارجي، مما يُعزز صحة الفرضية القائلة "تساعد الرعاية الاجتماعية في مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف".

جدول رقم (27) يبين تأثير تنظيف ثياب الطفل المسعف على التفاعل الذي يحدث على مستوى مؤسساتكم يسهل عليه التفاعل في الأسرة الكافلة

المجموع		هل ترى أن اندماج الطفل المسعف في مؤسساتكم يساعده على الاندماج خارجها				هل تقومون ببرامج لتحسين وضعية الطفل المسعف في مؤسساتكم
		لا		نعم		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	35	17.1%	6	82.9%	29	نعم
100%	17	17.6%	3	82.4%	14	لا
100%	52	17.3%	9	82.7%	43	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

من خلال الجدول رقم (27) تظهر العلاقة بين وجود برامج لتحسين وضعية الطفل المسعف داخل المؤسسة وبين مدى تسهيل هذا الاندماج الداخلي لعملية اندماجه خارج المؤسسة، لا سيما ضمن الأسرة الكافلة وتُشير النتائج إلى أن أغلبية أفراد العينة المجيبون الذين صرّحوا بوجود برامج داخل مؤسساتهم (وعددهم 35) أكدوا أ! أن اندماج الطفل داخل المؤسسة يُسهم في اندماجه

خارجها بنسبة 82.9%، كما تُظهر البيانات أن أفراد العينة المحييون الذين أفادوا بعدم وجود هذه البرامج (وعددهم 17) أجابوا أيضًا بنسبة قريبة (82.4%) بأن الاندماج الداخلي يُسهّل الخارجي، وهو ما يعكس وعيًا عامًا بالدور الانتقالي للمؤسسة في إعداد الطفل لحياة اجتماعية مستقلة لاحقًا والجدير بالذكر أن الذين أجابوا بنعم على سؤال وجود برامج تحسين، أوضحوا أن هذه البرامج ذات طبيعة اجتماعية نفسية، ما يُبرز أنها لا تقتصر على التكوين المهني أو الأكاديمي، بل تُركز على البناء النفسي والعاطفي والسلوكي للطفل المسعف، وهي مقارنة تضع الصحة النفسية والاجتماعية كأولوية في مشروع الإدماج.

من منظور النظرية البنائية الوظيفية، يمكن فهم هذه العلاقة من خلال رؤية المؤسسة كنسق اجتماعي فرعي يؤدي وظيفة تنشئة وتعويض للأسرة الغائبة، وتعتبر البرامج الاجتماعية النفسية إحدى الأدوات الوظيفية التي تهدف إلى تحقيق تكامل الطفل مع محيطه، من خلال تصحيح اختلالات نفسية وسلوكية قد تعوق اندماجه داخل المؤسسة أو داخل الأسرة لاحقًا فالمؤسسة في هذا الإطار لا تكتفي بإيواء الطفل، بل تساهم في "إعادة إنتاج الفرد الاجتماعي" وفقًا لمتطلبات النسق الأكبر، أي المجتمع لذا، فإن النتائج تدعم الطرح الوظيفي بأن الاندماج داخل المؤسسة، عندما يكون مدعومًا ببرامج نفسية اجتماعية، يُسهم في إعداد الطفل للانخراط السلس في أنساق اجتماعية خارجية مثل الأسرة والمدرسة والمجتمع.

أما في إطار نظرية التفاعلية الرمزية، فإن هذه البرامج تشكّل فضاءات تفاعل يُعيد الطفل من خلالها بناء معاني جديدة حول ذاته ومكانته ضمن الجماعة والتفاعل داخل الورشات أو جلسات الدعم النفسي والاجتماعي يُنتج معاني وانطباعات ذاتية تُسهم في تعزيز الإحساس بالهوية والقبول الاجتماعي، وهو ما يُؤهل الطفل لخوض تجارب تفاعلية جديدة خارج حدود المؤسسة، كما أن العلاقة مع الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، باعتبارها علاقة تواصلية رمزية قائمة على الثقة، تُشكل أساسًا لتطوير نظرة إيجابية للذات والآخر، وهي عناصر جوهرية في سيورة الاندماج الاجتماعي حسب تصور التفاعلية الرمزية.

وإنطلاقاً مما سبق، يمكن القول إن نتائج الجدول تدعم الفرضية الجزئية القائلة بأن الرعاية الاجتماعية، تُمكن الطفل المسعف من تحقيق مستوى من الاندماج داخل المؤسسة، يكون بمثابة "مرحلة وسيطة" أو تمهيد ضروري للانندماج في الأنساق الاجتماعية خارج المؤسسة، وعلى رأسها الأسرة الكافلة.

ثالثاً: الإستنتاج الجزئي للفرضيات

1- الإستنتاج الجزئي للفرضية الأولى

إنطلاقاً من الفرضية تساهم العلاقات الاجتماعية المباشرة بين الطفل المسعف والقائمين على مؤسسة الطفولة المسعف في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف

من خلال تحليل النتائج المتواصل إليها الموضحة في جداول الدراسة، والتي تعكس بعدي العلاقات الاجتماعية والانندماج الاجتماعية المقدمة للطفل المسعف، وتبين النتائج الآتي:

- من خلال نتائج التي ظهرت في جدول (12) نجد أن غالبية الأطفال يتجاوبون مع المسعفين بمجرد دخولهم المكان، وكانت أعلى نسب التجاوب عند من وصفوا علاقتهم بالطفل بأنها "جيدة بنسبة 86.7%", وهذا يدل على وجود علاقة، وهي علاقة جيدة تؤدي إلى استجابة الطفل، مما يدل على تأثير العلاقة الاجتماعية في خلق نوع من التفاعل الإيجابي والارتباط الانفعالي بين الطفل والمسعف.

- من خلال نتائج التي ظهرت في جدول (13) تين لنا العلاقة الاجتماعية المباشرة، خصوصاً التي تتأسس على الفهم العاطفي والتجاوب الإنساني مع الطفل، تلعب دوراً فعالاً في تعزيز تجاوبه وتفاعله داخل المؤسسة، وهو ما يُعزز مسار اندماجه الاجتماعي وعليه، فإن هذه النتائج تمثل دليلاً ميدانياً داعماً لصحة الفرضية الأولى، حيث تبين أن العلاقات الإنسانية المباشرة والمستمرة بين القائمين والطفل المسعف تُشكل قاعدة أساسية لتحقيق الاندماج الاجتماعي داخل المؤسسة، وتُعد أحد العوامل المركزية في بناء شخصية الطفل وتعزيز استقراره النفسي والاجتماعي.

- من خلال نتائج التي ظهرت في جدول (14) نجد 85.4% ممن لديهم اتصال مباشر مع الطفل يرون أن اندماجه داخل المؤسسة يساعده على الاندماج خارجها، بينما الباقي فقط لدى من لا يتواصلون معه، وهذا يعني أن الاتصال المباشر والمتكرر يساهم بشكل واضح في تعزيز الثقة بقدرة الطفل على التكيف والاندماج لاحقاً في بيئات اجتماعية أوسع، ما يؤكد دور العلاقات اليومية في البناء الاجتماعي التربوي للطفل.
- من خلال نتائج التي ظهرت في جدول (15) نجد أن أغلب القائمين الذين يزورون الطفل، أكدوا أن هل عندما تناديه باسمه يستجيب لك، وهذا يدل على أن هنالك وعي مؤسسي عام بدور العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة في بناء قابلية التفاعل لدى الطفل، ما يُعد مؤشراً صريحاً على إدراك أثر هذه العلاقات في عملية الاندماج.
- من خلال نتائج التي ظهرت في جدول (16) نجد أن كلما زادت قناعة العاملين بتأثير نظام المناوبة على اندماج الطفل، زادت قناعتهم بدور المكان كعامل مساعد على التفاعل بين الأطفال، مما يعني أن نظام العمل وطبيعة البيئة يتكاملان في تشكيل علاقات اجتماعية مباشرة ومتواصلة بين الأطفال والقائمين على رعايتهم.
- من خلال نتائج التي ظهرت في جدول (17) نجد أن جميع الأطفال تقريباً استجابوا للمسعفين عند مناداتهم بالاسم، ومن نتائج متحصل عليه نجد أن مناداته الطفل باسمه واستجابته تدل على درجة متقدمة من الاعتراف المتبادل والاندماج الرمزي، وهو مؤشر مهم على التفاعل الاجتماعي الفعال داخل المؤسسة.
- وانطلاقاً من جميع الجداول السابقة الخاصة بهذه الفرضية ، وبناء على التحليلات السوسولوجية التي قاربت المعطيات وفق نظريتي البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية، يمكن الجزم بأن:
- العلاقات الاجتماعية بين الطفل المسعف والقائمين على مؤسسة الطفولة المسعفة تُعد ركيزة أساسية في تحقيق اندماجه الاجتماعي، سواء داخل المؤسسة أو خارجها، من خلال التفاعل اليومي، الاتصال اللفظي والرمزي والاستجابة المتبادلة، والتي تُمكن الطفل من إعادة بناء تصوراتهِ الاجتماعية وتعلم الأدوار والتوقعات في محيطه التربوي والاجتماعي، أي تلعب دوراً فعالاً في تحفيز استجابة الطفل وتفاعله داخل المؤسسة، وأن هذا التفاعل والاتصال المتكرر يساهمان في تعزيز قدرته

على الاندماج الاجتماعي داخل المؤسسة، كما أن هناك قناعة واضحة من القائمين بأن هذا الاندماج داخل المؤسسة يعزز اندماج الطفل خارجها، إضافة إلى أن المؤسسة تُعد بيئة داعمة للتفاعل الاجتماعي والتنشئة، خاصة من خلال العلاقات الاجتماعية المباشرة والمستمرة، لذا هذه النتائج تدعم فرضيتنا وتثبت صحتها علميًا واجتماعيًا أي أنه تساهم العلاقات الاجتماعية المباشرة بين الطفل المسعف والقائمين على مؤسسة الطفولة المسعف في الإندماج الاجتماعي للطفل المسعف.

1- الإستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

إنطلاقاً من الفرضية تساعد الرعاية الاجتماعية في مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف" ومن خلال تحليل النتائج المتواصل إليها الموضحة في جداول الدراسة، والتي تعكس بعدي الرعاية الاجتماعية والإندماج الاجتماعية المقدمة للطفل المسعف، وتبين النتائج الآتي:

- أظهرت النتائج جدول (22) أن نسبة تفاعل الطفل مع القائمين عليه ترتفع بوضوح لدى الفئة التي تتلقى رعاية طبية يومية، أي أن جودة واستمرارية الرعاية تُشكل أساساً بنيوياً وتفاعلياً يساهم في تعزيز المهارات الاجتماعية للطفل، وزيادة اندماجه في المحيط الذي يعيش فيه.

- من خال نتائج الجدول (23) النتائج الميدانية أن الغالبية الساحقة من المشاركين (88.5%) أقرّوا بأن الطفل المسعف يتجاوب معهم مباشرة عند دخولهم المكان، خاصة في الحالات التي يتم فيها توفير المرافقة النفسية عند الحاجة وهذا التجاوب السريع يعكس وجود حالة من الاستقرار النفسي والعاطفي، وشعور الطفل بالأمان الاجتماعي تجاه القائمين عليه، مما يُعد مؤشراً واضحاً على تطوّر قدراته في التفاعل الاجتماعي الإيجابي للرعاية النفسية، باعتبارها مكوناً أساسياً من مكونات الرعاية الاجتماعية، تساهم بفعالية في تسهيل اندماج الطفل المسعف داخل مؤسسته، وهو ما يُمهد لاندماجه الاجتماعي الأوسع في المجتمع وبذلك، يمكن القول إن فرضيتنا قد تم إثباتها ميدانياً وبدلالة سوسيولوجية واضحة من خلال هذا

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

- الجدول، حيث يثبت أن المرافقة النفسية الفعّالة هي بوابة أساسية نحو تحقيق التفاعل والاندماج الاجتماعي المستدام للطفل المسعف.
- يظهر الجدول (24) تلازمًا قويًا بين توفر الرعاية الصحية وبين التفاعل المباشر (زيارات المسعف)، وهو ما يدعم صحة الفرضية، إذ يتضح أن البنية الوظيفية المتكاملة والتفاعلات الرمزية داخل المؤسسة يُشكلان آليات داعمة ومباشرة لاندماج الطفل اجتماعيًا.
- يُظهر الجدول (25) أن بيئة الطفل المسعف داخل المؤسسة يتم العناية بها من حيث النظافة، وهي نقطة قوة أساسية في الرعاية الاجتماعية المؤسسية، غير أن أثر هذه النظافة في تسهيل التفاعل بين الأطفال لا يُعد حاسمًا بشكل كافٍ حسب رأي الأغلبية، مما يشير إلى ضرورة استكمال العناية البيئية بتدخلات تربوية ونفسية تدعم العلاقات الأفقية بين الأطفال، وتخلق لهم فرصًا أكثر للتواصل والتفاعل ضمن فضاءات محفزة ومشجعة، إذ إتضح أن الاهتمام بنظافة المكان الذي يعيش فيه الطفل المسعف هو أحد أشكال الرعاية الاجتماعية غير المباشرة، لكنه ذو أثر كبير في تهيئة بيئة حاضنة ومحفزة على التفاعل الاجتماعي، مما يثبت أن المؤسسة لا تكتفي فقط بتوفير الضروريات، بل تُراعي عناصر الرفاه الاجتماعي اليومي وبذلك، فإن نتائج هذا الجدول تساهم في إثبات الفرضية الجزئية "تساعد الرعاية الاجتماعية في مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف"، من خلال توفير بيئة مادية واجتماعية تدعم التفاعل الإيجابي بين الأطفال.
- أثبتت نتائج جدول (26) أن 96.2% من الحالات التي يتم فيها تنظيف ثياب الطفل المسعف يوميًا تسهل عليه التفاعل داخل المؤسسة، وهو ما ينعكس بدوره على قدرته على التفاعل داخل الأسرة الكافلة. يعكس هذا الأمر أن العناية بالنظافة الشخصية ليست مجرد رعاية جسدية فحسب، بل تمثل ممارسة اجتماعية ذات دلالات رمزية تعزز من إحساس الطفل بالاحترام والقبول داخل محيطه.
- أثبتت نتائج جدول (27) أن 82.9% من المشاركين في الدراسة الذين أشاروا إلى وجود برامج تحسين نفسية واجتماعية داخل المؤسسة أكدوا أن اندماج الطفل داخل المؤسسة يساهم بشكل فعال في تسهيل اندماجه لاحقًا في الأسرة الكافلة، كما عبر المشاركون عن

إدراكهم لدور هذه البرامج في تعزيز الجوانب النفسية والسلوكية التي تعزز من قدرة الطفل على الاندماج الاجتماعي.

وأخير تشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن الرعاية الاجتماعية، بمكوناتها الصحية، النفسية، والاجتماعية، تلعب دوراً جوهرياً ومباشراً في تعزيز تفاعل الطفل المسعف داخل المؤسسة، وتسهل من عملية اندماجه في الأسرة الكافلة وبناءً عليه، فإن الفرضية الجزئية القائلة بأن "تساعد الرعاية الاجتماعية في مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف" قد تم إثباتها من خلال تحليل هذه المعطيات.

الاستنتاج العام:

من خلال ما تطرقنا له في الجانب الميدان لدراستنا وتحليل كل من فرضيتين الجزئيتين الخاصتين بهذه الدراسة وبناءً على نتائج التحليلات السوسيولوجية للمعطيات المستخلصة من الدراسة، وباعتماد على نظريتي البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية، يمكن القول إنَّ الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف داخل مؤسسات الطفولة المسعفة ليس نتاج عامل واحد، بل هو ثمرة لتكامل عدة عوامل رئيسية:

أولاً: العلاقات الاجتماعية المباشرة والمستمرة بين الطفل المسعف والقائمين على المؤسسة تُعتبر ركيزة مركزية، إذ تُمكن الطفل من إعادة بناء تصوراته الاجتماعية وتعلم الأدوار، وتُعزز من تفاعله واستجابته ضمن محيطه التربوي والاجتماعي.

ثانياً: الرعاية الاجتماعية بمختلف أبعادها (الصحية، النفسية، والاجتماعية) تلعب دوراً فاعلاً ومباشراً في دعم هذا التفاعل، وتمهيد الطريق نحو اندماجه سواء داخل المؤسسة أو مع الأسرة الكافلة لاحقاً.

وبالتالي، فإن الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف هو عملية ديناميكية تعتمد على:

- التفاعل اليومي والدعم العاطفي،

- الاتصالات الرمزية والمعنوية،

- جودة الرعاية المقدمة.

وهذا ما يُثبت صحة الفرضيتين الجزئيتين، حيث تُشكّل العلاقات الاجتماعية والرعاية المتكاملة دعائم رئيسية في تسهيل اندماج الطفل، داخل المؤسسة وخارجها.

الخاتمة

بناءً على تحليل المعطيات الكمية والنوعية المستخلصة من الدراسة، تمَّ إثبات صحة كل من الفرضيتين الجزئيتين، حيث تم التأكيد أن كلاً من العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة والرعاية الاجتماعية المقدمة تُسهمان بشكل فعال ومتكامل في تعزيز تفاعل الطفل المسعف داخل المؤسسة، وهو ما يُعد مؤشراً رئيسياً على قابليته للاندماج الاجتماعي خارجها أيضاً.

وتؤكد هذه النتائج أن مؤسسة الطفولة ليست مجرد فضاء للإيواء، بل هي فضاء للتنشئة الاجتماعية، يتشكل من خلال ديناميكيات يومية تفاعلية تقوم على الرعاية والعلاقات الاجتماعية المستمرة، مما يجعل منها بيئة مؤهلة ومهيئة لعملية الاندماج الاجتماعي المستدام للطفل المسعف.

تبيّن لنا من خلال تحليل نتائج أن كلاً من الرعاية الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية داخل مؤسسات الطفولة المسعفة تلعبان دوراً محورياً ومتكاملاً في دعم عملية الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف.

إن انتظام زيارة المسعف للطفل داخل المؤسسة يُمثل مؤشراً على فعالية العلاقات الاجتماعية في دعم سلوكيات الاندماج، وهو ما تثبته المؤشرات الإحصائية وتدعمه النظريات السوسولوجية، مما يُعزز من صحة الفرضية القائلة بأن العلاقات الاجتماعية بين الطفل المسعف والقائمين على المؤسسة تُسهم في تحقيق اندماجه الاجتماعي.

إن التفاعل اليومي والمتكرر بين الطفل المسعف والقائمين على المؤسسة، سواء من خلال العناية بالنظافة، أو التواصل خلال البرامج الاجتماعية، أو الرعاية الصحية، يساهم في بناء علاقات اجتماعية دافئة، تنعكس مباشرة على استعداد الطفل للتواصل والانخراط في الحياة الجماعية.

إن القائمين على المؤسسة أعربوا عن قناعتهم بأن هذا التفاعل الداخلي يهيئ الطفل بشكل إيجابي للاندماج لاحقاً في محيط اجتماعي خارجي، مما يدل على أن المؤسسة تمثل بيئة داعمة للتنشئة الاجتماعية.

إن الممارسات الرعائية المنتظمة، كالمتابعة الطبية، والنظافة الشخصية، والبرامج الاجتماعية النفسية، تُشكل أسساً جوهرية تدعم نمو الطفل اجتماعياً ونفسياً، وتعمل على تعزيز تفاعله داخل

المؤسسة، مما يخلق بيئة اجتماعية مستقرة تسهل اندماجه في المجتمع الخارجي لاحقًا، خاصة داخل الأسر الكافلة.

وفي الأخير وبناء على التحليل الإحصائي والنتائج الميدانية المتحصل عليها من الدراسة يمكن القول إن مؤسسات الطفولة المسعفة لا تكتفي بتقديم الإيواء والرعاية بل تؤدي دورا محوريا في تحقيق الإدماج الاجتماعي للطفل المسعف من خلال توفير لها بيئة منظمة تربويا وإجتماعية تعتمد على التفاعل الإنساني والدعم النفسي والإجتماعي المتكامل وهذا معناه انه تم إثبات صحة الفرضية العامة التي تنص على انه "تساهم مؤسسات الطفولة المسعفة في الإدماج الاجتماعي للطفل المسعف"

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المصادر:

1. القرآن الكريم

2. السنة النبوية

المراجع العربية:

أولا: الكتب

3. ايان كريب: كتاب النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس، تر: محمد حسن غلوم، عالم المعرفة، الكويت، 1999.

4. جوردن مارشال: موسوعة علم الاجتماع، تر: محمد جوهري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 2007.

5. رجاء ناجي: الأطفال المهمشون قضاياهم وحقوقهم، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بدون مكان ، 1999م.

6. سعيد سبعون: الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، حيدرة، الجزائر، 2012.

7. عصام محمد منصور: المدخل الى علم الاجتماع، دار الخليج، جامعة العلوم التطبيقية، 2017.

8. ليندة لطاد وآخرون: منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، المانيا، 2019.

9. محمود عودة: أسس علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1995.

10. موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، اشراف ومراجعة مصطفى ماضي وملك، دار القصبة، الطبعة 2، الجزائر، 2006.

ثانيا: المجلات

11. أحمد بن عيسى: حماية الأطفال المسعفين على ضوء القانون الدولي والقانون الجزائري، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد 02، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، 2018.
12. أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2003.
13. أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، الطبعة 2، بيروت، لبنان، 1982.
14. أحمد مالكي وآخرون: جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والامة في الوطن العربي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، لبنان، 2014.
15. آمال بيدي: الطفولة المسعفة بين تأكيد الحقوق وتوفير الحماية، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة زيان عاشور، العدد 02، الجلفة، الجزائر.
16. بدر الدين مرغني والعروسي حاقه: نظام ادارة دور رعاية الطفولة المسعفة في التشريعات العربية المقارنة، مجلة دفاتر البحوث العلمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، العدد 01، المجلد 08، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2020/06/10.
17. حمزة خوجة: واقع الكفالة والرعاية النفسية والتربوية والاجتماعية للطفولة المسعفة في الجزائر، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات، جامعة محمد بوضياف، العدد 01، المجلد 10، الجزائر، 2017.
18. حنان أسعد خوج: المهارات الاجتماعيين لدى الاطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والاطفال العاديين بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، كلية الآداب و العلوم الانسانية، العدد 39، جامعة الملك عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية، ربيع الآخر 1437هـ.

19. زهية بختي ونصيرة طهيري: مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في الرعاية والتكفل بالأطفال مجهولي النسب، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، دراسة بمؤسسة الطفولة المسعفة بولاية الجلفة، مخبر: استراتيجيات الوقاية، الجلفة ومخبر الحوار، مستغانم، العدد 01، المجلد 2017.
20. عادل ميلودي: الاندماج الاجتماعي: مفهوم سوسيولوجي متعدد الأبعاد، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المركز الجامعي بالنعامة، العدد 02، المجلد 12، الجزائر، 2024/06/07.
21. عبد الرزاق جمعي: الرعاية البديلة للطفل مجهول النسب في التشريع الجزائري، مجلة الباحث للدراسات القانونية والسياسية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، المجلد 07، الجزائر، أبريل 2022.
22. قدور عسال غالم: حماية الحالة المدنية للأطفال مجهولي النسب، مجلة القانون والعلوم السياسية، مخبر الجرائم العابرة للحدود، معهد الحقوق و العلوم السياسية، العدد 01، المركز الجامعي صالحى أحمد، النعامة، الجزائر، 2022.
23. محمد الأمين بن عروس: الدور والمكانة الاجتماعية في المجتمع، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، العدد 04، المجلد 06، الجلفة، الجزائر، 2021/12/01.

ثالثا: المؤتمرات

24. كحلة غالي: لقب الطفل المولود خارج الزواج، يوم دراسي بعنوان: لقب الطفل المولود من امرأة عازبة، جامعة مستغانم، 2012/02/04.

رابعاً: الرسائل الجامعية

25. سارة مقدم ومراد كاملي: مداخللة بعنوان: مؤسسات الطفولة المسعفة الحكومية في الجزائر، مخبر الدراسات القانونية التطبيقية، كلية الحقوق، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
26. السعدي الغول السعدي: مناهج البحث، العينات وأنواعها، محاضرات موجهة لطلبة الليسانس تخصص تربية.
27. سعيدة بن ناصر: الأطفال غير الشرعيين بين الجريمة والاندماج الاجتماعي في المجتمع الجزائري، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع الجنائي، اشراف د: جمال معتوق، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر2، الجزائر، 2016/2015.
28. سناء بولقواس وابتسام بولقواس: الحماية القانونية المكفولة للطفولة المسعفة على المستويين الداخلي والخارجي، جامعة جيجل وجامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.
29. الطاهر بالعيشاوي: واقع مؤسسة رعاية الطفولة المسعفة، دراسة بجامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر.
30. عبد السلام عبد اللاوي: مطبوعة جامعية في مقياس نظريات الاندماج الاجتماعي، لطلبة السنة الثالثة علوم سياسية، تخصص رسم السياسات العامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر.
31. عبد القادر فوشان: الاندماج الاجتماعي، المفهوم، الابعاد والمؤشرات، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أحمد بن بلة، وهران، بدون تاريخ.
32. عبد الكريم بالعزوق: سياسة الرعاية الاجتماعية للأطفال المهمشين في الجزائر، أطروحة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع الاتصال والخدمة الاجتماعية، اشراف: العمري عيسات، جامعة محمد دباغين، سطيف، الجزائر، 2021/2020.

33. كريمة بن قومار: العمل بصيغة العقود محددة المدة والاندماج الاجتماعي، رسالة

مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تنظيم ، الديناميكية الاجتماعية والمجتمع، اشراف:

نور الدين عيساني، جامعة غرداية، الجزائر، 2013/2012.

خامسا: المراجع الفرنسية:

34. Badra Moutassem Mimouni : **Les enfants prive de famille en Algérie**, Insaniyat, revue Algérienne d'anthropologie et de Sciences sociales 2008, <https://journals.openedition.org/insaniyat/2398>. 09 :35,06/02/2025.

35. Emilie Barraud : **La prise en charge des enfants abandonnée en Algérie**, Open Edition books, <https://books.openedition.org/pup/28615?lang=fr> 19:45/26/01/2025.

36. Farida Kellou – Djitli : **L'enfance abandonnée en Algérie**, Ecole Polytechnique d'Architecture et d'Urbanisme – EPAU Alger

37. Farida Larbi : **L'enfant Abandonnée : vers la facilitation de mécanisme de placement**, <https://www.elmoudjahid.dz/fr/societe/enfants-abandonnes-vers-la-facilitation-des-mecanismes-de-placement-3756>, 08:03/27/01/2025.

سادسا: أطروحات دكتوراه:

38. Emmanuelle TOUSSAINT : **La qualité de vie des enfants accueillis en protection de l'enfance**, Thèse de doctorat , Psychologie. Psychologie du développement, Direction : Agnès Florin, Benoît Schneider, Laboratoire : Centre de Recherche en Éducation , Nantes, France, 2015.

39. Yamina Houhou : **La Kafala en droit Algérien et ses effets en droit Français**, Doctorat en sciences juridique, Spécialité : Droit privé, Droit de la Famille, dirigée par Jean Jacques Lemoulande, Université de Pau et des Pays de L'adour, France, 24/01/2014

سابعاً: مواقع الكترونية:

1-عربية:

40. <https://www.qcharity.org/blog/7664?09:26/10/04/2025>.

41. <https://alathar.net/home/esound/index.php?op=codevi&coid=35947,08> :48
/17/04/2025.

42. <https://dorar.net/hadith/sharh/66026> ,08:55/17/04/2025.

2-أجنبية

43-<https://www.armedusalut.fr/actions-sociales/jeunesse/foyers-educatifs-et-maisons-denfants-mecs>,09:31/18/01/2025.

44-<https://www.leblogdudirigeant.com/insertion-sociale-et-professionnelle/>.10 :05/13/02/2025.

45-<https://universidadeuropea.com/blog/que-es-integracion-social/>.17:23/16/02/2025.

46- <https://fpsuperiorufv.es/blog/que-es-integracion-social/>18:32/16/02/2025

الملاحق

الملحق رقم (01): إستمارة الإستبيان باللغة العربية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية .

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

بحث بعنوان: دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف

في اطار اتمام تحضير مذكرة الماستر التي تحمل عنوان: دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف أتقدم اليكم بطلي هذا و المتمثل في الاجابة على اسئلي وأحيطكم علما بأن هذه المعلومات لن تستعمل الا في الاطار العلمي، في الأخير لكم مني فائق الاحترام والتقدير.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1_الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2_السن:.....

3_الحالة الاجتماعية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

4_المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5_المنصب الذي تشغله:.....

6_وضعية العمل: ☐ ثابتة ☐ مؤقتة

7_الأقدمية في العمل:

المحور الثاني: العلاقات الاجتماعية

8_هل تلقيت تكوين خاص برعاية الطفولة المسعفة؟ ☐ نعم ☐ لا

9_كيف تقيم طبيعة علاقتك بالطفل المسعف؟ ☐ جيدة ☐ عادية ☐ محدودة

10_هل علاقتك بالطفل المسعف؟

علاقة الأم بالطفل ☐ علاقة الأب بالطفل ☐ علاقة عمل ☐

11- هل ترى ان العمل بالمناوبة يؤثر على اندماج الطفل المسعف؟

يؤثر بشكل كبير ☐ يؤثر بنسبة قليلة ☐ لا يؤثر ☐

12- هل تقوم بحمل الطفل المسعف عند البكاء؟ ☐ نعم ☐ لا

في حال الاجابة بلا عللك اجابتك.....

.....

.....

13- هل تستطيع تمييز حاجات الطفل عبر بكائه؟ ☐ نعم ☐ لا

_كيف تتم طريقة التواصل بينك وبين الطفل المسعف؟

التواصل اللفظي ☐ التواصل غير اللفظي ☐

14_هل هناك اتصال مباشر مع الطفل المسعف؟ ☐ نعم ☐ لا

الملاحق

*إذا كانت الإجابة بنعم: كم من مرة؟ ☐ مرة واحدة ☐ مرتين ☐ أكثر من مرتين ☐

15_ عند قدومك للمؤسسة، هل تأتي لمكان عملك؟

مشتاق لرؤيته ☐ بالأداء الوظيفة ☐

16- هل تقوم بزيارة الطفل المسعف كلما أتيت الى عملك؟ نعم ☐ لا ☐

17- بصفتك موظف في مصلحة الطفولة المسعفة هل أنت راض بوجودك معهم؟

نعم ☐ لا ☐

*علل اجابتك في كلا الحالتين.....

.....

المحور الثالث: الرعاية الاجتماعية

18- ماهي الحاجات التي توفرها مؤسستكم للطفل المسعف عوضا عن أسرته؟

حاجات اجتماعية ☐ حاجات بيولوجية ☐

حاجات عاطفية ☐ حاجات مادية ☐

19- هل يتم متابعة الطفل المسعف يوميا من قبل الطبيب المناوب؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل توفر المرافقة النفسية للطفل المسعف عند الحاجة في مؤسستكم؟

نعم ☐ لا ☐

21- هل تقومون بفحوصات طبية للطفل المسعف؟ نعم ☐ لا ☐

*إذا كان الجواب بنعم متى تقومون بذلك؟ عند الولادة ☐ عند المرض ☐ بصفة دورية ☐

22- في حال احتاج الطفل المسعف لفحوصات غير موجودة بالمستشفى هل تقومون بذلك؟

نعم ☐ لا ☐

*علل اجابتك في كلا الحالتين.....

.....

23- هل يعد التلقيح جانب من جوانب الوقاية الصحية للطفل المسعف؟

نعم ☐ لا ☐

*في حالة الاجابة بنعم برر اجابتك؟.....

24- هل يوضع الأطفال مع بعضهم حسب الجنس ☐ حسب العمر ☐

25- هل تتوفر شروط الرعاية الصحية في مكان تواجد الطفل المسعف؟ نعم ☐ لا ☐

علل اجابتك في كلتا الحالتين.....

.....

26- هل يتم تنظيف المكان الذي يتواجد فيه الطفل المسعف؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بنعم كم من مرة يكون ذلك؟ مرة ☐ مرتين ☐ أكثر ☐

27- هل يتم تنظيف ثياب الطفل المسعف؟ نعم ☐ لا ☐

*في حال الاجابة بنعم كم من مرة يكون ذلك؟ مرة ☐ مرتين ☐ أكثر ☐

28- هل يتم تعقيم رضاعات ولهايات الطفل المسعف في اليوم؟

لا

☐ نعم ☐

*إذا كان الجواب بنعم كم مرة يكون ذلك؟ مرة ☐ مرتين ☐ أكثر ☐

29- هل تتلقون نصائح وارشادات لوقاية وسلامة الطفل المسعف؟ نعم ☐ لا ☐

*في حال الاجابة بنعم هل تكون شفوية ☐ كتابية ☐ شفوية وكتابية ☐

30- هل تقومون ببرامج لتحسين وضعية الطفل المسعف في مؤسستكم؟

نعم ☐ لا ☐

*إذا كانت الاجابة بنعم ما هو نوعها؟ اجتماعية ☐ نفسية ☐ مادية ☐

31- هل تقومون بإجراء حركات رياضية للطفل المسعف؟ نعم ☐ لا ☐

*إذا كانت الاجابة بنعم كم عدد المرات التي تقومون بذلك؟

مرة في اليوم ☐ في الأسبوع ☐ في الشهر ☐

المحور الرابع: الاندماج الاجتماعي

32- ما هي حالات الطفولة المسعفة التي تتواجد أكثر في مصلحتكم

غير الشرعيين ☐ اللقطاء ☐ المتخلى عنهم لظروف ☐

33- هل ترى أن المكان الذي يتواجد فيه الاطفال المسعفون يساعد على التفاعل فيما بينهم؟

بنسبة كبيرة ☐ بنسبة قليلة ☐ لا يسهل تماما ☐

34- ما هي الأساليب التي تتعاملون بها مع الطفل المسعف؟ الرعاية والحماية ☐

العطف والحنان ☐ المساوات في التعامل ☐ الحماية الزائدة ☐

التمييز في التعامل ☐ أسلوب تسلطي ☐ اللامبالاة ☐

35- هل تزور الطفل المسعف كلما أتيت الى عملك؟ نعم ☐ لا ☐

36- هل عندما تناديه باسمه يستجيب لك؟ نعم ☐ لا ☐

37- هل يتجاوب معك الطفل المسعف بمجرد دخولك المكان المتواجد فيه؟

نعم ☐ لا ☐

*إذا كانت الاجابة بنعم كيف يتجسد هذا التجاوب في شكل؟

ذلك النظرات ☐ البكاء ☐ الحركات ☐

38- هل يتجاوب الطفل المسعف مع الأسرة الكافلة عند زيارته لأول مرة. نعم ☐ لا ☐

39- هل تسمح المؤسسة بزيارات للأطفال المسعفين من خارج المؤسسة؟ نعم ☐ لا ☐

*إذا كان الجواب بنعم هل يكون ذلك في المناسبات؟ الدينية ☐

الوطنية ☐ عيد الطفولة ☐ أيام العطل ☐

40- هل تعتقد أن الطفل المسعف يتفاعل مع القائمين عليه؟ نعم ☐ لا ☐

41- هل تساعد فترة بقاء الطفل المسعف في مؤسسة الطفولة المسعفة التفاعل مع المحيطين به؟

نعم ☐ لا ☐

42- هل يتم حمل الطفل ومداعبته يوميا؟ نعم ☐ لا ☐

43- هل يمكن أن تكون مؤسسة الطفولة المسعفة بديلا عن الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

44- في رأيكم ما هي الأساليب التي تساعد في اندماج الطفل المسعف في مؤسستكم؟

.....

.....

45- هل ترى أن اندماج الطفل المسعف في مؤسستكم يساعد على الاندماج خارجها؟

نعم ☐ لا ☐

46- هل هناك مؤسسات يستطيع الطفل المسعف الاندماج فيها بعد خروجه من مؤسستكم؟

نعم ☐ لا ☐

*في حال الإجابة بنعم ما هي المؤسسات التي يمكن للطفل المسعف الاندماج خارج المؤسسة؟

.....

.....

47- هل ترى أن التفاعل الذي يحدث على مستوى مؤسستكم يسهل عليه التفاعل في الأسرة

الكافلة؟ نعم ☐ لا ☐

48- ما هي الأهداف التي تسعون لتحقيقها للطفل المسعف؟

.....

.....

الملحق رقم 02: إستمارة الإستبيان باللغة الإسبانية

Ministerio de Educación Superior e Investigación Científica

Universidad de Ghardaia.

Facultad de Humanidades y Ciencias Sociales

Departamento de Sociología

Investigación titulada: **El papel de las instituciones de bienestar infantil en la integración social del niño en situación de necesidad.**

En el marco de la finalización de la elaboración de la tesis de maestría titulada: El papel de las instituciones de bienestar infantil en la integración social del niño en situación de necesidad, le presento esta solicitud, que consiste en responder a mis preguntas. Le informo que esta información únicamente será utilizada dentro del marco académico. Por último, tengo el máximo respeto y aprecio por usted.

Eje 1: Datos personales

1_Género: Masculino ☐ Femenino ☐

2_Edad:

3_ Estado civil: soltero ☐ casado ☐ divorciado ☐
viudo ☐

4_Nivel educativo: primaria ☐ intermedia ☐ secundaria ☐
universitaria ☐

5_El cargo que ocupas:

6_Puesto de trabajo: fijo ☐ temporal ☐

7_Antigüedad en el trabajo:....

Eje II: Relaciones sociales

8_¿Ha recibido capacitación especial en atención infantil en situaciones de emergencia? Sí ☐ No ☐

9_¿Cómo evalúa usted la naturaleza de su relación con el paramédico infantil? BUENA ☐ ORDINARIA ☐
LIMITADA ☐

10_¿Cuál es su relación con el niño paramédico?

Relación madre-hijo ☐ Relación padre-hijo ☐

Relación laboral ☐

11-¿Crees que el trabajo a turnos afecta la integración del paramédico infantil?

Afecta mucho ☐ Afecta ligeramente ☐ No afecta ☐

12-¿Cargas al niño rescatado cuando llora? Sí ☐ No ☐

Si la respuesta es no, explique tus respuesta

.....
.....

13--¿Puedes distinguir las necesidades del bebé a través de su llanto? Sí ☐ No ☐

¿Cómo te comunicas con el rescatista del niño?

Comunicación verbal ☐ Comunicación no verbal

14-¿Existe ☐ contacto directo con el rescatista del niño?

Sí ☐ No ☐

*Si es así: ¿Con qué frecuencia? una vez ☐ dos veces ☐ más de dos veces ☐

15_ Cuando usted viene a la institución, ¿acude a su lugar de trabajo?

Estoy deseando verle ☐

desempeñar el trabajo ☐

16- ¿Visitas al proveedor de cuidado infantil cada vez que vienes a trabajar?

Sí

No

☐☐

17- Como empleado del Servicio de Urgencias Infantiles, ¿se siente usted satisfecho con su presencia con ellos?

Sí

☐

No

☐

*Justifica tu respuesta en ambos

casos.....

.....

.....

.....

.....

Eje III: Asistencia social

18- ¿Qué necesidades atiende su organización al niño asistido en lugar de a su familia? Necesidades sociales ☐

Necesidades biológicas ☐

Necesidades emocionales ☐ necesidades materiales ☐

19- ¿El niño ☐ está siendo atendido diariamente por el médico de guardia?

Sí ☐ No ☐

20- ¿Brindan apoyo psicológico al niño que lo necesita en su institución?

Sí ☐ No ☐

21-¿Realizan exámenes médicos al niño rescatado? Sí ☐

No ☐

*Si es así, ¿cuándo haces esto? Al nacer ☐ cuando se enferma ☐
periódicamente ☐

22- Si el niño que está siendo tratado necesita pruebas que no están disponibles en el ☐ hospital, ¿las realizan? Sí ☐ No ☐

*Justifica tu respuesta en ambos

casos.....

.....
.....
.....
.....

23- ¿La vacunación es un aspecto de la protección de la salud del niño rescatado?

Sí ☐ No ☐

*Si es así, ¿justifica tu respuesta?

.....

24- ¿Los niños son ubicados juntos según: género ☐
edad ☐

25- ¿Existen condiciones de atención de salud disponibles en el lugar donde se encuentra el niño que está siendo tratado?

Sí ☐ No ☐

Justifica tu respuesta en ambos

casos.....

.....
..... ☐ ☐

26- ¿El lugar donde se encuentra el niño rescatado está limpio?

Sí ☐ No ☐

Si es así, ¿con qué frecuencia? Una vez ☐ dos veces ☐
más ☐

27- ¿Se limpia la ropa del niño rescatado? Sí ☐ No ☐

*Si es así, ¿con qué frecuencia? Una vez ☐ dos veces ☐
más ☐

28- ¿Se esterilizan diariamente los biberones y chupetes del
bebé? Sí ☐ No ☐

*Si es así, ¿con qué frecuencia? Una vez ☐ dos veces ☐
más ☐

29- ¿Recibe usted asesoramiento y orientación para la
protección y seguridad del niño atendido?

Sí ☐ o ☐

*Si la respuesta es sí ¿será oral ☐ escrita ☐ Oral y escrito ☐

30- ¿Realizan programas para mejorar la situación del niño
rescatado en su institución? Sí ☐ No ☐

*Si es así, ¿qué tipo? Social ☐ psicológico ☐
material ☐

31-¿Realiza ejercicios deportivos para el niño rescatado?

Sí ☐ No ☐

*Si es así, ¿con qué frecuencia haces esto?

Una vez al día ☐ una vez a la semana ☐ una vez al ☐
mes.

Eje Cuatro: Integración Social

32-¿Cuales son las emergencias infantiles más comunes que son de su interés? ☐ ☐ ☐

Niños expósitos ilegítimos abandonados por
circunstancias

33- ¿Crees que el lugar donde se encuentran los niños
paramédicos les ayuda a interactuar entre ellos?

☐ ☐ ☐
Un gran porcentaje Un pequeño porcentaje Nada
fácil

34--¿Cuales son los métodos que utiliza para tratar con el niño
rescatador? Cuidado y protección ☐

Compasión ternura igualdad en el trato
sobreprotección.

☐☐☐☐

الملاحق

Discriminación en el trato ☐ estilo autoritario ☐
indiferencia. ☐

35- ¿Visitas al proveedor de cuidado infantil cada vez que vienes a trabajar?

Sí ☐ No ☐

36- ¿Te responde cuando le llamas por su nombre?

Sí ☐ No ☐

37-- ¿El rescatador de niños te responde tan pronto como ingresas al lugar en el que se encuentra? Sí ☐ No ☐

*Si la respuesta es sí ¿cómo se concreta esta respuesta?

Esa mirada ☐ el llanto ☐ los movimientos.

38- ¿El niño en tratamiento responde a la familia de acogida cuando lo visitan por primera vez? Sí ☐ No ☐

39- ¿La institución permite visitas a niños que reciben atención médica fuera de la institucio? Sí ☐ No ☐

*Si la respuesta es sí, ¿eso es en ocasiones especiales? Religioso

Días festivos ☐ del Día Nacional ☐ del Niño ☐

40- ¿Crees que el niño en tratamiento interactúa con quienes están a su cargo? Sí ☐ No ☐

41- ¿El tiempo que un niño permanece en un centro de acogida le ayuda a interactuar con quienes lo rodean? Sí ☐

No ☐

42. ¿Se sostiene y acaricia al niño diariamente? Sí ☐

No ☐

43-- ¿Puede una institución de bienestar infantil ser una alternativa a la familia? Sí ☐ No ☐

44- En su opinión, ¿cuáles son los métodos que ayudan a integrar al niño en necesidad en su institución?.....

.....

.....

45- ¿Crees que la integración del niño en tu organización le ayuda a integrarse fuera de ella? Sí ☐ No ☐

46- ¿Existen instituciones donde un niño con discapacidad pueda integrarse después de salir de su institución?

Sí ☐ No ☐

*Si la respuesta es sí, ¿cuáles son las instituciones a las que el niño que necesita ayuda puede integrarse fuera de la institución?

.....

.....

.....

47- ¿Consideras que la interacción que se da a nivel de tu institución facilita la interacción al interior de la familia de acogida? Sí ☐ No ☐

48-¿Cuáles son los objetivos que buscas lograr para el niño rescatado?.....

.....

.....